وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
الجـامعـة زيــان عاشـور بالجلفــة
الكلـيــة العلــوم الاجتماعيــة و الإنسانيــة
القسم التاريخ و الآثار
تخصص: تاريخ المقاومة و الحركة الوطنية

عنوان المذكرة:

قيادات العمــل السياســي والثــوري في الجزائــر
من سنة (1945 الى 1962)
- لامين دباغين نموذجا -

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المقاومة و الحركة الوطنية

من إعداد الطالبة: حنان دايد

إشراف الأستاذ : د امحمد قرود

لجنــة المناقشـــة

الإسـم و اللقــب	الرتبــة العلميــة	الصفــة
		رئيسا
		مقررا
		مناقشا

السـنة الـجامعية :
2024-2023 م / 1445-1444هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

إلى قرتا العيني، إلى اللذين حرما أنفسهما و أعطياني من نبع حنانهما

و سقياني الحب و الحنان،

و علماني كل شيء

إلى أبواي العزيزين

الى من لا حياة إلا معهما و لا سعادة إلا في ظلهما

إلى أختي و إخواني

و إلى كل أصدقائي من قريب أو بعيد.

دايد حنان

شكر وعرفان

أتوجه بالشكر إلى الله على ما منحني من إرادة وعلم لإنجاز هذا العمل فله الشكر أولا وأخيرا.

اعترافا بالفضل وتقديرا الجميل لا يسعني وأنا أنتهي من إعداد هذا البحث إلا أن أتوجه بجزيل شكري وامتناني إلى الأستاذ الفاضل **الدكتور قرود احمد** لقبوله الإشراف على هذا العمل ونصائحه وتوجيهاته وعلى ما تكرم علي من سعة نصائح وإرشاد.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لأعضاء اللجنة المناقشة على ما سوف يقدمونه من التوجيهات والتصويبات.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة على مساعدتهم لي في هذا العمل.

كل عمال وإطارات كلية العلوم الإنسانية على تعاونهم.

إلى كل من علمني حرفا فصرت على ما أنا عليه وكل معلمي في مسيرتي الدراسية.

ونشكر كل من بث في نفسي حافزا للصبر والمثابرة من قريب أو بعيد بدعاء أو بكلمة طيبة راجية من المولى أن يجازيهم أفضل جزاء.

عسى الله أن يوفقنا لما فيه خير لنا،

قـائـمـــة المختصرات

الرقم	المختصرات	رقم الصفحة
.01	ص: صفحة.	
.02	ع : عدد.	
.03	ج : جزء	
.04	م : ميلادي.	
.05	ط : طبعة.	
.06	ط.خ: طبعة خاصة.	
.07	تق: تحقيق.	
.08	تح : تحرير.	
.09	اش : اشراف.	
.010	تر : ترجمة.	
.011	تع : تعريب.	
.012	ج.ت : و جبهة التحرير الوطني.	
.013	ح.ا. ح.د : حركة انتصار الحريات الديمقراطية.	
.014	ح. ع. 1: الحرب العالمية الأولى.	
.015	ح. ع. 2: الحرب العالمية الثانية.	
.016	ح.م. ج: الحكومة المؤقتة الجزائرية.	

مقــدمــة

مـقـدمـــة:

إن لاندلاع الثورة التحريرية جملة من التغيرات و المستجدات على المستوى الإقليمي و الدولي خاصة مع نهاية الحرب العالمية الثانية و التطورات الناتجة عنها على المستوى العلاقات الدولية مما تسبب في تغير موازين القوى، وعلى هذا الأساس فإن اندلاع الثورة التحريرية كان ثمرة لكل هذه المستجدات التي تفاعلت مع العالم المحلي و هذا ما أكسبها مكانتها داخليا و خارجيا، وانفردت بجملة من المميزات جعلتها من أعظم ثورات القرن 20، فكانت ثورة شعبية بامتياز، حيث أنها لم ترتبط بشخصية قيادية معينة مثل ثورة مصر التي ارتبطت بشخصية جمال عبد الناصر أو الثورة الصينية بقيادة شخصية ماوسي تونغ، التي تفاعلت بين الجانبين السياسي والعسكري اللذان وضفت في اثراء المجهود الثوري زيادة عن حسن التفاعل بين النشاط الداخلي والعمل الخارجي في إنجاح المشروع الثوري الشيء الذي يجعلهما متكاملان لا ينفصلان عن بعضهما البعض.

لذلك ظهر الدور المهم والفعال الذي اتسمت به عدة شخصيات على الصعيد الخارجي وكان لها الفضل في العديد من المسائل والقضايا ومن أبرز هذه الشخصيات هي شخصية محمد لمين دباغين وهذا الأخير أضحت شخصيته الفريدة بشكل مباشر أو غير مباشر في اثراء وخدمة الثورة.

وعلى هذا الأساس كان اختيارنا لهذا الموضوع الموسوم بالنشاط السياسي لقادة جبهة التحرير الوطني بالخارج لمين دباغين – أنموذجا " كونهما موضوع مهم يستحق الدراسة والغوص في تفاصيله كما يتيح المجال واسعا لمعرفة تفاصيل نشاط هذه الشخصية الفريدة وكيفية تجاوبه مع مختلف المستجدات المحلية والدولية، ينحصر المجال الزماني لدراستنا من سنة 1945–1962 مرورا بمختلف الفترات التي تكون فيها لامين دباغين ثم ناضل داخل الحركة الوطنية وصولا الى مرحلة الثورة باعتبارها الفترة الأكثر نشاطا بالنسبة له.

1. أهمية الموضوع :

تكمن أهمية الموضوع كون لمين دباغين شخصية وطنية كان لها دور بارز في الحركة الوطنية والثورة التحريرية لذلك فإن ابراز نشاطه السياسي والثوري يقتضي منا دراسة عميقة لهذه الشخصية وذلك من خلال تتبع الدور المهم الذي قام به في فترة ظهرت فيها الكثير من الأحزاب السياسية، إضافة الى

تتبع أهم المحطات البارزة في حياته، تجعلنا نتعرف على هذه الشخصية عن قرب، مما كانت في غاية الأهمية في تاريخ الجزائر.

2. أسباب اختيار الموضوع :

لقد دفعتني عدة أسباب لاختيار عنوان احدى القيادات السياسية والثورية في الجزائر وخصصت بها لامين دباغين كنموذج لهؤلاء القادة.

أولا : الميول في هذا البحث ذاتية شخصية باعتبار الدكتور لمين دباغين أحد رموز الحركة الوطنية الثورية و التحريرية و موقفه من القضايا التي كان فاعلا في احداثها.

ثانيا : الرغبة الملحة لدراسة وتعمق في الحقائق الخفية والوجه الثاني للثورة التحريرية أو بما يعرف بكواليس الثورة.

ثالثا : وباقتراح الاستاذ المشرف لي لهذه الشخصية الفذة بما انها شخصية لطالما التقيت بها في كثير من بحوثي الجامعية.

رابعا : التعرف على لامين دباغين من جانب أخر خفي أهملته الكثير من الدراسات.

3. الإشكالية :

تتمحور إشكالية الدراسة حول شخصية هامة في الحركة الوطنية الجزائرية وهو لامين دباغين من خلال استعراض أهم جوانب سيرته، وجهوده في سجل الجزائر المعاصر.

✓ ما مدى مساهمة محمد لمين دباغين في اثراء النشاط الخارجي للثورة بالخارج وإثراء المجهود الثوري من خلال نشاطه الخارجي؟

- وتنبثق عن الاشكالية الرئيسية جملة من التساؤلات:

❖ كيف ساهمت البيئة التي نشأ فيها محمد لمين دباغين في تلميع شخصيته النضالية؟

❖ ما هي الظروف والعوامل التي ساعدت في تبلور الفكر الوطني والنضالي لدى لمين دباغين؟

❖ كيف كان نشاط نشاطا السياسي على الصعيد المحلي؟

❖ ما هي أهم المسؤوليات التي تقلدها خلال الثورة؟

❖ ماهي أبرز التشكيلات والتنظيمات السياسية التي قامت في الجزائر ما بين 1945–1962م؟

4. منهجية الدراسة:

إن طبيعة الدراسة التاريخية وخصوصية الموضوع الذي هو محل الدراسة فرض علينا إتباع المناهج التي رأيناها أنسب لمعالجة الإشكالية المطروحة:

-**المنهج التاريخي الوصفي:** وقد استخدمناه باعتباره الأنسب لسرد الحقائق في تتبع الأحداث التاريخية وترتيبها كرونولوجيا من خلال تتبع حياة مسيرة محمد لمين دباغين.

-**المنهج التحليلي:** وذلك من خلال قيامنا بتحليل بعض من الوقائع والأحداث التي وقعت والوقوف عند بعض النقاط ومناقشتها وعرض النتائج المترتبة عليها إضافة الى استخلاص بعض النتائج.

5. حدود الدراسة :

لقد اتسعت حدود البحث وفقا للتنظيمات الزمانية والمكانية .

الحدود الزمانية :

ينحصر موضوع البحث بين الفترة الممتدة من 1954 إلى 1962

الحدود المكانية :

تنحصر بصفة خاصة ما بين الجزائر وفرنسا.

6. صعوبات البحث :

ككل بحث واجهتني عدة صعوبات و عقبات لجمع المعلومات لإنجاز البحث النهائي قد تمثلت هذه الصعوبات في:

- عدم توفر الكتب و المراجع الخاصة بالشخصية المراد البحث عليها.
- قلة الخبرة في اختيار الكلمات المفتاحية للوصول للمعلومة المناسبة.
- اختلاط الامر علي في تصنيف المعلومات و الفصل في الأفكار الخاصة بأعمال هذه الشخصية.

ورغم كل الصعوبات إلى أن تجاوزها كان لا بد منه و الفضل يعود لله عز وجل، و ثانيا للمشرف الموقر له كل الشكر و الاحترام حيث كان لي سندا نفسيا و عمليا لتخطي كل العقبات بالتوجيه و التصحيح و الإرشاد. وعلى هذا الأساس أرجو من الله عز و جل أن تكون هذه الدراسة قد قدمت ما هو زيادة في البحث العلمي و مساندة للطلبة الجامعيين في المستقبل إن شاء الله.

7. الدراسات السابقة:

في بداية البحث كانت هناك غشاوة في الأفكار وصعوبات شتى إلى أن اتضحت وتوضحت الصورة وأصبحت أكثر منهاجية عندما إعتمدت في البحث في هذه المذكرة على مصادر متنوعة قصد الالمام بالموضوع ومنحه قيمة تاريخية، و كان هذا بالارتكاز على دراسات سابقة تناولت هذه الشخصية و تسجيلها لعدة احداث و من بين هذه الدراسات:

- **مصالي الحاج:** مذكرات مصالي الحاج باعتباره مؤسس حزب الشعب الجزائري وقبله نجم شمال افريقيا وقد كان هذا المصدر الأنسب لدراسة هذا الموضوع.
- **زهير احدادان** : كتاب يعبر عن تاريخ شخصيات و مواقف تاريخية يجسد مقالات و محاضرات تجمع تاريخ الجزائر القديم و الحديث.
- **بن يوسف بن خدة:** جذور أول نوفمبر، اعتمدنا عليه لأنه يعالج فترة تاريخية هامة من تاريخ الجزائر وهي فترة الحركات الوطنية .
- **سعد دحلب:** المهمة المنجزة من أجل الاستقلال باعتباره أنه كان رفيق لمين دباغين منذ أيام الثانوية.
- **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية:** التي تكلمت عن هذه الشخصية في حزب الشعب.
- **مجلة روافد** : التي سلطت الضوء على إحدى الشخصيات الدبلوماسية الجزائرية خلال الثورة التحريرية، و من بينها لمين دباغين.
- **أحمد توفيق المدني:** حياة كفاح، الجزء الثالث، حيث كانت هذه المذكرة مواكبة للثورة التحريرية وذلك بوصف صاحبها زيارته مع قادة الثورة فرحات عباس يوسف بن خدة، لمين دباغين كممثلين للوفد الخارجي وصفا دقيقا نقل لنا صورة حية عن هذه الزيارة بالتفصيل.

8. خطة البحث :

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة اعتمدنا على خطة بحث متكونة من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، إضافة الى مجموعة من الملاحق حيث تناولنا في :

- **الفصل الأول:** بعنوان " لامين دباغين بيئته ونشأته وحياته العلمية " اندرجت تحته ثلاثة مباحث تطرقنا فيها عن بيئته، مولده و حياته العلمية.

- **الفصل الثاني:** كان عنوانه " محمد لامين دباغين ونشاطه السياسي داخل الحركة تطرقنا فيه الى أربعة مباحث كان الحديث فيهما عن التحاقه بصفوف حزب الشعب ثم دوره في تأسيس المنظمة الخاصة 1947، وكذلك صراعه السياسي مع مصالي الحاج.

- **الفصل الثالث:** يتمحور عنوانه تحت " لامين دباغين وعلاقته بالثورة 1954الى 1962 حيث تناولنا فيه أربعة مباحث تطرقنا فيهما عن التحاقه بالثورة وخصصنا المبحث الثاني للحديث عن رئاسة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني 1955الى 1958، أما المبحث الثالث فكان الحديث فيه عن حادثة مقتل عميرة علاوة وفي المبحث الأخير تكلمنا عن عن استقالة محمد لامين دباغين من السياسة.

الفصل الأول : لامين دباغين بيئته ونشأته وحياته العلمية

المبحث الأول: مولده ، نشأته وبيئته

لقد اختلف المؤرخون في تاريخ و مكان مولد الدكتور محمد لمين دباغين حيث صادفنا في البحث تاريخين و مكانين مختلفين و أصوله، ولد لمين دباغين بتاريخ24 جانفي 1917م بحسين داي في العاصمة، من عائلة من عائلة تنحدر من الوسط الشبه البرجوازي، تعود تسمية دباغين إلى مهنة "الدباغة" التي ورثتها أصوله العائلية، نزحت اليها من خميس مليانة[1] **(أعضاء الحكومة المرقاة للجمهورية الجزائرية 19 /9 /1958م التشكيلة الأولى)**، كما وجد مصدر ثاني يوضح أن مولد لمين دباغين بتاريخ 4 جانفي 1917 بمدينة شرشال، وهو من عائلة متوسطة الحال من خميس مليانة متدينة[2](**عبد االله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية)**[3] .

وهو من أصول عربية و متدين، كان والده مترجما قضائيا سنة 1930 بشرشال التي أقام بها والده و زاول فيها عمله قرابة 20 سنة، اسم والدته يوبي ڤوسم بنت عبد القادر، وإلى غاية اليوم ما تزال العائلة تحتفظ بـ "دويرة " كبيرة في قلب القصبة وبالضبط في سيدي محمد الشريف[4]. وكانت له نفس العادات والتقاليد مثل كل العائلات العربية كانت ترسل أبنائها إلى الكتاب لتعليم الكتابة حفظ القرآن الكريم[5].

وفيما يخص طفولته التحق، التحق بالمدرسة الفرنسية La Medersa" في عمر السادسة بمدينة شرشال حيث كان التعليم فيها مجانيا والزاميا لأبناء الأهالي والأوروبيين[6]، وكانت تبدو عليه ملامح الذكاء من خلال رغبته الشديدة في الدراسة وقوة الذاكرة منذ طفولته وقد درس محمد لمين دباغين التعليم الثانوي بثانوية البليدة Duveyrier (ثانوية ابن رشد حاليًا)، وكان متميزا فيها بشخصية وطنية ومواهب فكرية

---

[1] أعضاء الحكومة المرقاة للجمهورية الجزائرية 19 /9 /1958م التشكيلة الأولى، هؤلاء هم الجزائر الثائرة، المجاهد، 2 ج، ص62.

[2] عبد االله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، بلوتن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص .262

[3] حميد عبد القادر: الدكتور الأمين دباغين المثقف والثورة، منشورات دار المعرفة، الجزائر،2011، ص:07-08

[4] أعضاء الحكومة المرقاة للجمهورية الجزائرية 19 /9 /1958م التشكيلة الأولى، هؤلاء هم الجزائر الثائرة، المجاهد، 2 ج، ص62.

[5] محمد عباس: خصومات تاريخية، (كواليس التاريخ)1 ، دار هومه للنشر التوزيع ، الجزائر ، 2010 ص .81

[6] الزهر بديدة : رجال من ذاكرة الجزائر ، ج 13، منشورات الواحة، الجزائر، ص 5

فطرية جعلته يتابع الأحداث الجارية على صعيد الحياة بوعي وإدراك، وكان من التلاميذ المتفوقين. تعرف خلال إقامته الداخلية بالثانوية على كل من يوسف بن خدة[1]، سعد دحلب[2]، محمد يزيد[3]، عبان رمضان[4]، علي بومنجل[5]، ويَذكر يوسف بن خدّة أن الفضل في تكوينهم السياسي والوطني يعود إلى الأمين دباغين،

[1] يوسف بن خدة : من مواليد مدينة البرواقية، وكان من الشبان الجزائريين القلائل الذين نالوا فرصة مزاولة تعليم مزدوج في المدرستين القرآنية والفرنسية، ثم انضم إلى مؤسسة التعليم الثانوي الاستعمارية في مدينة البليدة حيث تعرف على العديد من الرفاق الذين التقى بهم لاحقًا في صفوف الحركة الوطنية. في ختام دراسته في كلية الطب والصيدلة بالجزائر، حصل في عام 1951 على دبلوم في الصيدلة، مما جعله واحداً من أعضاء النخبة الجزائرية المثقفة في تلك الحقبة. ولم يتجاوز عدد الذين انضموا إلى صفوف الحزب الاستقلالي عشرين عضوا على أكثر تقدير.

[2] سعد دحلب : وُلد في قصر الشلالة (تيارت) عام 1919، هو شخصية بارزة في الحكومة الجزائرية المؤقتة. درس في مسقط رأسه ثم انتقل إلى المدية ومنها إلى البليدة حيث حصل على شهادة البكالوريا في عام 1939-1940. بدأ حياته المهنية كموظف في مصلحة الضرائب، وبعد ذلك انضم إلى المدرسة العسكرية بشرشال وتخرج منها برتبة عريف.

كان سعد دحلب يتابع الصحف الوطنية بانتباه، خاصة جريدة الأمة لسان حال نجم شمال إفريقيا وجريدة الأمة العربية لشكيب أرسلان. كتب أول مقال سياسي له في صحيفة الأمة بعنوان "أنتم الخناجر" حيث تناول معاناة المجتمع الجزائري.

انضم إلى حزب الشعب الجزائري في عام 1944 وشارك في مؤتمر أحباب البيان والحرية في مارس 1945. تم اعتقاله من قبل السلطات الاستعمارية في أبريل 1945 وأمضى في السجن حتى أوت 1946. شارك في انتخابات عام 1947 كممثل للحزب وانتخب عضوا في اللجنة المركزية لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية في مؤتمر أبريل 1953.

خلال الثورة، شارك في صفوف الحركة الوطنية وتعرض للاعتقالات من قبل السلطات الفرنسية حيث أمضى وقتًا في سجن بارباروس حتى ربيع عام 1955، ثم انضم إلى جبهة التحرير الوطني. بالموقع الألكتروني : https://www.marefa.org/ سعد_دحلب

[3] حمد يزيد: المعروف أيضًا باسم محمد يزيد، المولود عام 1923، وكان مناضلًا وسياسيًا جزائريًا. انضم إلى حزب الشعب الجزائري في عام 1942 واعتُقل بتهمة حيازة منشورات سرية في عام 1948، بعد إطلاق سراحه، مثّل حركة انتصار الحريات الديمقراطية وانتخب عضواً في اللجنة المركزية من 1950 إلى 1954، انضم إلى جبهة التحرير الوطني في عام 1954 وشغل منصب وزير الأخبار والناطق باسم الحكومة في الحكومة المؤقتة من 1958 إلى 1962.

[4] عبان رمضان : وُلد عبان رمضان عام 1920 في الجزائر، تفوّق في دراسته، والتحق بالجيش في الحرب العالمية الثانية، وانضم إلى المنظمة السرية. اعتُقل وحُكم عليه بالسجن لمدة 6 سنوات، وحصل على استقلال الجزائر من خلال مهاراته التنظيمية وأفكاره، وقد توفي عبان رمضان على حساب ما يقال انه توفي في المغرب سنة 1958 بعد مؤامرة من زعماء لجنة التنسيق.

[5] علي بومنجل: ولد في 24 مايو 1919، كان محامياً ومناضلاً ، لعب دوراً هاماً في التعريف بالقضية الجزائرية وحصل على شهادة في الحقوق من جامعة الجزائر في العام 1943ومارس المحاماة قبل أن ينضم إلى حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري. كان بومنجل محامياً بارزاً في الدفاع عن المناضلين الجزائريين أثناء الثورة التحريرية وانضم إلى جبهة التحرير الوطني في وقت مبكر، ووصفه المؤرخ بنجامين ستورا بأنه "رجل شجاع استثنائي".

بحكم تشبعه بالفكر الوطني، ونشاطه السرّي ضمن حزب الشعب الجزائري، ومن طريف هذه الفترة من الدراسة أن ادارة الثانوية أرتأت مكافأة تلميذ من نفس القسم يدعى جان دانيال ابن سعيد بترقية مباشرة من السنة الثالثة اعدادي الى السنة الثانية ثانوي وقد انزعج زملائه أي محمد لمين دباغين لهذا الاجراء التمييزي، فحرضوه على طرح مشكلته على الادارة، علما أنه كان أفضل من جان دانيال، وقد أحرج الادارة بهذا الطرح فاستفاد بترقيته أسوة بزميله[1].

بيئته:

شرشال مدينة ساحلية،تقع على بعد 100كم غرب الجزائر العاصمة، يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط،جنوبا جبال الظهرة،شرقا جبل شنوة،غربا مرتفعات تنس.

وبفضل الموقع الجغرافي، اكتسبت شرشال أهمية استراتيجية مكنتها من اكتساب مكانة تاريخية هامة في البحر الأبيض المتوسط، شهدت المدينة قصفا من طرف الأميرال الفرنسي دوكيزن سنة 1682م و قصفا ثانيا في1683م. وفي 3 سبتمبر1735،وقع زلزال عنيف في شرشال حطم معظم مبانيها و مات أكثر من250نسمة.عرفت شرشال دخول الاحتلال الفرنسي عام 1840.

المبحث الثاني: حياته العلمية

لقد كانت الحياة العلمية لأمين دباغ غنية بالرغبات فأراد يوما ما الالتحاق بفرع الهندسة في جامعة الجزائر، ونظرا لمؤهلاته الفطرية والعلمية في الدراسة الثانوية، لم تتحقق هذه الرغبة بسبب إشتراط التجنس لمتابعة هذا التخصص العلمي فالتحق مبكرا بكلية الطب سنة 1935م[2].

وتخرج سنة 1941م بشهادة طبيب بكلية الطب بجامعة الجزائر، وبدأ مسيرته النضالية تأخذ مسيرتها الى حيز الوجود، في يوم أينعت أفكاره لفهم الأحداث وسنه لم يتجاوز الثالثة عشر من العمر، ودرس آنذاك في ثانوية البليدة في زمن يعيش فيه الجزائريون حالة من الاحباط واليأس، التي تثير كل عام جوا من الحزن والأسى والتحسر، مما تأثر على لمين دباغين وتزيده شجاعة للمقاومة، فتمنى لو يطرد المحتلون من الجزائر ويستحوذ على أملاكهم. هذا الحلم المبكر قاده كتلميذ نجيب ليعبر عن آراءه

[1] الزهر بديدة : مرجع سابق، ص.6

[2] محمد الصادق الصديق: من الخالدين الذين حملوا راية ثورة الجزائر وحققوا معجزة النصر، دار الأمة، الجزائر، 2012، ص.234

وطموحاته في صحيفة الأمة التي كان يسر بها اليه والى بعض زملائه رواد الحركة الوطنية في البليدة أمثال: بن يوسف بن خدة، الذين استطاعوا بهذه الوسيلة الهامة أن يزرعوا حب الحرية والاستقلال بينهم، وكان محفزا له ودافع لنضج التلميذ المبكر وتفوقه في الدراسة عن بقية زملائه من الأوروبيين أنفسهم[1].

[1] ظافر نجود: ثوار وشهداء من الجزائر، دار سحنون، الجزائر، 2013، ص183.

خلاصة الفصل الأول:

يلاحظ المهتم بتاريخ الثورة الجزائرية أن المناضل الجزائري الكبير محمد الأمين دباغين لم يتلق الاهتمام الكافي من الدراسة والبحث، ولم يحظ بالاهتمام الواسع من قبل الباحثين والمؤرخين، كما يقدرنا أن نسجل في هذا الموضوع بقول المؤرخ الراحل الدكتور يحيى بوعزيز عندما تطرق عن الأمين دباغين قائلاً: "هو أحد المناضلين الكبار الذي شاءت الظروف أن تفرض عليه نوعًا من الحصار والتعتيم، وشاء سلوكه أن يطبق عليه الصمت القاتل. إن دباغين كان رجلاً وطنيًا بامتياز وحكيمًا، ونذكر أنه ينتمي إلى البرجوازية الوطنية وفئة المثقفين الذين عرفوا بمناهضتهم للاستعمار الفرنسي، وخير إشارة على ذلك نشاطه المثابر في صفوف حزب الشعب الجزائري[1].

تخرج كطبيب في سنة 1914م، وكان يتميز عن جيل الوطنيين الرواد بمستوى علمي متقدم. في نهاية حياته، اختار العيش في مدينة العلمة، حيث تم تكريمه من قبل سكانها. كان دباغين يتميز برجاحة العقل وعيادته كانت ملجأً للفقراء والمحتاجين، وبالتالي تحولت عيادته إلى مسجد في العلمة. وبهذا، ستبقى هذه المدينة وفية له ولبطولاته، فهكذا يبقى الرجال وهكذا يخلدهم التاريخ". يجدر بالذكر أنه تم إطلاق تسمية جامعة سطيف2 على اسم الدكتور محمد الأمين دباغين لتكون واحدة من الأقطاب العلمية المهمة في الجزائر.

[1] موقع الكتروني، مقال بعنوان : لمين دباغين ترك بصمته على الدبلوماسية الجزائرية
https://elwassat.dz/category/الأولى/، تاريخ التصفح : 2024/03/21، الساعة : 23سا55

الفصل الثاني :

محمد لامين دباغين ونشاطه السياسي داخل الحركة

المبحث الأول: التحاقه بصفوف حزب الشعب

بالرغم أن محمد لمين دباغين يعد من الفئة النخبوية المثقفة وخريج جامعة الجزائر، إلا أنه فضل الالتحاق بحزب الشعب دون غيره من الأحزاب السياسية الأخرى[1]، وكان كبير الخلية بل أصبح قياديا بارزا فيه، فاتحا بذلك طريق الانخراط أمام رفقائه[2]، وكان له دور فعال، حيث تعد هذه الانطلاقة الأولى بداية مسيرته النضالية لخدمة القضية الجزائرية[3].

التحق محمد لمين دباغين بصفوف حزب الشعب سنة 1939م وبادر الى التنظيم السياسي في الحزب، وكان فيه مثالا للمناضل النشيط، الموهوب القادر على القيادة والتسيير والتخطيط، مما جعله يتألق في تاريخ الحزب، تألق الرجل المثالي وهيأه ليصبح عضوا اداريا فعالا في حزب الشعب فيما بعد، وعشية اندلاع الحرب العالمية الثانية 1939م قامت السلطات الفرنسية بحظر نشاط الأحزاب السياسية الجزائرية ومنع الجرائد والصحف عن الصدور ولم تبقي إلا على تلك الجرائد التي كانت قد وظفت من أجل الدعاية لصالح فرنسا وفي يوم 28 سبتمبر 1939م صدر مرسوم يقضي بموجبه حل حزب الشعب الجزائري"، مع تعطيل جرائده أيضا وفي 4 أكتوبر 1939م، وفي الجزائر استغل مصالي حرية التحرك التي منحت له فقام بجولة دعائية عقد خلالها عدة تجمعات شعبية، إلا أن ذلك لم يستمر طويلا، ولكن قبل أن يحصل إلقاء القبض الجماعي هذا سبقه تنظيم مسيرات حاشدة بمناسبة 1 ماي و 14 جويلية 1937 ، وفيها هتف أنصار حزب الشعب في شوارع العاصمة بشعارات الحزب المفضلة: «الاستقلال» «البرلمان الجزائري» «الأرض ملك للفلاحين». ففي 27 أوت1937 أُلقي عليه القبض رفقة كل من حسين لحول وزكريا وغرافة وخليفة بن عمار وزج بهم في السجن المدني بالجزائر العاصمة (سركاجي)[4].

وفي ظل هذه الظروف الصعبة التي أحالت دون استمرار نشاط حزب الشعب الجزائري ووقفت عائق أمام استكمال مهامه السياسية وأمام غياب قيادة الحزب والى جانب غياب العديد من اطاراته وقيادته أيضا وجد هذا الأخير نفسه بدون قيادة لتسيير شؤونه وترشيد نضاله السياسي، وبما أن لمين دباغين كان يتميز بالكفاءة العالية التي تؤهله بأن يتولى القيادة الحزب وهنا نرود الرواية التي ذكرها

[1] مريم سيد علي مبارك: رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، ،2011، ص.83

[2] محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، موفم للنشر، ،الجزائر، 2008 ، ص .187

[3] مريم سيد علي مبارك: نفس المرجع السابق، ص.83

[4] بوشيخي الشيخ: الحركة الوطنية والثورة الجزائرية (1954م- 1962م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ،2018، ص.230

المناضل محمد الصالح "بوسلامة" على لسان الدكتور لمين دباغين نفسه قال بينما أنا في مستشفى مصطفى باشا إذ بشخص يستوقفني وهو "رشيد أو عمارة" أحد قيادي حزب الشعب وعلى وجهه علامات الأسى والحزن، وبعد المصافحة أخذ يشرح لي الوضعية المأسوية التي آل إليها الحزب.

ثم يضيف الدكتور لمين دباغين قائلا: "أنه "رشيد" أو عمارة" الح علي أن أتولى قيادة الحزب لأنه لا مناصب لي من ذلك، فقلت له دعني أفكر وسوف يكون خيرا إن شاء الله، ولكن الأخ "رشيد أو عمارة" ألح علي في الطلب قائلا : " لا مكان للتفكير دكتور ، فقلت له: سوف أتولى هذه المهمة إن شاء الله بالرغم أنها ثقيلة علي لكوني حديث العهد بالتخرج من كلية الطب، إلا أن الواجب يفرض علي الإقدام على هذه الضرورة وبالفعل فقد توليت القيادة، وكم كان الأمر صعبا عليا لأنه لم يسبق أن مارست المسؤولية على هذا المستوى من القيادة في غياب مصالي الحاج الذي هو بالسجن[1].

ان حزب الشعب الــجزائري الذي ظل نشاطه سري بعد حله سنة 1939 قد رفع شعارات ضد تعبئة الجنود المسلمين حيث رفض 322 شاب في البليدة من التقدم إلى مكتب التجنيد في 2 شهر ماي 1943 "، وضمت حركة أحباب البيان باقتراح من "مصالي الحاج" خلال لقاءه "فرحات عباس" يوم 23 ديسمبر 1944 أعضاء من حزب الشعب وهم: مــحمد الأمين دباغين[2]، حسين عسلة، والشاذلي المكي " ، واستمرت حركة أحباب البيان والحرية في تجنيد الشعب الــجزائري والتشبث بالمواقف الاستقلالية خاصة عند انعقاد مؤتمر الحركة من 2 إلى 4 مارس1945 والذي صوت على ضرورة تحقيق المطالب التالية :

1. الإعتراف بالجنسية الجزائرية
2. وضع دستور جزائري ديمقراطي جمهوري
3. استبدال المجالس الجزائرية ببرلمان منتخب
4. استبدال الولاية العامة بحكومة جزائرية
5. المطالبة بإطلاق صراح مصالي

- **نشاط فرع حزب حركة انتصار حريات الديمقراطية في بعض الولايات**

[1] عبد القادر الجيلالي بلوفة: الحركة الإستقلالية خلال الحرب العالمية الثانية 1945-1939 في عمالة وهران، ط1، دار الألمعية، الجزائر، ،2011، ص.111

[2] عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون: المصدر السابق، ص.301

أطلق صراح مصالي الحاج من سجنه برازافيل لينتقل إلى الجزائر التي حل بها يوم 12 أكتوبر 1946، وفي أول لقاء له بالجزائر العاصمة بالمسؤولين في الحزب طرحت قضية الانتخابات الخاصة بالمجلس الوطني الفرنسي، حيث قرر الحزب بعد ذلك الاجتماع إعلان المشاركة في الانتخابات [1]، وقد اشترطت الإدارة الفرنسية على مصالي الحاج تغيير اسم الحزب ليسمح له بالمشاركة في الانتخابات وهو ما تم فعلا إذ أنشأ مصالي الحاج مع الدكتور الأمين دباغين وحسين الحول، وأحمد مزغنة، ومحمد خيضر حركة أطلق عليها اسم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وهي في حقيقتها استمرار للحزب الشعب تحت غطاء جديد، وهذا ما ذكره فرحات عباس فإن هذه التسمية الجديدة للحزب الشعب الجزائري جاءت نتيجة لفرض الإدارة الاستعمارية على مصالي تبديل عنوان الحزب الذي لا يزال منحلا حتى يسمح له بالدخول في الانتخابات[2] غير أنه كان هناك رأي آخر دعا إلى مقاطعة الانتخابات تبناه السيد الحول لكن مصالي قد برر موقفه أنه لا ينبغي للحزب أن يبقى بعيد عن المشاركة في المعارك الانتخابية، ومن ثم هي ضرورية بالنسبة للتعريف بالحزب والتأكيد على برنامجه، أما الرأي المعارض فقد وصل أن المشاركة في الانتخابات والإعداد لها ليس بالشيء الهين، وسيأخذ من الحزب وقتا كبيرا مما سيلهيه عن التفرغ بالإعداد للعمل المسلح الذي هو الغاية العليا لنشاط الحزب وبعد نقاش طويل تمكن مصالي بصعوبة من إقناع الجناح المضاد له بتبني فكرته بعد وعده لهم بأن يكون العمل المسلح من أولويات الحزب، الأمر الذي أدى بالمجتمعين إلى تأكيد على الفكرة الثورية وإعداد العدة لها، فأثيرت فكرة إنشاء منظمة شبه عسكرية مهمتها الإعداد للثورة[3].

وفي أكتوبر 1947 قرر الحزب المشاركة في الانتخابات البلدية حتى يكون نشاطه موجود في كل ميدان وحتى يستطيع أن يبلغ صوته ويشرح أهدافه عن قرب إلى كل الأوساط وخاصة القاعدة الشعبية، ورغم الضغط والتزييف الاستعماري فقد حقق الحزب نجاح باهرا[4]، وفي الاختتام الرسمي لفترة الترشيحات رفضت القوائم مما جعل ترشيحات الحزب تنحصر في ولايتي الجزائر و قسنطينة وقد حققت القائمتان

---

[1] طيب العلوي محمد: مظاهر مقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة أول نوفمبر ،1954 ط،1 قسنطينة، ،1985 ، ص.227.

[2] العقون عبد الرحمان: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، ج،2 المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص.441.

[3] طيب العلوي محمد: نفس المرجع، ص227

[4] هلال عمار: أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ،1995 ، ص.362.

نجاح كبير وكان المنتخبون الخمسة ثلاثة بقسنطينة وهم الدكتور الأمين دباغين، والدكتور جمال در دور والسيد مسعود الحواس بوقادوم واثنين بالجزائر وهما السيدان أحمد مزغنة ومحمد خيضر بينما في عمالة وهران رفضت الإدارة الاستعمارية القائمة مما دعا الحزب إلى المقاطعة والامتناع، فقد لقي صدى واستجابة كبيرة حيث بلغت نسبة المشاركة في الاقتراع بالعمالة الغربية 33% وهو ما بين مكانة الحزب في العمالة وما يتوفر عليه من قاعدة شعبية[1].

في إطار الحملة الانتخابية زار مصالي الحاج مدينة تيارت وقام بإلقاء خطاب أعرب فيه عن سعادته بتواجده بين إخوانه موجها لهم الشكر على الاستقبال قائلا: سنواصل النضال سويا من أجل تحرير الجزائر، كما تحدث عن الامبريالية الفرنسية، وعن الأوضاع الاجتماعية للجنود العائدون من الحرب، وعن خيبة أمل الشرائح السكانية قائلا : اليوم لنا القدرة على الاختيار عن طريق الاستشارات الانتخابية" ومن خلال هذا الخطاب تحدث عن مسار الحزب منذ نشأته سنة (1936 إلى 1946)، وتطرق إلى الظروف الدولية وعن سياسة فرنسا تجاه الحزب وعن غطرسة الاستعمار الفرنسي وبأنه تعرض في السجن للمساومة في القضية الوطنية من قبل المريشال بيتان حيث قال: "تعلمت من هذا السيد أنني ابن هذا الشعب ونيتي كانت مواصلة المعركة، سنواصل النضال ضد الامبريالية لا يمكن للجزائر أن تحيا دون أن تكون ديمقراطية تضمن الحريات الجميع شرائح الشعب دون استثناء..." لنواصل إذن نضالنا ضد الاستعمار ضد الاستيلاء على الثروات ضد الظلم الموجه ضد العرب... الشعب الذي استبعد على مدى أكثر من قرن هذا الشعب له الحق في الحياة هذا الشعب يطالب بمكانته هذا الشعب يريد الحياة[2]، وختم مصالي الحاج خطابه بقوله إخواني قبل أن أغادركم أطلب منكم أن تفكروا في كل ما قلت لقد قمت بواجبي منذ 1926 إلى غاية 1946 وأطلب منكم الآن أن تقوموا بواجبكم)[3].

دخل الحزب الانتخابات التشريعية المتمثلة في انتخابات المجلس الوطني الفرنسي التي كانت في 08 ديسمبر 1946 رغم معارضة بعض الأعضاء والذي واجه من خلالها عراقيل الإدارة الاستعمارية من

[1] العقون عبد الرحمان: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، ج،2 المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص211.

[2] A.O.M, Carton, 926/86, discours de missali hadj a Tiaret le 31 octobre 1946.

[3] 2 ibid.

جهة ووضعية صعبة ناجمة عن الانتقال المفاجئ من الامتناع والمقاطعة[1]، التي عرفت بأنها أبرز النقاط التي كان يرتكز عليها الحزب في برنامجه السياسي والتي تخلى عنها وشارك في الانتخابات التي رأى فيها بعض المناضلين خرق لمبادئ الحزب، وفي إطار التحديات التي واجهها الحزب المعاناة من نقص التحضير والجو الغير مناسب للانتخابات التي كانت في نظره وسيلة وليست غاية فكان عليه التأقلم مع الضغوطات الاستعمارية وقلة الوسائل والإمكانيات[2].

المبحث الثاني: لامين دباغين نائب بالبرلمان الفرنسي

على عاتق حوادث 08 ماي 1945 حاولت السلطات الاستعمارية صنع نوع من التهدئة الوضع لدى الشعب الجزائري حيث تظاهرت فرنسا أنها مهتمة بالمعتقلين السياسيين و أنها ستقوم بدراسة الموضوع لتصدر قانونا عرف بـ: قانون العفو العام بتاريخ 12 مارس 1946 و هو عبارة عن حبر على ورق، بفصل بعض المعتقليين السياسين عن أحزابهم كفصل مصالي الحاج و غيره من المعتقلين السياسيين في السجون لكن هذا القانون لدى التشكيلات السياسية الأخرى خاصة لدى الحزب الشيوعي الجزائري حيث اعتبر سياسته كانت سبباً لإعلان هذا القانون و في هذا الصدد كان فرحات عباس قد خرج من السجن و هو يطمع لتشكيل جمهورية جزائرية في الإطار الفرنسي أي مرتبطة بفرنسا و اعتبرته التشكيلات الحزبية الأخرى الذين ينتمون إلى الفكر الاستقلالي تناقضا فكرياً [3].

لقد عرض فرحات عباس أفكاره على البرلمان الفرنسي حيث كان هدفه المشاركة في الانتخابات يوم 02 جوان 1946 ليحرز حزبه الاتجاه الديمقراطي البيان الجزائري انتصارا سياسيا يتمثل في إحدى عشر مقعدا[4]. لكن بعد مجازر 08 ماي 1945 والتي تعتبر حدث هام على مسيرة الحركة الوطنية عامة

[1]3 ibid

[2] – بلوفة الجيلالي عبد القادر: حركة الإنتصار للحريات الديموقراطية 1939–1954 في عمالة وهران ، ص.190

[3] سليمان قريري : تطور الاتجاه الثوري و الوحدوي في الحركة الوطنية (–1940 1954)، أطروحة دكتوارا في التاريخ و المعاصر ،إشراف مناصرية يوسف، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2012، ص119–124

[4] بالحاج صالح: أزمات جبهة التحرير الوطني وصارع السلطة (1965–1956)، دار قرطبة، الجزائر، 2006، ص.201

و حزب الشعب خاصة و بعد إطلاق سراح مصالي الحاج الذي كان منفيا وعودته إلى الجزائر سنة 1946.[1]

حيث تشكلت حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية في أكتوبر 1946 كغطاء سياسي لحزب الشعب فما برح هذا الحزب سياسيا إلا وانخرط بمشاركته في الانتخابات و كذا انتخابات البرلمان الفرنسي لإبلاغ صوته إلى كل الجهات، فكان دباغين من ضمن المنتخبين في البرلمان الفرنسي عن عمالة قسنطينة مع زملاء آخرين مثل مسعود بوقادوم و جمال دردور ومن الجزائر أحمد مزغنة و محمد، و القى عدة خطابات في البرلمان الفرنسي[2]، وكان خطابه أمام الجمعية الوطنية الفرنسية كلمة كان لها بعدا وطنيا استقلاليا[3]، ومنذ سنة 1946 اجتمعت اللجنة المركزية لحزب الشعب برئاسة مصالي الحاج في قضية المشاركة في الانتخابات و أثناء الاجتماع ظهر تياران يختلفان عن بعضهما البعض فالتيار الأول بزعامة مصالي الحاج و إتباعه، و تيار آخر يتزعمه محمد الأمين دباغين الرافض لفكرة المشاركة في الانتخابات.

و برز موقف مصالي أن الانتخابات وسيلة من وسائل الإعلام و وسيلة ضرورية من أجل التعريف بالحزب و برنامجه و أن ال أري المخالف أرى أن المشاركة في الانتخابات و التحضير لها ليست بالأمرالسهل و أنها تنسينا عن الإعداد للعمل المسلح، وبعد العديد من النقاشات تمكن مصالي الحاج من إقناع التيار المضاد و هو محمد الأمين دباغين وزملائه بالفكرة[4]. حاول مصالي الحاج أن يرشح شخصيات من حزبه في الانتخابات التشريعية لكن الإدارة الفرنسية قامت بشطب اسمه وهذا لأن هناك مجموعة صغيرة من المرشحين تم قبولهم من طرف الإدارة الفرنسية، وطيلة خمس سنوات دافع الدكتور محمد الأمين دباغين و رفقائه على فكرة الاستقلال بالبرلمان الفرنسي و المطالبة

[1] مؤمن العمري: الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جيش التحرير الوطني (1926–1954)، دار 3، الطليعة، 2003، ص 70

[2] يحي بوعزيز: الإتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير ،1949–1962، دار هومة، الجزائر، 2001، ص 212

[3] الملحق رقم 11: خطاب محمد الأمين دباغين أمام البرلمان الفرنسي

[4] عمار هلال: الحركة الوطنية بين العمل السياسي والثوري (1947–1954)، مجلة الذاكرة، منشو ارت المتحف الوطني للمجاهد،ع الثالث ، 1995 ، ص .82

بالحرية المسلوبة و أن فكرة المشاركة في الانتخابات ألا و هي أن عزام باشا الأمين العام لجامعة الدول العربية أكد أن تدوين القضية يكون من خلال المشاركة في الانتخابات[1].

وفي عام 1946 انتخب الدكتور محمد الأمين دباغين نائب في المجلس الوطني بباريس، ضمن قائمة حركة انتصار الحريات الدمقراطية لكنه رفض العمل وفق توصيات الحزب بعد الخلافات التي برزت بينه و بين مصالي الحاج. أما الجناح الثاني الذي برز قويا فهو الجناح المؤيد للعمل العسكري والذي يقوده الدكتور محمد الأمين دباغين، لكن مشكلة هذه المجموعة التي أنشأت المنظمة الخاصة هي غير منسجمة فمحمد الأمين دباغين ، بوقادوم مسعود و فيلالي عبد الله ، بودة أحمد يميلون إلى مصالي الحاج و يحب الإسلام و العمل الحر، و أن الغرض الأساسي من الترشح و دخول الساحة البرلمانية رغم اختلاف توجهات الأحزاب السياسية متفقة على أن الغرض الأساسي هو الدفاع عن مصالح الجزائريين و عرض القضية الجزائرية على محك البرلمان الفرنسي[2].

وبعد تم فصله من الحزب يوم 02 ديسمبر 1949، هكذا أستقال محمد الأمين دباغين في آن واحد من المجلس الوطني الفرنسي بصفة نائب بالبرلمان الفرنسي و من حركة انتصار الحريات الديمقراطية.

المبحث الثالث: دوره في تأسيس المنظمة الخاصة 1947

أثناء عقد الحزب المؤتمر الأول للحركة من 15 إلى 16 فبراير 1947ودرس خلاله أوضاع البلاد وخطط لوسائل الكفاح في المستقبل، وصادق في النهاية على مجموعة من القرارات تدعو كلها لتحقيق الاستقلال الوطني وإنهاء الاحتلال بأي وسيلة، وخلال هذا المؤتمر الأمر ثم إنشاء المنظمة الخاصة التي تمثل الجناح العسكري للحركة وذلك من أجل الإعداد والتحضير لكفاح المسلح، في الوقت نفسه وفي 1947 أصبح حزب انتصار الحريات الديمقراطية حزبا يتمتع بالشرعية وأتى أول مجلس وطني بمزغنة إلى رئاسة اللجنة[3]. كما سعى الحزب إلى تحقيق بعض المطالب المادية للسكان ويسهر على تسيير

[1] حميد عبد القادر: دروب التاريخ،المرجعالسابق،ص 2

[2] محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر ، المرجع السابق ،ج1 ،ص160-161

[3] يحيى بوعزيز: مرجع سابق، ص.30-31

شؤونهم العامة، وذلك إرضاء لرغبة زعيم الحزب، وتقرر في هذه المؤتمر الإبقاء على هياكل حزب الشعب السرية، لكن سرعان ما تحولت قيادة الحزب إلى الجري وراء وهم الشرعية الفرنسية[1] .

أما بالنسبة للساحة الخارجية لقد كان للحركة نشاطا سياسيا مكثفا على الساحة السياسية الدولية، حيث تعددت مساعيها على المستوى الدولي خاصة بعد تبلور فكرة تحرير الشعوب وحقها في تقرير مصيرها ، أما عن أهم مشاركاتها نذكر منها :

المشاركة في المؤتمر الدولي للسلام والمهرجان العالمي للشبيبة بمدينة براغ تشيكو سلوفاكيا في 1947، وقد تم تقديم عريضة بشأن القضية الجزائرية[2].

يقول بن خدة أن محمد لمين دباغين برز كشخصية محورية في مؤتمر 1947، المنعقد بين الأعضاء حزب الشعب الجزائري ، والذي من بين ما جاء فيه تعيين اللجنة المركزية بصورة علنية، إلا أنه لم يتم تعيينها لأسباب أمنية حيث طرح في هذا المؤتمر اقتراحان اثنان يقضي أولهما بتفويض أمر تعيين اللجنة المركزية إلى مصالي ، ولكن هذا الاقتراح رفض ودعا الاقتراح الثاني إلى تحويل هذه المهمة لمحمد لمين دباغين ولكنه رفضه بدوره ، فقدم هذه الأخير اقتراحا ثالثا حظي بالقبول ، وهو أن تسند هذه المهمة إلى لجنة متكونة من خمسة أعضاء تم اختيارهم من طرف المؤتمر وهم: مصالي ، حسين الحول ، دباغين، بوقادوم، وبودا، وتبني المؤتمر هذه الطريقة الجماعية كقاعدة للتعيين في مناصب المسؤولية الحزبية مستقبلا[3].

في عام 1943، التقى بن خدة مرة أخرى بمحمد لمين دباغين في مقرات مديرية أمن الإقليم وفي السجن العسكري بباب الوادي، تم اعتقالهما بسبب حملة دعائية ضد تجنيد الجزائريين في الحرب، ويتذكر بن خدة تلك اللقاءات النادرة التي كانت تحدث في ساحة السجن، حيث كان لمين يظهر عليه اضطرابان في نفسه أثناء خطواتهما المشتركة[4] :

- كان يردد متأسفا " لقد ضيعنا الفرصة المثلى عقب نزول القوات الأمريكية بإفريقيا

---

[1] بوشيخي الشيخ: مرجع سابق، ص251

[2] مومن العمري: الحركة الثورية في الجزائر، من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926-1954، دار الطليعة للنشر والتوزيع قسنطينة ،2003، ص .101

[3] بن يوسف بن خدة: شهادات ومواقف، دار الأمة، الجزائر ،2007، ص 93

[4] بن يوسف بن خدة : جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، ط3، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر 2012، ص 178.

الشمالية سنة 1942، ويعني بذلك أننا لم نحسن استغلال الحدث لمصلحة الشعب.

- وكان يقول لمين دباغين ويردد إن المعضلة الكبرى في هذا الحرب حزب الشعب الجزائري هي انعدام الايدولوجية "[1].

وصف بن خدة محمد لمين دباغين الرجل العمدة في مؤتمر 1947، إلا أنه ولسوء الحظ، قد خيب الآمال المعقودة، حيث لم يشرف على تنشيط الفريق القيادي بسبب غيابه المتكرر عن اللجنة المديرة وعن اللجنة المركزية وإن حساسيته المفرطة وتبرمه من النقد وعزوفه عن العمل الجماعي جعل أقرب أصدقائه ينفضون من حوله أمثال بودا، بلوزداد، وكذلك بن خدة، وهكذا خلا السبيل في وجه أصدقاء عسلة الذين أبعدهم مؤتمر 1947 وهما شرشالي والعمراني[2] . يصرح لنا بن خدة في الختام أن لمين دباغين، مثل كل البشر، لم يكن منزها من العيوب من أمثلة ذلك تفضيله العمل الفردي على العمل الجماعي[3].

- **تعريف المنظمة الخاصة و تطورها :**

تشكلت اللجنة الثورية للوحدة والعمل في مارس 1954 وقد قامت بجهود طويلة في التحضير والدعاية والتوعية بضرورة الكفاح المسلح لتحقيق استقلال الجزائر من الاستعمار الغاشم[4].

- تم تنفيذ الكفاح المسلح عبر ثلاث مراحل: المرحلة الأولى كانت بحثًا عن مساعدة خارجية من قبل مناضلي حزب الشعب الجزائري خلال الحرب العالمية الثانية، والمرحلة الثانية كانت خلال مجازر 8 مايو 1945 ولكنها فشلت بسبب نقص التحضير[5].

- أما المرحلة الثالثة فتجسدت في إنشاء المنظمة الخاصة خلال المؤتمر التاريخي لحزب الشعب الجزائري–حركة انتصار الحريات الديمقراطية في 15–16 فبراير 1947، والتي ستكون قاطرة لنضال التحرير الوطني.

- تم تكليف محمد بلوزداد بقيادة المنظمة الخاصة، وكانت لها عناصر مثل واعلي بناي ويوسف حمود ومصطفى دحمون ومصطفى عبد الحميد وأحمد حدانو المعروف بـ "الكابا"، وعبد القادر

---

[1] بن يوسف بن خدة : جذور أول نوفمبر 1954 ، مرجع سابق، ص 179.

[2] بن يوسف بن خدة: مصدر نفسه، ص 195.

[3] بن يوسف بن خدة: مصدر نفسه، ص 180.

[4] موقع الكتروني : https://www.aps.dz/ar/algerie/121322-2022-02-15-15-52، تاريخ التصفح : 2024/03/28، الساعة : 03:24

[5] مصطفى سعداوي: المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص 47.

بودة وعبد الرحمن حفيظ ومحمد هني وعبد القادر تقليت ورابح زعاف. وأقر المؤتمر "التاريخي" لحزب الشعب الجزائري–حركة انتصار الحريات الديمقراطية في 15 و16 فبراير 1947، بمبدأ الكفاح المسلح بكل الوسائل، بما في ذلك الكفاح المسلح[1].

وسيقع تحضير الكفاح المسلح على عاتق المنظمة الخاصة، نواة جيش التحرير الوطني المقبل. وكان بن يوسف بن خدة يقول " ما كان ينبغي تجديد خطأ 1945 حيث وجد الحزب نفسه مخلوع من مثل الأداة في الوقت الذي سعى للانتقال الى الأفعال في كل أنحاء التراب الوطني".

بعد مرض محمد بلوزداد، تسلم أيت أحمد زمام المنظمة الخاصة في نهاية عام 1947، وتنازل عن منصبه في عام 1949 لأحمد بن بلة. تم اكتشاف وجود المنظمة الخاصة من قبل المخابرات الفرنسية في عام 1950، أما بالنسبة لمحمد بوضياف، الذي كان مسؤولاً عن المنظمة الخاصة في مقاطعة قسنطينة، فقد تم اختيار مناضلي المنظمة الخاصة من قبل المنظمة السياسية السرية لحزب الشعب الجزائري بناءً على معايير مثل "القناعة والشجاعة البدنية والكتمان والسرية"، ونشطت المنظمة الخاصة بشكل كبير على الأرض، وشنت هجوماً مذهلاً على بريد وهران في عام 1949، واستمر أفرادها في النشاط بشكل سري لتنظيم أنفسهم في اللجنة الثورية للوحدة والعمل، خاصة مع اجتماع مجموعة ال22 التاريخية في كلو سالومبيي، بمشاركة مصطفى بن بولعيد ومحمد بوضياف ومحمد العربي بن مهيدي وديدوش مراد ورابح بيطاط، وقد أعلنوا عن بدء الكفاح المسلح في 1 نوفمبر 1954، من خلال تجنيد الشعب لتحقيق الهدف النهائي وهو الاستقلال الوطني. تأسست المنظمة الخاصة، التابعة لحزب الشعب الجزائري – حركة انتصار الحريات الديمقراطية، في فبراير 1947، وكانت تعرف بثلاث قيادات أركان:

1- قيادة الأركان الأولى:

- محمد بلوزداد، رئيس المنظمة الخاصة وقائد الأركان.
- حسين أيت أحمد، نائب قائد الأركان ومسؤول عن منطقة القبائل.
- محمد بوضياف، رئيس مقاطعة قسنطينة.

[1] مصطفى سعداوي: نفس المرجع، ص48-51

– جيلالي رقيمي، رئيس مقاطعة الجزائر العاصمة 1 التي تضم الجزائر العاصمة ومتيجة والتيتري[1].

– عبد القادر بلحاج الجيلالي، رئيس مقاطعة الجزائر العاصمة 2 التي تشمل الظهرة والشلف.

– أحمد بن بلة، رئيس مقاطعة وهران.

2– قيادة الأركان الثانية (نوفمبر 1947 – 1949):

– حسين آيت أحمد، رئيس المنظمة الخاصة وقائد الأركان.

– عبد القادر بلحاج الجيلالي، مدرب ومفتش عام.

– محمد بوضياف، رئيس مقاطعة قسنطينة.

– جيلالي رقيمي، رئيس مقاطعة الجزائر العاصمة 1 التي تضم الجزائر العاصمة ومتيجة ومنطقة القبائل والتيتري.

– محمد ماروك، رئيس مقاطعة الجزائر العاصمة 2 التي تضم الظهرة والشلف.

– أحمد بن بلة، رئيس مقاطعة وهران.

1–قيادة الأركان الثالثة (1949–1950)

– أحمد بن بلة رئيس المنظمة الخاصة، قائد الأركان.

– عبد القادر بلحاج الجيلالي، تدريب عسكري، مفتشية عامة، تعاون مع المصالح الخاصة.

– محمد يوسفي، المصالح العامة، صناع المتفجرات، الإشارات، تعاون مع التدريب العسكري[2].

– محمد بوضياف، رئيس مقاطعة قسنطينة، ونائبه محمد العربي بن مهيدي.

– جيلالي رقيمي رئيس مقاطعة الجزائر العاصمة 1 التي تشمل الجزائر العاصمة ومتيجة ومنطقة القبائل والتيتري.

– أحمد محساس رئيس مقاطعة الجزائر العاصمة 2 التي تشمل الظهرة والشلف.

–عبد الرحمن بن سعيد رئيس مقاطعة وهران ووكيله حمو بوتليليس[3].

---

[1] مصطفى سعداوي: نفس المرجع، ص52–53

[2] مصطفى سعداوي: نفس المرجع، ص54–56

[3] بن يوسف بن خدة : "جذور أول نوفمبر 1954"، نفس المرجع سابق، ص.25

مسألة التسليح في أهداف المنظمة الخاصة:

لقد طرحت مسألة التسليح على المكتب السياسي لحركة الانتصار من أجل الحريات الديمقراطية MTLD منذ شهر مارس 1947 وتم الاتفاق بين مناضلي وإطارات الحركة على أن حلها يجب البحث عنه عند الأحزاب المعادية للاستعمار والبلدان العربية والحكومات المهتمة بمعركة التحرير في الجزائر وعلى هذا الأساس أعطيت الأوامر إلى جميع النواب وعلى رأسهم الأمين دباغين المكلف بالشؤون الخارجية للحركة، للبحث عن مصادر للتزود بالسلاح غير أن ذلك لم يكلل بنتائج تذكر حيث أن السلاح كان متوفرا، لكن الأزمة المالية التي كانت تتخبط فيها المنظمة الخاصة حالت دون تحقيق ذلك.

ويشير المناضل آيت أحمد في تقرير المنظمة الخاصة خلال اجتماع زدين في ديسمبر 1918 بأن المنظمة حددت أهدافها في مجال التسليح بشكل واضح وهو العمل على توفير الحد الأدنى من السلاح لضمان استمرارية العمل المسلح عشية انطلاقه والمقصود به من الناحية العملية إنشاء مخازن للأسلحة الخفيفة والذخيرة في كامل المناطق. وفي نفس الإطار ينفرد المجاهد قاضي بشير بشهادة أخرى يشير فيها بأن المجتمعين في مؤتمر زدين قرروا تأسيس قواعد خلفية احتياطا لعملية الحصار الاستعماري في حالة انطلاق الثورة[1].

نشاطات المنظمة الخاصة في ميدان التسليح وموقف المصالح الفرنسية الخاصة:

* نشاط المنظمة الخاصة في منطقتي القبائل والجزائر العاصمة:

تمكنت المنظمة الخاصة بعد تأسيسها من الحصول على دفعة أولى من السلاح قدرت بـ 300 قطعة من ليبيا، أما الدفعة الثانية فقد تم جمعها وشرائها من منطقتي الجزائر والقبائل ويعود ذلك إلى نشاط أعضاء ومناضلي المنظمة وفي هذا الإطار ينوه المناضل حسين آيت أحمد في مذكراته بالمبادرة التي قام بها المناضل واعلي بناي" في شهر ديسمبر 1947 بغرض جمع المال لشراء الأسلحة للمنظمة الخاصة، دون استشارة الحزب وفي سرية تامة اتصل ببعض الأشخاص الأغنياء والتجار في منطقة القبائل والجزائر وتمكن من جمع حوالي مليون ونصف مليون فرنك، وبمساعدة "كابا" مناضل من حي بلكور الذي احترف تجارة السوق السوداء استطاع بناي واعلي الحصول على مجموعة معتبرة من الأسلحة تمثلت في حوالي 20 رشاشا من نوع شتاين وموزر واثنين من نوع "تومسون" في حالة سيئة و 30 مسدسا جديدا من عيار 7.65 (09) متساوية الصنع والبقية من نوع "الكويت" كما تحصل على خمسة بنادق حربية وصندوقين

[1] بن يوسف بن خدة : "جذور أول نوفمبر 1954"، نفس المرجع سابق، ص.25

من القنابل الهجومية وتم نقل هذه الشحنة إلى منطقة داس على الواجهة البحرية للقبائل، لكي تضم هناك إلى مجموعة من الأسلحة ثم شرائها بنفس المكان وبالضبط من أماكن معروفة بتجارة السلاح كسوق بني صدقة بأربعاء بني واسيف وتيمزيرت ضواحي سيدي علي بوناب وإيعيكورن بذراع الميزان ثم تم توزيع هذه الأسلحة على عدة مخابئ بالقبائل الكبرى منها دار المناضل مهنا السعيد بقرية تيزي ترقة ويضيف المناضل آيت أحمد في نفس السياق أن محترفي صناعة الأسلحة بقرية دارنا في جرجرة أشرفوا بأنفسهم على تصليحها وصيانتها رغم الممنوعات والرقابة المشددة من طرف المصالح الفرنسية. وباستثناء هذه الخطوات لا تشير المصادر التاريخية المتوفرة لدينا إلى عمليات بهذا الحجم أما بالنسبة للعمليات من الوزن الخفيف فقد اقتصرت على شراء قطع محدودة من السلاح من الأسواق الداخلية وفي هذا الإطار يذكر المناضل عمر أو عمران في روايته حول إحدى هذه العمليات أنه تم شراء أربع رشاشات و600 عبوة من بلكور سنة 1948 نقلها المناضل عثمان بلوزداد إلى الاخضرية ثم قام المتحدث بنقلها على ظهره مشيا على الأقدام لمسافة 75 كلم من الأخضرية إلى المكان المحدد بمنطقة القبائل.

كما تمكن كل من حسين آيت أحمد ومحمد يوسفي من الحصول على جهاز إرسال واستقبال " Emetteur Récepteur" من مقر قيادة إيز نهاور بفندق سان جورج الجزائر حاليا وفي نفس الوقت قام مناضلون أخرون بغنم كميات معتبرة من الأجهزة الإلكترونية من معامل الطيران المدني بالدار البيضاء هواري بومدين حاليا ونشير إلى أن ذلك الهدوء الصوري الذي طمأن الإدارة الاستعمارية في الفترة الواقعة بين 1947-1949 كان من أهم العوامل المساعدة التي استفادت من خلالها المنظمة الخاصة لتحقيق أهدافها العسكرية التموين والتسليح)[1].

*** نشاط المنظمة الخاصة في القطاع الوهراني**

واجهت المنظمة الخاصة في القطاع الوهراني نقصًا في السلاح بسبب فقرها. وقد نشط قائدها محمد بلوزداد، محمد بلوزداد، في بذل الجهود لتجاوز هذه المشكلة كواجب أخلاقي تجاه المنطقة التاريخية التي شهدت أول مقاومة منظمة في تاريخ الجزائر. وقد حاولت المنظمة تهريب الأسلحة، وساعدها بعض التجار وأصحاب القوافل المتعاطفين معها، ومنهم محمد بيتور الذي جلب السلاح من ليبيا ومالي. كما لجأ النشطاء إلى محاولات اغتيال الجنود الفرنسيين للحصول على الأسلحة. وعلى الرغم من هذه الجهود،

[1] بن يوسف بن خدة : "جذور أول نوفمبر 1954"، نفس المرجع سابق، ص.25

فشلت المنظمة الخاصة في توفير الحد الأدنى من الأسلحة في قطاعات القبائل والجزائر العاصمة والوهراني، مما دفع إلى التركيز على الجبهة الجنوبية الشرقية.

تركزت اهتمامات وجهود إطارات المنظمة الخاصة في العمل المسلح على البحث عن السلاح والذخيرة، جمع المتفجرات وأجهزة الإشارة، وغيرها من الوسائل والمعدات الحربية، وقام قسم المتفجرات بجمع القنابل والمتفجرات وصنعها، ودراسة تقنيات تخريب الجسور، ثم تم جمع القنابل والمتفجرات في المناطق التي انتشرت فيها المناجم، وقام المناضل سويداني بوجمعة بجمع المتفجرات من مناجم الشركات وتحويل الديناميت الذي تم جمعه إلى الحروش، ولكن الشاحنة التي استخدمت لهذا الغرض تعرضت لحادث في حاجز للدرك الفرنسي وفشلت المهمة، حيث تم القبض على مرافقي سويداني بوجمعة[1].

*** المشاكل والصعوبات التي واجهتها المنظمة الخاصة في تحقيق أهدافها المرجوة:**

بالعودة إلى التقرير المفصل للمنظمة الخاصة الذي تقدم به قائدها المناضل حسين آيت أحمد خلال اجتماع زدين في شهر ديسمبر 1948 أي بعد واحد وعشرين شهرا من ميلاد المنظمة لا نجد ما يدعو إلى التفاؤل بخصوص هذه المسألة إذ يشير مضمون التقرير إلى أن المنظمة كانت تعاني من مشكل التزود بالسلاح الذي لم يكن يكفي حتى لتدريب عناصرها، وهو ما دفع بهم إلى تداول المتوفر منه بين الوحدات المنتشرة عبر البلاد، وبذلك أصبحت عرضة للخطر، من الناحية الأمنية، ومن أهم ما ورد في التقرير صراحة تلك العبارة القائلة " نريد ثلاثة أشياء: الأسلحة، ثم الأسلحة ودائما الأسلحة" وهو ما يعكس حيوية هذه المسألة بالنسبة للمنظمة.[2]

أما في ما يخص مسألة العوائق والصعوبات التي حالت دون تحقيق أهدافها والحلول الممكنة التي سلكتها لتجاوز تلك العقبات مكن حصر العوائق والصعوبات التي واجهتها خلال هذه المرحلة فيما يلي:

- ❖ – نقص مصادر السلاح بشكل عام، حيث لم يكن ممكنا الحصول عليه بسهولة وبالكميات المطلوبة التي تلبي احتياجات المنظمة في كامل التراب الوطني أين تنتشر هياكلها ووحدتها العسكرية داخل الجزائر أو بالقرب من الحدود ما عدا في حالات استثنائية.

[1] بن يوسف بن خدة: مصدر نفسه، ص 196

[2] عبد الرحمان بن محمد الجلالي : تاريخ الجزائر العام ، ط 4 ، دار الثقافة لبنان ، 1980 ، ج 4 ص 290

❖ نقص مصادر التمويل بسبب الأزمة المالية التي كانت تتخبط فيها المنظمة الأمر الذي حال دون تغطية تكاليف صفقات التسليح والتجهيز وتجدر الإشارة إلى أن المصدر الوحيد الذي كان يمولها هو الحزب ومع نموها واتساع نشاطها، انخفضت نفقاتها عوضا أن ترتفع وذلك بسبب استنزاف موارد الحزب في المسابقات الانتخابية من جهة وتزايد المساعدات المالية المقدمة لفائدة عائلات المعتقلين بالإضافة إلى تراجع مداخيل الحزب بسبب تقلص حجم الاشتراكات بفعل تناقص عدد المنخرطين بسبب عمليات القمع واستنادًا إلى شهادة أحد المكلفين بالمالية وهو : سيد علي عبد الحميد الذي يذكر أن خزينة الحزب كانت زهيدة وإمكانياتها محدودة جدًا مما فرض عليه التشدد في النفقات حتى أنه اضطر يوما المحاسبة رئيس الحزب مصالي الحاج نفسه عن وصفة طبية بمبلغ 1880 فرنك قديم كما علم أيضا بأن أحد المسؤولين استخدم هاتف الحزب في مكالمة عائلية فلم يتردد عن مطالبته بدفع ثمن المكالمة . وانطلاقا من هذه المستجدات كان لابد من البحث عن مورد مالي مستقر الأمر الذي دفع بقادة المنظمة إلى التفكير في الهجوم على بريد وهران في 05/04/1949 لتجاوز هذه الأزمة[1].

– ردود الفعل الفرنسية من خلال تشديد الرقابة المستمرة على عمليات تهريب السلاح كما أشارت إليه التقارير والوثائق الفرنسية التي أكدت عن عمليات إيقاف بعض مهربي السلاح وحجز شحنات من السلاح والذخيرة التي كانت تهرب نحو الداخل كما تم ذكره سالفا.

*الحلول الإستراتجية لقادة المنظمة الخاصة لتحقيق أهداف المشروع العسكري:

وبعد ضبط أهم الصعوبات والعوائق التي حالت بالمنظمة دون تحقيق أهدافها ركزت جهودها على جملة من الحلول الإستراتجية المقترحة من طرف قادتها ومناضليها ويمكن حصرها في النقاط التالية .

على المستوى الداخـــلي:

أ – التشجيع على التسليح الفردي: وفي هذا الإطار أصدرت قيادة المنظمة في كل منطقة أوامر تقضي بامتلاك سلاح فردي لكل شخص وهنا نشير إلى الدور الريادي الذي لعبه بن بولعيد في منطقة الأوراس، حيث فرض على السكان امتلاك سلاح فردي ونصحهم بعدم تبذير البارود في الأعراس

[1] بن يوسف بن خدة : "جذور أول نوفمبر 1954"، نفس المرجع سابق، ص.26.

وفي وهران، يشير الحاج من علا إلى أنه تم فرض رسوم مالية بقيمة ستة آلاف فرنك فرنسي على كل مناضل في المنظمة للحصول على سلاح فردي.[1].

ب – إنشاء نواة للصناعة الحربية حيث تمثلت في ما يلي :

*صناعة المتفجرات: أشرفت على هذه المهمة مصلحة الهندسة التي أنشأت عقب مؤتمر زدين في ديسمبر 1948والكائن مقرها بالعاصمة بالقرب من ساحة أول ماي ، وقد نصبت المصالح العامة بسرعة ويتعلق الأمر بتعليم المناضلين تقنيات صنع المتفجرات وعمليات الإحباط وأنشأ لهذا الغرض ثلاث ورشات الأولى بمدينة الجزائر في داخل مستودع بشارع " روفيغو " Rovigo " "والثاني بحسين داي ضواحي العاصمة والثالثة في القبائل، وقد كان تمويل ورشة حسين داي ونظيرهتا في القبائل على عاتق المناضلين أنفسهم ونشير إلى أن المسؤول المساعد لمدينة الجزائر المدعو " صالح" هو الذي كلف بتكوين تقني واحد في كل منطقة(zone) وكل واحد من هؤلاء التقنيين المكونين على صناعة المتفجرات مطالب بتكوين مناضلين آخرين وفي نفس السياق يشير المناضل أحمد مهساس في مذكراته أن قسم المتفجرات يعتبر من أهم الأقسام التي تحتوي عليها المصلحة العامة التابعة للمنظمة حيث أن عناصرها كانت تتدرب على استعمال أنواع المتفجرات في عمليات التخريب وقد استطاع المتخصصون في هذا المجال تصميم وصناعة نوع من أنواع القنابل اليدوية باستغلال بعض المواد المسترجعة كأنابيب السباكة، وبذلك أصبح هذا النوع من الأسلحة يصنع محلي بعد أن تعرف على تقنية الصنع والتركيب عامل بسيط في السباكة معروف على المستوى الوطني وهو المسؤول مقران محمد أعراب من (Orlenville الشلف حاليا)[2].

ج – صناعة أجهزة الاتصال: في هذا الميدان نجح المختصون في الراديو يعملون في مصلحة الاتصالات التابعة للمنظمة الخاصة في صنع أجهزة إرسال واستقبال ونشير في هذا الإطار إلى التقني مولود بن عمار العامل في ورشة بمطار الدار البيضاء حيث كلف بصناعة جهاز .بث واستقبال ويوجد في شارع زيغودي ببلكور أحد المراكز التي كان يتم فيها هذا العمل[3].

[1] عبد الرحمان بن محمد الجلالي : تاريخ الجزائر العام مرجع سابق، ص 296

[2] محمد بوضياف : التحضير الأول نوفمبر 1954 ، دار النعمان للطباعة و النشر الجزائر ، 2010 ، ص 63

[3] محمد بوضياف : نفس المرجع

د – صيانة الأسلحة المعطوبة: بخصوص هذه المسألة بشير اجملاهد عمر أو عمران إلى أن المنظمة الخاصة عملت على إصلاح وصيانة الكثير من قطع الأسلحة التي جلبت من الخارج وقد اعتراها الصدأ بسبب سوء التخزين والرطوبة، أما بالنسبة لبعض القطع الأخرى فقد كانت عرضة للتلف خلال تشغيلها (الرمي) Defaut detir –بسبب طول مدة استعمالها أو سقوطها على الأرض.

2–على المستوى الخارجـي :

– **البحـث عـن مصـادر السـلاح فـي الخـارج:** لقد نـاقش المكتب السياسـي لحركـة الانتصار من أجل الحريات الديمقراطية" MTLD " مسألة التسليح عندما طرحت عليه في شهرّ مارس 1947 الاتفاق على أن حلها يفرض إجراء اتصالات مع البلدان العربية والحكومات وتم المساعدة لحركات التحرير وكذا الأحزاب المعادية للاستعمار وفي هذا السياق يشير المجاهد قاضي بشير أنه قد تقرر في إجتماع أعضاء اللجنة المركزية للحركة بمنطقة زدين سنة 1948 تأسيس قواعد خلفية للثورة احتياطا لعملية الحصار الاستعماري للثورة .ُا المناضل الأمين دباغينً ا على ذلك أعطيت الأوامر والتعليمات لنواب الحركة وخصوص وبناء باعتباره مسؤول العلاقات الخارجية لعقد اتصالات والبحث عن مصادر للتزود بالسلاح وقدّ تمت في هذا الاتجاه عدة اتصالات نذكر من بينها ما يلي:

أ– **الاتصالات مع الحركة الوطنية المغربيـة :** نسجل أول اتصال من خلال الزيارة التي قام :هبا المناضل محمد يوسفي سنة 1949 بتكليف من قائد المنظمة الخاصة محمد بلوزداد إلى منطقة تاندرارا بالجنوب المغربي، وكللت هذه المهمة بجلب كمية من السلاح بمساعدة شيخ مغربي كان قاد شارك في ثورة الخطابي وفي نفس السياق انتقل أحمد بن بلة مع المناضل عبد الرحمن بن سعيد إلى منطقة فقيق المغربية التي اعتبرت إحدى قلاع الاتجاه الثوري في المغرب وذلك بغرض البحث على السلاح ومعرفة رأي الحركة الوطنية المغربية حول مسألة الكفاح المسلح، أن الظروف لم تسمح لوفد المنظمة باللقاء مع مسؤولي حزب الاستقلال السيد محمد إلا العالم الذي كان غائبا أما اللقاء الذي جمعهم مع نائبه فقد طغى عليه التحفظ واللامبالاة ومع مطلع سنة 1949 انتقل وفد عن الحركة يتكون من شرشالي ومحمد خيضر إلى طنجة أين التقيا بزعيم حرب الاستقلال علال الفاسي لطلب المساعدات المالية على شكل قرض لشراء الأسلحة كما اقترحا عليه إمكانية تنسيق عملية الكفاح المسلح على

المستوى المغاربي وسبب الاختلافات في وجهات النظر وتباين إستراتيجية النضال لدى الحزبين أنتهى اللقاء بدون نتائج تذكر.[1]

ب- الاتصالات مع الحركة الوطنية التونسية: لا تشير الكتابات التاريخية المتوفرة إلىّ الاتصالات الأولى بين المنظمة الخاصة مع الحركة الوطنية التونسي أن المعلوم كما يشير إلا محمد بن إبراهيم بن العقون في مذكراته بأن المنظمة كان لها ضابط إتصال يدعى محمد دحماني مقيم بشكل دائم في تونس كتاجر في الظاهر لكنه في حقيقة الأمر كان همزة وصل بين المنظمة والوطنيين التونسيين وحسب شهادة المناضل محمد عصامي أن هذا الشخص هو (محمد بن دحمان) كان وراء الزيارة التي قام هبا بوضياف رفقه محمد عصامي وحامد روابحية إلى تونس مع اية سنة 1949 حيث فاستقبلهم هناك محمد بن دحمان ومسعود المقراني حفيد الشيخ المقراني زعيم ثورة 1871 وقد انتهت هذه الزيارة باتصال الوفد مع مجموعتين هما:

•**المجموعة الأولى:** تمت مع بعض مهربي السلاح الذين لم يجدو بححوزهتم سلاح للبيع غير أم تعهدوا بتوفيره في المرة القادمة[2] .

•**المجموعة الثانية** : تمت بين الوفد المذكور سابقا وقادة من الحزب الدستوري التونسي من أجل تنظيم التعاون في مجالات التسليح والاتصالات العسكرية و غيرها وبخصوص هذه اللقاءات يذكر المجاهد عبد القادر العمودي أنه قام بزيارة إلى توزر " Touzre " بالقطر التونسي واجتمع بوفد من الحزب الدستوري وتم التفاهم خلال هذا اللقاء على سبل التعاون وعلى ضرورة عقد اجتماعات دورية في المستقبل[3].

وبالموازاة مع إرسال وفد عن حركة الانتصار إلى المغرب أرسل أيضا وفد آخر في جانفي ، 1949 مكون من بوقادوم وبن بلة ودردور والتقى هؤلاء مع الأمين العام للحزب الدستوري الجديد التونسي السيد صالح بن يوسف الذي تعامل معهم بإستعلاء ووصف مسعاهم " بالعمل الصبياني" الأمر الذي أدى إلى فشل اللقاءّ غير أن بن بلة تمكن من إقامة علاقات مع بعض المناضلين في الحزب الدستوري مثل الشاذلي قلالة الذي أتفق معهم مبدئيا على التعاون في المجال العسكري، وعاد بن

[1] محمد بوضياف : نفس المرجع السابق، ص66

[2] أحمد مهساس: الحركة الثورية في الجزائر، 1914-1954 م، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص306-307.

[3] أحمد مهساس: مصدر سابق، ص305.

بلة مرة ثانية إلى تونس رفقة جيلالي بلحاج لتركيز التعاون على صعيد تقني وفي هذا الإطار تقرر إفادة النشطاء التونسيين من خبرة " المخ" فيّ إرسال فريق من خبراء المتفجرات إلى تونس في صنع المتفجرات واستعمالها وتنفيذا لذلك تم ربيع ،1949 وانضم إلى هذا الفريق بوقادوم حاملا في جعبته كراسات تدريب خاصة بالمنظمة بنية إقناع قيادة حزب الدستور أو على الأقل القسم " المناضل" فيه بصحة وجهات نظرّ ات الديمقراطية لكن جهوده ذهبت في مهب الريح وأصبحت حركة الانتصار من أجل الحري .ّ مهمة إقناع الحزب الدستوري أمر جد صعب[1].

ج) الاتصالات مع ليبيا ومصر: تمكن المناضل محمد دحماني ضابط الاتصال الذي أشرنا إليه سابقا عندما كان مقيما في تونس من إجراء إتصالات مع رئيس جمعية عمر المختار الليبية خلال زيارته لليبيا في منتصف 1948 وقد أخبره بمعلومات تؤكد على سهولة العثور على السلاح في ليبيا فنقل هذه الأخبار إلى زميله حامد روابحية الذي نقلها بدوره إلى الأمين إلى ليبيا التي بقي هبا عدة أيام وتبين لهّ اغين، فكلف هذا الأخير روابحية بالسفر على التو خلال إقامته بأن مسألة الحصول على السلاح لم تكن بالأمر الهين كما كان يرى رئيس جمعية عمر المختار، وفي نفس الوقت اقترح الليبيون على روابحية مواصلة المشوار إلى القاهرة لنفس الغرض لدى الجامعة العربية وتمت الزيارة إلى القاهرة واستغرقت المهمة مدة شهرين دون نتائج فيما يتعلق بموضوع الحصول على السلاح، غير أن هذه الزيارة سمحت بإقامة علاقةّ اغين متينة بين الجزائر والقاهرة عن طريق تونس وليبيا ومهدت لسفر الأمين دباغين إلى مصر في ما بعد، وانطلاقا مما تمت الإشارة إليه أصبحت مصر مع مرور الوقت مقرا رئيسيا للنخبة الثوريةً ا لجبهة التحرير الوطني بإعطائها للوفد الخارجي الذي تشكلت نواته الأولى في الجزائرية ومهد القاهرة مطلق الحرية في التصرفّ والتنقل على أراضيها مع توفير الحماية لهم وسوف تصبح مصر بعد الانطلاقة أول قاعدة خلفية للدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية، ولم يكن ذلك في حقيقة الأمر سوى ثمرة لجهود أولائك الوطنيين الأوائل في القاهرة وعلى

[1] محمد علي داهش: دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص71.

رأسهم المناضل أحمد بن بلة الذي تمكن من إقناع جمال عبد الناصر بضرورة دعم ومساندة حركة التحرير في الجزائر[1] .

د- الاتصالات مع الجامعة العربية: يذهب المناضل حامد روابحية بخصوص قضية الاتصالات مع الجامعة العربية مؤكدًا على أنها توجت باتفاق عملي، حيث بحث الدكتور الأمين دباغين مع الأمين العام للجامعة السيد عبد الرحمان عزام موضوع المساعدات التي من الممكن أن تقدمها الجامعة للجزائر في كفاحها ضد الاستعمار ملحًا بشكل خاص على السلاح والمال فكان رد أمين الجامعة بأن السلاح قليل جدا إذ أن الجيوش العربية التي تقهقرت خلال حربها مع إسرائيل سنة 1948 هي بحاجة إلى تسليح أما المال فهو موجود فرد عليه الدكتور دبّاغين بأن الحركة الوطنية بإمكانها الحصول على السلاح عن طريق شركات التهريب العالمية، الأمر الذي دفع بالأمين العام للجامعة إلى اقتراح إمكانية توفير المال اللازم من ميزانية الجامعة وتتولى الحركة الوطنية من جهتها عملية شراء الأسلحة لصالحها في الجزائر ولصالح الجيوش العربية في فلسطين وقد توّج اللقاء بالاتفاق على نقطتين:

- اتخاذ طرابلس كقاعدة إنزال للأسلحة ثم توزيعها شرقًا وغربًا.
- تكليف مناضل جزائري بهذه المهمة في طرابلس ثم تعنيه كملحق لدى السفارة المصرية، إلا أن تلك المساعي والمحاولات لم يكتب لها النجاح وباءت بالفشل ويرجع ذلك حسب شهادة روابحية إلى قيادة الحركة التي أبدى أغلب أعضائها ترددهم على الاتفاق الأمر الذي أدى إلى تأجيله إلى وقت لاحق.

❖ أزمة اكتشاف المنظمة الخاصة 1950

اكتشاف المنظمة الخاصة في عام 1950 كان نقطة تحول في حركة انتصار الحريات، حيث شكلت أزمة جديدة في علاقة المناضلين وإدارة الحركة[2]، لكن تم اكتشاف المنظمة بعد حادثة في تبسة، حيث نفذت عملية تأديبية بأمر من قيادة المنظمة تم اختطاف مناضل يدعى عبد القادر خياري ولكنه تمكن من الهروب وكشف أسرار المنظمة[3]. هذا ما أدى إلى حملة ضد أعضاء الحزب وتورط أربعة

[1] عبد الوهاب بن خليف: تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، الطبعة الأولى، دار طليطلة ، الجزائر، 2009، ص44.

[2] الطاهر الزبيري: مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1929 ،1962 منشوراتAnep، الجزائر، ،2008 ، ص .38

[3] عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية ،3792 دار الغرب الإسلامي، بيروت، ،1997 ، ص .323

أشخاص في الاختطاف، إلى أنه نجح في الهروب وإفشاء أسرارهم مما أدى بسلطات القيام بحملة ضد أعضاء الحزب[1].

المبحث الرابع: صراعه السياسي مع مصالي الحاج وانسحابه من الحزب 1947

إن حوادث 08 ماي 1945 كان لها واقع كبير على الحزب اشئ الذي زعزع أعضاء الحزب، وفي أعقاب تلك الأحداث الأليمة سارعت إدارة الاحتلال باعتقال عشرات العناصر التي كانت تشكل أحباب البيان و الحرية » ، وهي حزب الشعب ، جماعة فرحات عباس ، جمعية العلماء، و قامت بنفس المناسبة باعتقال الحاج مصالي ونفيه إلى أدغال الكونغو[2] .

وهكذا وجد الدكتور محمد الأمين نفسه مرة أخرى مع فئة قليلة من الرفقاء أمام مسؤولية قيادة الحزب في وضعية كارثية فقد كان عليه أن يشرف على عمله وبعث الحزب من جديد كما كان عليه أن يجدد علاقاته الخارجية بالدول الأشقاء من تونس والمغرب، ووجد إلى جانبه في تلك المهمة الصعبة[3].

قرر والي الجزائر الذهاب إلى الكونغو في شهر أفريل 1945 لإجراء مقابلة شخصية مع مصالي الحاج[4]، في ظل هذه الظروف عمت مظاهرات من قبل أنصار حزب الشعب الجزائري طالبوا من خلالها على ضرورة إطلاق مصالي الحاج، اعترف في ذلك السياق أن حسين عسله والدكتور محمد الأمين دباغين طلبوا منه القيام للثورة وتم الاتفاق، لكن تم اكتشاف هذه الخطة فشنت خلافات بين أعضاء حزب الشعب حول يوم القيام بثورة و في الأخير فشل ذلك و لم يقتنع جل زملائهم بهذا التحالف و توحيد العمل المشترك[5].

---

[1] الطاهر الزبيري: مرجع سابق، ص .38

[2] محمد عباس: دروب الاستقلال (فصول.....من ملحمة التحرير)، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2012، ص. 86

[3] محمد عباس: المرجع نفسه، ص 8

[4] أنظر ملحق رقم 18

[5] محمد عباس: رواد الوطنية، المرجع السابق، ص 7

1- موقف أعضاء الحزب من لمين دباغين

أثناء الاجتماع الخاص بين مصالي ومحمد قنانش، لمحاولة معرفة أسباب إقصاء دباغين من الحزب الأسباب المذكورة هناك أمور لم تشار اليها من ناحية عدم الانضباط، إذ كان دباغين – حسب مصالي – يسافر إلى الخارج دون علم الادارة، وحين يرجع لا يقدم أي تقرير لا كتابيا ولا شفهيا حول سفريته، وأضحت تصرفاته مع المناضلين تتسم بالبعد عن اللياقة السياسية، بالإضافة أنه الوحيد الذي لا يدفع مما يتقاضاه من المجلس الفرنسي للحزب كغيره من النواب[1]. ويذهب بن خدة في نفس الاتجاه، باعتباره لدباغين مثل كل البشر، لم يكن منزها من العيوب كتفضيله العمل الفردي على الجماعي[2]، بينما محفوظ قداش يرى أن دباغين كان ضحية تكوينه السياسي الأكثر ثقافة مما أدى إلى التصادم مع أغلبية المسؤولين العصاميين الذين كانوا يشكلون حينها خاصة أن الأسباب التي قدمها الحزب لإقصائه غير كافية وغير مقنعة، فكان جواب مصالي أنه بالإضافة إلى القيادة، في حين يرى محساس أن دباغين تم ابعاده من الحزب بسبب بحثه عن تحالفات مع المسؤولين الشباب. أما لمين دباغين فبرأيه أن مصالي انتهى ولم يعد رجل المرحلة الجديدة، فكان عميق الاستياء من انعدام القدرة الفكرية والسياسية لدى مصالي في التحكم بالمشاكل[3].

أزمة محمد لمين دباغين

قبل الحديث في الأزمة لابد من الاشارة إلى أنها لا تزال غامضة إلى غاية اليوم، ذلك لانعدام الوثائق والشهادات والكتابات في الموضوع مما يجعل الخوض فيها أمر عسير، لكن أحاول تغطية ولو جزء يسير منها باستعمال ما توفر لدينا من المعلومات تعود جذور أزمة لمين دباغين لتلك الخلافات التي ظهرت منذ فيفري 1947، والتي أدت إلى ظهور موقفين موقف مؤيد للانتخابات يمثله مصالي وموقف معارض للمشاركة يمثله لمين دباغين. لقد أدت الخلافات بين لمين دباغين ومصالي إلى حد الصراع ونتج عنها أزمة داخل حزب الشعب – حركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية – فمع الأشهر الأولى لظهور هذه الحركة، بزغ جناحان، الأول بزعامة لمين دباغين المدعم من طرف بعض مناضلي الحزب،

[1] محمد، قنانش: ذكرياتي مع مشاهير الكفاح، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005، ص 82

[2] بن يوسف بن خدة : جذور أول نوفمبر 1954 ط 3 تر مسعود حاج مسعود دار شطايبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 ، ص.178 .

[3] حسين آيت أحمد: مرجع سابق، ص.106

والثاني بزعامة مصالي[1]، إذ أعطيت للأول صلاحيات مطلقة لقيادة السياسة الخارجية للحركة منذ 1947، ومن هذا المنطلق شرع في محاولات نشيطة للحصول على الأسلحة والمال من بعض الدول العربية للشروع في العمل الثوري ابتداء من سنة 1948(2) . حسب ما جاء في شهادة حامد روابحية، فإن نشاطات دباغين كللت بالنجاح، إلا أنه عندما عرض المشروع على قيادة الحزب أبدى الأغلبية تحفظهم، فجمد المشروع إلى أجل غير مسمى، وقد تأثر دباغين كثيرا لموقف الادارة السلبي مما دفعه في إحدى دورات اللجنة المركزية لسنة 1949 إلى طرح تساؤل في غاية الأهمية: هل نحن نعمل للثورة أم لمجرد التوعية الوطنية؟ وإذا كان الحزب يعمل للتوعية فإن نتائج الانتخابات تبين أنه حقق هدفه، إذ أصبح الشعب كله وطنيا، أما إذا كانت التوعية الوطنية مجرد مرحلة التحضير الجدي وهو الثورة، فيجب علينا أن نعيد النظر في خطة العمل، وفي المسؤولين على حد سواء لنفسح المجال لرجال تربوا على العمل الثوري، فأصبحوا بذلك أكثر استعداد لقيادة المرحلة الجديدة[2].

لقد عرف المؤتمر حركة التفافة خول الدكتور محمد الأمين دباغين التي قادها محمد بلوزداد بهدف دفعه إلى موقع الصدارة في الحركة لكن حياء الرجل وقلة عزمه جعلته بفضل بقاء الحال كما كانت عليه بإعادة مصالي رئيس للحزب مرة أخرى [3]، حيث وافق على إنشاء جناح عسكري للحركة سمي بالمنظمة الخاصة و استندت رئاستها إلى بولوزداد فتلقى دباغين المكلف بالعلاقات الخارجية أوامر من الحزب لتموين المنظمة بالأسلحة إلا أن خزينة الحزب لم تكن تملك الأموال الكافية فتم اللجوء إلى مبادرات المناضلين لملأ الخزينة و دعم « لوس» وقد لعب مصطفى بن بولعيد في هذه المرحلة دوراً كبيراً في تموين المنظمة و دعمها بأمواله الخاصة[4].

وما زال خصوم دباغين يبحثون عن الفرصة المناسبة للتقليل من نفوذه حتى يبقى الحاج مصالي هو سيد القرار في الحزب، ولما خلف حسين آيت أحمد مكان بولوزداد على رأس المنظمة الخاصة أثناء وفاة هذا الأخير على حل اللجنة المركزية والتي ينتمي إليها ديدوش مراد وضم جل عناصرها إلى المنظمة

[1] إبراهيم لونيسي: أزمة حزب الشعب، خلفياتها وأبعادها، محلية المصادر، العدد ،2 منشورات المركز الوطني، 1999 ص.135

[2] عبد الرحمن بن العقون: الكفاح القومي السياسي من خلال مذكرات معاصرة، ج ،2 منشورات السائح، الجزائر، 2010،ص3.

[3] محمد عباس :خصومات تاريخية ، المرجع السابق ، ص .87

[4] حميد عبد القادر: الدكتور لمين دباغين المثقف والثورة ، المرجع السابق ، ص .91

الخاصة لكن جماعة القضية المناهضة للدكتور محمد الأمين اعتبرت هذا الإجراء بأنه محاوله لتقوية نفوذه و النيل من مصالي.

طلب محمد الأمين دباغين من حسين آيت أحمد بصفته مسؤول عن المنظمة أن يقف معه في صراعه مع مصالي الحاج وأنصاره إلا أن حسين رفض هذا لأنه لا يمكن أن يدخل لوس في صراعات سياسية بين القادة[1].

سافر الدكتور محمد الأمين إلى القاهرة في شهر أكتوبر 1948 بحث الدكتور محمد الأمين

مع عزام باشا أول أمين عام لجامعة الدول العربية، حول موضوع المساعدات التي يمكن أن تقدمها الجامعة للحركة الوطنية التي تعد العدة لمواجهة الاستعمار الفرنسي في حين كان جواب الأمين العام أن المال متوفر لكن السلاح نادر وإن الجيوش العربية التي خرجت منكسرة أمام العصابات الصهيونية وحلفائها الغربيين ، فرد عليه الدكتور أن الحركة الوطنية يمكن حصولها على الأسلحة بواسطة شبكة التهريب العالمية[2].

وبعد شهر من رمضان عقدت اللجنة المركزية اجتماعاً في مكان بعيد عن بوزريعة و فوضت له السلطات المطلقة ليقوم ليقود سياسيتها الخارجية، وفي نفس اليوم أثناء عودته من القاهرة انعقدت جمعية الأمم المتحدة في باريس قدم له تقريرا بالمشاركة مع التونسيين و المغاربة و لكن لم يظهر الأمين دباغين حتى اختفى كالخيال و عندما حضر بوقاديوم إلى باريس سأله مصالي عن سبب حضوره قال له أنه في مهمة سرية[3].

و لهذه لأسباب قام مصالي بتكوين أمانة جديدة للحزب عين عليها حسين لحول و أعطى له كافة السلطات داخل الحزب، و ركز حسين آيت أحمد في مذكراته أنه ابلغه أن الأمين ذهب إلى القاهرة لدراسة إمكانية العمل المغاربي المشترك لإيجاد الحلول للمشاكل الملموسة لدعم اللوجستيكي و المالي و رجع الدكتور محمد الأمين دباغين دون أن يحصل على أي شيء ملموس و لأول مرة ظهر محمد الأمين نافذاً الصبر. قال : قضي على كل شيء إن لم نقم بعملية انقلاب ». وكان حسين لحول ومصالي الحاج

[1] حميد عبد القادر: دروب التاريخ ، المرجع السابق ، ص .22

[2] حميد عبد القادر: دروب التاريخ ، المرجع السابق ، ص .44

[3] يحيى بوعزيز : رحلة في فضاء العمر او مذكرات القرن ، دار البصائر ،الجزائر، 2009، ج1، ،ص 12

بحوزتهما ملف فيما يخص المؤامرة البربرية لكن أجاب حسين لايوجد مؤامرة بربرية[1]. حيث يرجع ذلك في رأيه إلى تكتل بودة ودباغين وإشعالهما النيران داخل الحزب وبأنهما قاموا بإيجاد عناصر بربرية ساهمت في انفجار هذه الأزمة[2].

يعتبر هذا التساؤل الذي طرحه دباغين انتقادا قاسيا ولاذعا للتيار الشرعي في الحزب والمتمثل في مصالي وأنصاره، ويصب في صالح التيار الثوري، وبدل أن تحاول قيادة الحزب ايجاد الحل لهذه الأزمة التي اصطلحوا عليها اسم أزمة لمين دباغين بالأساليب الديمقراطية[3].

3-حادثة الأمين دباغين :

ولربما بمفعول هذه النظرية المتطرفة ازاء الحزب نشأت حادثة الدكتور محمد الأمين دباغين ومن تبعه، أقول ربما لأن الدكتور دباغين لم يصرح لحد الآن بحقيقة انسحابه ، وقد أكد لي الأخ بن يوسف ابن خدة انه لم يكن هناك سبب ظاهر لانسحابه الا أن الذي نلاحظه عليه أنه كان تأثر من المداولة التي جرت في اجتماع اللجنة المركزية حيث أحس بمساس شخصه وهو من عادته حساس ولا يتحمل الانتقاد .

وفيما يلي تحقيق عن الأخ المناضل الكبير أحمد بوده قال لي: كانت اللجنة المركزية مجتمعة ومداولتها ممتدة، فطلب الأمين مستأذنا بالخروج على أمل الرجوع سريعا الا أنه لم يرجع، وذلك أوائل سنة 1949، وأثناء ابتعاده عن الحزب برزت منه انتقادات جارحة للمسؤولين، ولاسيما أواخر سنة 1949 حيث جاهر بانتقاد مصالي بالخصوص واتهامه بالسكر والزنا.

وعلى اثر ذلك – وحسب مكانة الأمين في الحزب – طالب المناضلون أن يشرح لهم المسؤولون أسباب ابتعاده عن الحزب، فعينت اللجنة المركزية أربعة أشخاص للتفاهم معه وهم : **مصالي الحاج** محمد بلوزداد بن يوسف بن خدة، وأحمد بوده، حيث استدعت هذه اللجنة المكلفة الأمين أولا لمعرفة سبب انسحابه من الجلسة وعدم رجوعه، ثانيا لتوضيح الاشاعات التي نقلت عنه، ولكنه لم يجب الاستدعاء. وقصد بعض أعضاء اللجنة الى بيته فأطلعوه على ما بلغ الحزب من اتهامات، فرفض أية مفاهمة،

[1] حسين آيت أحمد: روح الاستقلال، مذكرات مكافح 1942 – 1952 ، تر ، سعيد جعفر، منشورات البرزخ، الجزائر، 2002، ص211.

[2] يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 13

[3] يحيى بوعزيز: المرجع السابق، ص .112-113

فبعثت اللجنة اليه أحمد بوده ليبلغه أن الحزب سيكون مضطرا الى اطلاع المناضلين عن قضيته وشرحها بتفاصيلها، إذا بقي على سكوته، وسيتخذه الحزب حينئذ متمردا وعاصيا. فأجاب بوده: "اذن فالحرب بيننا" وقدم **استقالته من الحزب** آخر سنة 1949 ولم يرجع منذ ذلك الحين.

فقد تم فصله من الحزب يوم 02 ديسمبر 1949 و ذلك يدعوه أنه غير منضبط و لم يدفع المكافأة المالية التي يحصل عليها بصفته نائب في البرلمان الفرنسي للحزب، و لكن يبدو أن سبب الطرد يرجع في الأساس إلى وجود أنصار البربرية في الجناح الذي يتزعمه محمد الأمين دباغين ، و خاصة أنهم كانوا يتنكرون لعروبة الجزائر ويتهمون مصالي بالدكتاتورية و الأمين دباغين لا يحرك ساكنا[1]، كما قال الأخ بوده: وتبعه في ذلك دور جمال ولكن لم أتحقق من رجوعه.

وقد تبع الأمين دباغين كذلك جمع من المناضلين متأثرين معه لحد، ومنهم المسعود بوقادوم، والمولود بوقرموح، وقنيفي من سطيف الا أن هذا الموقف لم يدم طويلا، بل من المناضلين من ينفيه أصلا ومن أحداث التجاذب الداخلي ظهور "البربرية" في «حزب الشعب البربري» (.P.P.K).

لقد لعبت قضية العنصرية أثناء وجود الاستعمار الفرنسي مكانا بارزا بما هيأ لها المستعمرون من دوافع وتوجيهات اتخذت صفة تاريخية ثم شبه رسمية. فنشر الفرنسيون ادعائهم وكتب كتابهم أن « قبائل زواوة » بصفة خاصة من الجنس الروماني، وأتوا بحجج وصفات خلقية بيولوجية يثبتون بها أن القبائل من عنصر أوروبي، وهم بذلك يقصدون تفنيد التاريخ الحقيقي (لبني مزغنة» الذين يرجع أصلهم الأصيل الى الفينيقيين وهم عرب كما أثبت المؤرخون، وأكده ابن خلدون . وكما جعلوا نظاما خاصا بسكان وادي ميزاب يشبه الحكم الذاتي، وكأنهم يمثلون جنسا غير الجنس الجزائري، ويقول في ذلك الشيخ أبو يعلى الزواوي رحمه الله .. ولا يرضى رجال فرنسيس وولاته غير هذا، ولا يعرفون الا هذا: وان أهل شمال افريقيا بربر ليسوا عرب، وعليه فلابد من طرد العرب الى الصحاري الساحقة وان الوطن للبربر ولابد من دراسة لسان البربر، كما هو في المغرب الأقصى.

وهكذا راح الفرنسيون يفرقون بين فئات الشعب الجزائري العربي المسلم منذ أربعة عشر قرنا، ويكونوا منه شعوبا، فأثبتوا حتى في صلب السجلات الرسمية، وفي الاحصاءات السكانية كلمة بربري أو

[1] عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية ،1962، دار الغرب الإسلامي ، بيروت1997 ، ص 308.

عربي ثم أضافوا اليهما فرنسي مسلم وشيئا فشيئا جعلوا من قبائل زواوة وحدهم «أمة بربرية متميزة، حتى يتاتي لهم فصلها عن جسم الشعب الجزائري المسلم الأمة العربية وربطها نهائيا بالأمة الفرنسية.

وراجت هذه المكيدة على بعض(خريجي الكنيسة النصرانية)، ويدعى رشيد علي يحيي عبد المجيد، فعمل بكل مجهوداته على التغرير ببعض مناضلي (حزب الشعب الجزائري) وتطورت عندهم الى عقيدة وطنية ثم شكل منظمة داخل الحزب، وذلك أواخر سنة 1949 وسميت باسم "حزب الشعب القبائلي" (P.P..) ولما كشف أمرهم طردوا من الحزب، ومن لطف الله بهذا الشعب المؤمن أن خذلوا الأولما أخبر الحزب بفصلهم وخيانتهم ، ولم يتبعهم من ثلاث عشرة قسمة من بلاد زواوة الا قسمة واحدة هي قسمة بلدية عين الحمام – ميشلي سابقا – وشيئا فشيئا تراجع مناضلوها وعاد المفرقون للجماعة أذناب الاستعمار بالهزيمة والخذلان [1].

فوجد دباغين نفسه معزولا بين اتجاهين الحركة :

(1) الاتجاه الأول : وهو وسط كان يمثله مصالي الحاج ، حسين لحول ، أحمد مزغنة و بن خدة يوسف[2] .

(2) الاتجاه الثاني : و هو يميني يمثله شوقي مصطفاوي، عمراني، وخاصة بعد فقدان أحد حلفائه، فنجد من جهة أخرى نجد شوقي مصطفاوي يؤكد بأن مجازر 1945 هذه كانت مدبرة من طرف حزب الشعب الجزائري، لأنه استنكر عملية نقل "مصالي الحاج" الى الجنوب ثم نفيه الى برازافيل، والأمر المهم في هذا أن حتى لمين دباغين تم اتهامه بتدبير مكيدة هذه المجزرة وأنه هو السبب فيها معتمدين في ذكرى على حجة وجوده في مدينة سطيف إثر وقوع هذه الحادثة الأليمة، وأبرز هؤلاء الحاج شرشالي من بين المعارضين للمين دباغين في حزب الشعب الجزائري، وهنا انقسم الحزب الى قسمين قسم بقيادة محمد لمين دباغين وقسم تابع لمصالي الحاج[3].

وهكذا انسحب محمد الأمين عن الحركة وهذه إحدى عناصر الصراع، وترتب عن استقالة محمد الأمين دباغين من الحركة تغير مسار بعض المناضلين الذين يشكلون إطارات هامة داخل الحركة ومنهم

[1] عمار بوحوش: نفس المرجع السابق، ص301

[2] شوقي مصطفاوي: عباس محمد : رواد الوطنية شهادة 28شخصية تاريخية وطنية , دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر 2009 ، ص .298.

[3] بسام العسلي: مرجع سابق، ص110.

مسعود بوقاديوم، محمد عصامي، وعمار خليل. وترتب أيضا عن انسحاب محمد الأمين هزة في صفوف المناضلين وخاصة الشباب الثوري الذي كان يرى الأمل للخروج من الصراع من السلطات الاستعمارية وتفجير الثورة، إذا زاد التذمر في أوساطهم معتبرين هذا انحراف عن هدف الحركة والثورة[1].

ويمكن أن نحدد طبيعة عناصر الخالف بين الأمين دباغين ومصالي الحاج في النقاط التالية:

أ-الأمين دباغين: لقد حقق هذا المناضل الحيوي هدفه في تحسين الجماهير بفكرة الجزائر المستقلة معتقدا أنه قد آن الأوان للمرور للمرحلة الثانية دون تأجيل أو تأخير في العمل الثوري المباشر[2].

ب- بالنسبة للرئيس مصالي الحاج، قد يرى أن وقت الثورة لم يحن بعد وأن هذا القرار يعود إليه وحده، وليس لأي شخص آخر ومع ذلك، كان الأمين دباغين، الذي تولى قيادة الحركة في غياب مصالي، مهتمًا بإعداد خطة للدخول في صراع مسلح مع الاستعمار، بينما كان مصالي يروج لفكرة تحضير الثورة كنوع من الادعاء[3].

خلاصة الفصل الثاني :

لقد كان لمحمد الأمين دباغين دور فعال في حزب الشعب، حيث تعد هذه الانطلاقة الأولى بداية مسيرته النضالية لخدمة القضية الجزائرية بحيث انخرط بصفوف حزب الشعب سنة 1939م وبادر الى التنظيم السياسي في الحزب، وكان فيه مثالا للمناضل النشيط، الموهوب القادر على القيادة والتسيير والتخطيط، وكان من ضمن المنتخبين في البرلمان الفرنسي عن عمالة قسنطينة مع زملاء آخرين، كما القى عدة خطابات في البرلمان الفرنسي، و برز موقف مصالي أن الانتخابات وسيلة من وسائل الإعلام و وسيلة ضرورية من أجل التعريف بالحزب وبرنامجه، وطيلة خمس سنوات دافع الدكتور محمد الأمين دباغين و رفقائه على فكرة الاستقلال بالبرلمان الفرنسي و المطالبة بالحرية المسلوبة التي لم يوفقه عليها أتباع مصالي الحاج ، حيث برزت بينه و بين مصالي الخلافات.

---

[1] مؤمن العمري : المرجع السابق : ص .203-204

[2] شوقي مصطفاوي: نفس المرجع السابق، ص299

[3] عامر رخيلة: انفتاح التيار الوطني االستقاللي على الفضاء العربي 9119م- 9191م، مجلة المصادر، ع ،1 المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ،2002، ص .47

وكان له دور فعال في تأسيس المنظمة الخاصة 15 إلى 16 فبراير 1947، التي تمثل الجناح العسكري للحركة، لكنها ما فتأت أن أكتشفت من طرف عميل و بدأت المطاردة وإيقاف معظم أعظاءها و سجنهم، وبعد باعتقال الحاج مصالي ونفيه، وجد الدكتور محمد الأمين تحت مسؤولية كبيرة للحزب ومهمة صعبة، وبعد خروج مالي الحاج من السجن، كانت أراءه تتخبط في أبعاد سياسية مختلفة لأن دباغين كان ضحية تكوينه السياسي المختلف عن الاخرين الأكثر ثقافة مما أدى إلى التصادم مع أغلبية المسؤولين العصاميين، مما تشكلت أزمة دباغين وتسببت في مشاكل داخل الحزب خاصة بعد الانتخابات الأولية للبرلمان الفرنسي الذي كانت له الأولوية في البداية عن غيره من المصاليين، و أصبح شبه منعزل عن الحزب الشئ الذي زاد انتقاده و تم فصله من الحزب فيما بعد.

الفصل الثالث :

لامين دباغين والثورة 1954الى 1962

المبحث الأول : التحاقه بالثورة 1954الى 1955

في جانفي 1954 حصل انشقاق في حزب الشعب الجزائري " حركة انتصار الحريات الديمقراطية حول قيادة الحزب إما أن تكون جماعية أو فردية ؟

و في 27 فيفري 1954 : دعت اللجنة المركزية لـ " حركة الانتصار للحريات الديمقراطية " مناضليها إلى حماية وحدة الحزب إزاء تصاعد الخلاف حول قيادة الحزب ، هل ستكون فردية و تجمع السلطة المطلقة لتسير الحزب في يد الزعيم الأول " مصالي الحاج أم تكون جماعية تتكون من مجموعة من كبار يتداولون فيما بينهم شؤون تسيير الحزب وتكون قراراتهم جماعية و ليست فردية فقد انقسمت قيادة الحزب الشعبي الجزائري " حركة الانتصار للحريات الديمقراطية " قسم يدعوا إلى الديكتاتورية في تسيير شؤون الحزب بزعامة مصالي الحاج و قسم ثاني يدعوا إلى الديمقراطية في تسيير شؤون الحزب رئاسة جماعية و انتهى التسيير الجماعي للحزب[1] .

وفي مارس 1954 ظهور اتجاه ثالث لاحتواء هذا التشقق و التشتت و هو " اللجنة الثورية للوحدة والعمل " المكونة من أعضاء اللجنة المركزية و بعض قدامي المنظمة الخاصة[2]. بحيث تكونت أول خلية للجبهة تسمى اللجنة الثورية للوحدة و العمل وتأسست في مارس 1954 من قبل محمد بوضياف مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد ، كريم بلقاسم ، رابح بيطاط و محمد العربي بن مهيدي و فعلا قد قامت هذه اللجنة بتأسيس جبهة التحرير الوطني التي تحملت المسؤولية و بذلك التزمت بمبادئها لتحقيق الحرية و الاستقلال حيث قامت في البداية بتقسيم القطر الجزائري إلى ولايات و توزيع المهام على أعضاء اللجنة الثورية للوحدة و العمل و هذا التقسيم هو :

الولاية الأولى: لأوراس – النمامشة قائدها مصطفى بن بولعيد

الولاية الثانية: الشمال القسنطيني و قائدها ديدوش مراد

---

[1] بشير كاشا الفرحي : مختصر وقائع و أحداث الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830–1962) ، المؤسسة الوطنية للاتصال و ديدوش مراد : مناضل في حزب الشعب الجزائري أحد القادة البارزين في المنظمة الخاصة حيث كان يشرف على تدريب مجموعة من المناضلين ناضل إلى جانب محمد بوضياف بفدرالية فرنسا لحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، كما النشر ، رويبة ، الجزائر ، 2007 . ص.137

[2] شتواح حكيمة: المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة التحريرية (1962–1954)، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة، الجزائر، ص215.

الولاية الثالثة: القبائل الكبرى و قائدها بلقاسم كريم

الولاية الرابعة : الجزائر العاصمة قائدها رابح بيطاط

الولاية الخامسة: الصحراء الكبرى قائدها تأجيل التعيين)

لقد كانت أرضية اندلاع الثورة على الساعة الواحدة ليلا في شهر نوفمبر 1954 وذلك نتيجة الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي حيث كانت الظروف النفسية للشعب الجزائري مهيأة لتأييد الثورة والقيام بها ضد الاستعمار قصد الحرية والاستقلال. وأن توزيع المهام على الحركة كانت ناجحة ما مكنها في الهجوم على الأماكن و القواعد الإستراتيجية والعسكرية للاستعمار منها الثكنات العسكرية وكبار المستوطنين و أن هذا الهجوم شمل 70 أماكن إستراتيجية على مستوى القطر الجزائري، و في الصباح الفاتح من نوفمبر نشرت إذاعة القاهرة نداء أول نوفمبر و قال ممثل جبهة التحرير الوطني في صوت العرب " كما ورد في جريدة "الفيغار" ما يلي { أيها الأخوة أن الجزائر قد استأنفت الكفاح البطولي المجيد في سبيل قضية العروبة والإسلام } و من ذلك الحين أعلنت نخبة قوية من أبناء الجزائر الكفاح المسلح[1]

في يوم الأحد 1954 استأنفت اللجنة المركزية أعضائها الستة للشروع في العمل المسلح من أجل تنظيم الثورة و هَيْكَلَتِها من خلال تحرير بيان أول نوفمبر الذي سيطلعنا على أهداف الثورة و إستراتيجيتها[2]. لم يمتنع المصاليون من ذلك الوقت بالتنديد عن بعض أعضاء اللجنة المركزية فكانت منطقة قسنطينة المشكلة من حوالي أربعين عضوا كانت قد تخلت و سرحت الأفواج التي تم تكوينها و سمحت لها بالالتحاق بالفئة السياسية التي تختارها، هذه المشاكل التي واجهتها اللجنة الستة في بداية شهر سبتمبر أهمها التمثيل السياسي للحركة الجديدة[3].

كذلك تاريخ الاندلاع، كانوا يرون أن الشروع في العمل المسلح الذي لاحظ له النجاح دون موافقة ودعم الجماهير يحتاج إلى أسماء معروفة وعلى الأقل شخصية بارزة لم يبقى سوى في أعيننا شخصية تتوفر فيها الشروط وغيرها من الاستقامة السياسية والأخلاقية والعفة والمقدرة ألا وهو محمد الأمين دباغين الشخصية السياسة المعروفة قد فارق الحزب سنة 1949[4]، فصمعته بقيت كاملة حسنة في نظر العديد

[1] شتواح حكيمة: المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة التحريرية (1962-1954)، مرجع سابق، ص 137.

[2] عبد المجيد عمراني : جان بول سارتر و الثورة الجزائرية ، مكتبة مندوبلي للنشر والتوزيع ، الجزائر، ص. 32-33

[3] مولود قاسم نايت بالقاسم : ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر، دار الأمة ، الجزائر ، 2007 ، ص 54

[4] عبد الرحمان بن محمد الجلالي : مرجع سابق، ص 291

من المثقفين. وهكذا تم الاتصال بمحمد الأمين دباغين الذي لم يبدى استعداد كبيراً للالتزام وهذه التجربة علمتنا أنه لا يجب انتظار الكثير من الشخصيات السياسية لتلك المرحلة، أما انشغالنا الآخر فقد كان يَنْصَبُ حول المحتوى السياسي والتنظيمي للحركة[1].

بعد أن تم الاختيار ذهب كل من محمد بوضياف وكريم بلقاسم وبن بولعيد إلى العلمة حيث كان محمد الأمين يقيم هناك كطبيب و في الليل طرقوا باب عيادته و بعد التقديم عرضنا عليه موضوع زيارتنا فألقى عليهم عدة أسئلة عن قوانا، وسائلنا و أسلحتنا .. الخ. وبعد نهاية هذه المعلومات انتقد الحزب المصالي وكل المسئولين الآخرين، حيث طلب أجلا للتفكير في الموضوع وحدد موعد الإجابة في مقهى بورحلة في نهج الحرية في العاصمة[2].

في انتظار الموعد المحدد مع اللجنة الحاضرة ، فذهب بن بولعيد إلى المقهى ليأتي بمحمد الأمين دباغين مضى ربع ساعة على الوقت ثم أرسل كريم بلقاسم[3]، بعد ساعة عاد الجميع إلى مكان الاجتماع إلا محمد الأمين ، كان مرفوق بصديقين بوقادوم حواس و القبطان سعيدي " لم يتوقع بن بولعيد وجود هاتين الشخصيتين بقي متحفظا جداً مع انتظار قرار الأمين لكن هذا الأخير وزيادة على أنه لم يُظهر الرغبة في مغادرة المقهى، أعاد النظر في احتمال انضمامه و انتقاد بعض الجوانب ، كان محمد الأمين مجيبا لماذا أتيتم تبحثون عني كان عليكم فعل ذلك يوم تم حلي من الحزب و أن تقوموا بالعمل و حدكم هكذا كان رد محمد الأمين[4].

لما علم محمد الأمين أن المقر الرئيسي للقيادة سيكون مبدئيا داخل البلاد، و في سياق نقاش حاول الدكتور إقناع بن بولعيد ورفاقه بأن ترأسه للحركة يمكن أن يكون عامل نفور للفصائل السياسة الأخرى

---

[1] محمد بوضياف : التحضير الأول نوفمبر 1954 ، دار النعمان للطباعة والنشر الجزائر ، 2010 ، ص 63

[2] عمار ملاح : محطات حاسمة في ثورة أل نوفمبر 1954 ، دار الهدى الجزائر ، 2012 ، ص 8

[3] كريم بالقاسم : ولد في 14 ديسمبر 1922 من عائلة متواضعة واصل تعليمه باللغة الفرنسية حتى شهادة الابتدائية ، انخرط في صفوف إلى اللجنة الثورية للوحدة و العمل كان من مؤسسي جبهة التحرير الوطني و عضو في قيادتها العليا حتى عام 1962 و كان عضو في لجنة التنسيق و التنفيذ و لما تكونت الحكومة المؤقتة في 19/09/1958 بالقاهرة عين نائب رئيس و زير للقوات المسلحة ، ترأس الوفد الجزائري في مفاوضات إي فيان ، حكم عليه بالإعدام في 7 أفريل 1969حيث وجد مقتول : أنظر عمار ملاح : المرحلة الانتقالية للثورة الجزائرية 19 مارس إلى سبتمبر 1962 ، المرجع السابق ص ، 156-157

[4] محمد بوضياف : مرجع سبق، ص.63.

التي ينبغي أن يحرص الثوار على استقطابها علما أن الدكتور كان على خلاف مع أنصار مصالي الحاج و اللجنة المركزية وهؤلاء معنيون بالدعوة إلى الثورة قبل غيرهم[1].

و بناء على ذلك اعتذر منهم قائلا : أنه يفضل أن يكون واحدا منهم حرصا على جماعة القيادة و أعرب بن بولعيد على أسفه ورده على الدكتور بشدة قائلا : " انتظروا حتى تزج فرنسا بكم في السجون".

رفض الدكتور مسايرة القادة الستة، لكنه لم يغلق الأبواب أمامهم، مبقياً احتمال التحاقه بالثورة لاحقا و في يوم 21 جوان 1955 كانت السلطة الاستعمارية قد ألقت القبض على اثنين من أهم قادة الثورة و هما أو عمران و بلقاسم كريم بالجزائر العاصمة لكنها تمكنت من إلقاء القبض على مناضلين آخرين، تحصلت بعد اعتقالهما على وثائق سرية متعلقة بجبهة التحرير الوطني أدت إلى اعتقال محمد الأمين دباغين لكن سرعان ما أعطى الحاكم العام جاك سوستال أوامر بإطلاق سراحه[2] .

و في أواخر جانفي 1955 أن محمد الأمين أخذ يسعى للاتصال بكريم قائد المنطقة الثالثة القبائل و أصبح يجتمع به تقريباً كل سبت عندما يأتي إلى العاصمة في نهاية الأسبوع و استمر ذلك حتى تم اعتقال رابح بيطاط ، في أواخر مارس ، فأخذ يتصل بعبان رمضان 2 و ما لبثت مصالح الأمن حتى اكتشفت هذه العلاقة و هي أسوء بعلاقة شخصيات سياسية أخرى مثل فرحات عباس و الشيخ العربي التبسي و يقول سوستال الوالي العام آنذاك أنه وافق على اعتقال الدكتور محمد الأمين بينما تحفظ على اعتقال عباس و التبسي لما يمكن أن ينتج عنه من مضاعفات سياسية، في حين تحصلت القوات الفرنسية بعد اعتقال كريم و أو عمران وثائق سرية متعلقة بجبهة التحرير الوطني ، في الوقت الذي كان يبحث جاك سوستال عن ايجاد قوة ثالثة لمحاصرة جبهة التحرير الوطني، حيث تميزت سنة 1955 بتجديد الخلافات بين جبهة التحرير الوطني وأتباع الحركة الوطنية الجزائرية التي أسسها مصالي الحاج في ديسمبر 1954 ، في حين تدخل الدكتور محمد الأمين دباغين لوضع حد لهذه الخلافات حيث جاء أن قيادة جبهة التحرير تتكون من الخونة الذين أقصوا من حركة انتصار الحريات الديمقراطية[3].

---

[1] محمد بوضياف : المصدر نفسه، ص 64-65

[2] جاك سوستال من أصول يهودية، أثناء الثورة عين واليا عاما على الجزائر و هو صاحب مشروع سوستال، نصب نفسه مدافعا عن الجزائر الفرنسية و سياسة الاندماج عينه ديغول سنة 1958 بوزارة الإعلام ثم الوزارة المنتدبة للصحراء، انظر شبوب محمد : المرجع السابق ، ص55.

[3] محمد عباس، ثوار عظماء، مرجع السابق، ص.93.

وفي نهاية عام 1955 راح عبان رمضان يسعى لفتح أبواب جبهة التحرير الوطني على كل التيارات السياسية الوطنية، حتى يقطع الطريق على السلطات الاستعمارية التي كانت تسعى إلى إيجاد قوة ثالثة للتفاوض من أجل احتواء الأزمة وقطع الطريق أمام الجبهة[1].

تتفق جميع المصادر والمراجع على انطلاق الثورة التي ساهمت فيها كل من لجنة 122 التي كان لها دور كبير في تنظيم الثورة وشموليتها على الولايات المقسمة على الأعضاء الستة حيث ترجمت على شكل هجومات في الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955 وهو عمل مسلح واسع النطاق قامت به جبهة التحرير الوطني و هذا من أجل فك الحصار على منطقة الأوراس التي حاصرتها قوات الاحتلال الفرنسي من مدافع و دبابات و قصف جوي بالطيران حيث جاءت هذه الهجمات في منتصف النهار من أجل إثبات للعدو على مدى قوة جيش التحرير و إثبات للرأي العام على وجود ثورة شعب كامل و ليست حرب عصابات أو خارجين على القانون كما تدعي فرنسا[2]. و بذلك حققت هجومات 20 أوت 1955 نتائج باهرة على صعيدين الداخلي و الخارجي و هي توسيع الثورة في الأوساط الشعبية و رفع معنويات المجاهدين و الشعب الجزائري على وجود شعب لا يُقهر، إذا فصمود جيش التحرير بالأوراس و هجوم جيش التحرير حقق حلم الحركة الوطنية في تدوين القضية الجزائرية على أبواب هيئة الأمم المتحدة[3].

لقد شهدت سنة 1955-1956 أحداث وتطورات على مستوى الثورة ففي 20 أوت 1956 انعقد الاجتماع الأول لقادة الثورة بقرية افري ولاية بجاية و هو مؤتمر الصومام الذي تم فيه تعيين فيه كل من المجلس الوطني للثورة و لجنة التنسيق و التنفيذ[4]، وساهم هذا المؤتمر في دراسة تقارير شاملة عن الجوانب العسكرية و الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية و انشغالات كل منطقة وفي نهاية المطاف اتفق على إقامة نظام للثورة و هو تقسيم التراب الوطني إلى ست ولايات و كل ولاية إلى مناطق

---

[1] عبان رمضان : من تيزي وزو برز نشاطه الوطني و هو طالب ثانوي حكم عليه 6 سنوات سجن ، قضى منها 5 و عند الإفراج التحق بصفوف الثورة 1955 بالبليدة ، أحد ابرز المنظمين لمؤتمر الصومام ، عضو في لجنة التنسيق و التنفيذ والمجلس الوطني للثورة نفذ في حقه الإعدام سنة 1975 . انظر : حكيمة شتواح : مرجع السابق، ص 216.

[2] حميد عبد القادر : الدكتور محمد لمين دباغين المثقف والثورة، مرجع السابق ، ص 102_103

[3] رابح خدوسي : 100 صورة من أيام الثورة (1954_1962)، دار الحضارة ، الجزائر ، 2006 ، ص09.

[4] بشير كاشا الفرحى : مرجع السابق، ص150.

و كل منطقة إلى قسمات و لكل ولاية مجلس يرأسه عقيد و يساعده أربع ضباط برتبة رائد و كل رائد مسئول عن قطاع معين[1].

عند اندلاع الثورة كان التنظيم العسكري على شكل أفواج ما بين 20 و 10 مجاهدين في كل ناحية و له الصلاحيات للقيام بما هو مطلوب من كل عمليات أمام توسع الثورة في كامل ربوع الوطن أصبح تشكيل جيش التحرير الوطني تحت نظام الفرق Sections و يتراوح عدد كل فرقة بين 30 و 45 مجاهد و في أواخر 1956 و مع قوة جيش التحرير جاء تنظيم جديد و ظهور وحدات قتالية للثورة من أجل بعث نظام مهيكل سواء كان إقليميا أو عسكريا للقضاء على العدو الفرنسي الذي أراد القضاء على الثورة و جيش التحرير الوطني و هو كالتالي :

- الفيلق 350 مجاهد
- الكتيبة 110 مجاهد
- الفرقة 35 مجاهد
- الفوج 11 مجاهد
- الكوماندو 12 إلى 15 مجاهد[2].

إن هذا التنظيم الذي لحق بالثورة من الناحية العسكرية وهو تماسك الشعب مع ثورته مما أدى إلى زيادة صدى الثورة داخليا وخارجيا وهذا أدى إلى زعزعة القوات الفرنسية وزيادة قوتها وإمدادها بمختلف الهياكل المادية والبشرية للقضاء على الثورة، ومنه شكلت سنه 1956 حدث مهم حيث بدأ المناضلين المشاركين في الأحزاب للالتحاق، بالثورة لكن محمد الأمين دباغين اعتقل بدون سبب إلى إن أطلق سراحه[3].

[1] عمار ملاح : محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954 ، المرجع السابق، ص 116

[2] عمار ملاح : المرجع السابق، ص 166

[3] زهير احدادن : مختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962) ، مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007 ، ص(19-20)

المبحث الثاني : رئاسة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني 1955الى 1958

لقد كانت قوة جبهة التحرير الوطني تكمل في تجذرها الشعبي و في سياسة الانفتاح على الصعيد الدولي و جعلها حركة استثنائية للتحرر فتنظيمها الخارجي الذي يتكون من قيادات الأولى للثورة و من مكاتب المغرب العربي و ذلك لمدة سنوات حتى يتشكل جهاز دبلوماسي يتكون من : (أحمد بن بلة ، محمد خيضر و حسين آيت أحمد) الذي انظم إليهم محمد الأمين دباغين وعبد الحميد مهري ، أحمد يزيد ، فرحات عباس ، دكتور فرانسيس و أحمد توفيق المدني، بين أن محمد الأمين دباغين بقي في السجن دون محاكمة لمدة ستة أشهر و ذلك من أواخر يونيو 1955 و عند الإفراج عنه في ديسمبر تقرر تعيينه على رأس الوفد الخارجي لجبهة التحرير بالقاهرة ، وأثناء طريقه إلى القاهرة حيث التحق بباريس و بادر بفتح قناة مع أنصار مصالي و في الأخير تمكن من ترغيبهم في الالتحاق بالثورة[1].

و حين سألوه عن الموقع الذي سيتولاه مصالي الحاج ، قال لهم دباغين : " التحقوا بالصفوف جماعياً و عندها يمكنكم أن تعطوه المكانة التي تردون " ، سألوه عن موقع خصومهم المركزيين لقيادة الثورة ، أجابهم دباغين : " اسبقوهم إليها حتى تكونوا أحسن منهم موقعا " ، و تم الاتفاق ، و لقد أعلم دباغين عبان بما دار بينه وبين المصاليين و طلب منه عدم الإعلان عن خبر التحاق المركزيين إلى جبهة التحرير الوطني لكن لم يكن في الحسبان حتى انتشر الخبر لدى الصحافة الفرنسية و العالمية و هذا اعتبره المصاليون مكر و خداع و نددوا دباغين و اعتبروه خطر قادم من جبهة التحرير الوطني[2]. بعث محمد خيضر رسالة و ذلك يوم 19 أكتوبر 1955 إلى عبان حول فكرة التنسيق التي وردت عن القاهرة كأتي : " أن الأخ محمد الأمين دباغين الذي وصل مؤخرا يطلب منكم أن تتفضلوا بتحديد درجة تمثيله التي تردون منحها له ضمن بعثتنا في الخارج ." في غضون شهر يوم 13 مارس 1956 جاوب عبان رمضان على رسالة محمد خيضر : لقد تم إرسال محمد الأمين دباغين إلى الخارج كي يترأس الوفد، مع ذلك نحن على مبدأ القيادة الجماعية، مع كونه رئيسا للوفد الخارجي، على لمين أن ينصاع

[1] رضا مالك : الجزائر في افيان تاريخ المفاوضات السرية (1956-1962) ، دار الفارابي لبنان ، 2003 ، ص 100-99

[2] محمد عباس : خصومات تاريخية ، كواليس تاريخ، مرجع السابق، ص.92

لقرارات الأغلبية فيما يخص المشاكل المتعلقة بمهام الوفد و في حالة أي خلاف خطير، عليكم بعرض الأمر علينا[1] ."

إن جل المراسلات المتبادلة بين الطرفين في القاهرة، قبل عملية الخطف لأعضاء الوفد الخارجي بوضياف، آيت أحمد و محمد خيضر ، أحمد بن بلة (كانت على هذا المنوال ، و لم يطلعوا على هذا الأمر و لم يردوا عليه لا من الناحية الإيجابية ولا السلبية وفي أقل من عام بعد انضمامه إلى الثورة حيث أصبح قائدا للثورة[2].

أثناء وصول الدكتور محمد الأمين دباغين إلى القاهرة مبعوث من الداخل ليستلم زمام الأمور أي رئاسة الوفد الخارجي ، انفجرت أزمة داخل الوفد ، مما تيقن الدكتور محمد الأمين أن بن بلة تخلى عن مبادئ أول نوفمبر متمثلاً في القيادة الجماعية، كان يعتبر نفسه قائداً للثورة نظرا للعلاقة مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر حيث كان يسعى دوما لبسط نفوذه على الثورة الجزائرية 2 تم انعقاد اجتماع في منزل محمد خيضر حضره كل من : محمد الأمين دباغين، بن بلة ، أيت احمد ، أحمد محساس و العربي بن مهيدي، شنت خلافات بين القادة و محمد الأمين حيث شرع في الهجوم بقوله : " يؤسفني أن أقول لكم أن الأمور ليست على ما يرام ، فهذا ما يؤثر سلبا على معنويات المجاهدين حول ما يجيء من خلافات ، هذا الكلام موجه لبن بلة أضاف دباغين لقد تم اختيارك لتتكفل بالوجستيك"[3].

بن بلة رد : لقد عُيّنت للحصول على مساندة الحكومة المصرية ردّ عليه دباغين : فعلاً نجحت في أداء المهمة إلا أن نجاحك هذا مازال محل شك حول الحصول على الأسلحة لكن الدكتور محمد الأمين أبدا غضبا شديدا فقال : " أن الثورة هي بحاجة إلى أسلحة وذخيرة " ، في حين استغرب بن بلة على القرارات و التصرفات من رجل التحق بالثورة مؤخرا و يأخذ زمام القيادة ، فشنّ هجوما ضده : – لن أقبل بقرار اتخذه الداخل ، هذا بعيد النظر في مبدأ القيادة الجماعية لحركتنا التي سارت عليها الثورة منذ أول

[1] عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954–1960)، دار الإرشاد للنشر و التوزيع ، الجزائر،2011، ص ص(124–132).

[2] عباس: المرجع السابق، ص 139.

[3] خالفة معمري : عبان رمضان المحاكمة المزيفة، تر زينب زخروف طح، منشورات ثالثة الجزائر، 2008 ، ص.140–139

نوفمبر. وهذا ما يؤكد أن الوفد الخارجي عايش الانقسامات وأن الثلاثي بن بلة، بوضياف ومهساس هم الذين يتحكمون في زمام الأمور[1].

أما في ضل إرسال محمد الأمين دباغين كمبعوث إلى الخارج مما تسبب سوء تفاهم بين القيادتين الداخلية والخارجية اعتبر بن بلة تعيين محمد الأمين على رأس الوفد الخارجي تصرف غير مقبول سيضع أولويات القيادة في الحركة أما قيادة الداخل اعتبرت هذا التعيين مجرد تذكير البقية في الوفد بدورهم، وحسب ما أورده احمد توفيق المدني أن القيادة في الداخل ومساعي أحمد بن بلة ومحمد خيضر لذلك هذه القيادة الداخلية أجبرته على تحمل المسؤولية[2].

ولم يتولى الدكتور عمله فعليا لقيادة الوفد الخارجي إلا بعد اختطاف طائرة الزعماء الأربعة في 22 أكتوبر 1956، وهذا يعد أشعار عبّان السلطات التونسية بتعيينه رفقة العقيد عمر أو عمران كنائب له في شؤون التسليح[3].

بن بلة يعتبر من القادة الذين رفضوا رئاسة الوفد إلى الدكتور محمد الأمين دباغين كما رفضت مصر الاعتراف به كقائد للجبهة في الخارج بدلا من أحمد بن بلة و امتد الرفض حتى حسين آيت أحمد على تسمية محمد الأمين دباغين رئيس للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني .. و بالرغم من فشل الدكتور محمد الأمين دباغين في فرض نفسه رئيسا للوفد الخارجي إلا أنه بقي في القاهرة، ضف إلى ذلك أن القيادة في الداخل لم تبدي أي قرار، و هذا ما جعل الوفد يعاني من الانقسام و التفكك و غياب التنسيق و العمل الجماعي فغياب الديمقراطية لعب دورا كبير في ضعف أداء الوفد[4].

و أمام هذا الوضع الذي عرفه الوفد الخارجي حيث عُقد اجتماعا بالقاهرة سنة 1956 حضر كل من بوضياف ، بن بلة ، خيضر ، محمد الأمين دباغين، بن مهيدي و آيت أحمد و تركز هذا الاجتماع

---

[1] احمد بن بلة : ولد بمغنية القريبة من المغرب عام 1916 من أسرة فلاحيه تلقى تعليمه الأول في مدارس تلمسان الغنية بتراثها و تقاليدها و بعد بلوغه 15 سنة انظم لصفوف حزب الشعب الجزائري اعتقل سنة 1952 و التحق بالقاهرة اعتقل بعد اختطاف الطائرة المغربية سنة 1956 عين عضوا في المجلس الوطني للثورة و نائب لرئيس الحكومة المؤقتة سنة 1960 ، انظر : حكيمة شتواح : مرجع سابق، ص.211.

[2] حكيمة شتواج : المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية ، المرجع نفسه، ص 20-21

[3] أسيا تميم : الشخصيات الجزائرية 100 شخصية ، مرجع سابق، ص.251

[4] رياض بودلاعة : القيم الديمقراطية للثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، رسالة ماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، إشراف عبد الكريم بوصفصاف ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2005-2006 ، ص131.

على نقاط هي : مشكلة تأسيس القيادة ، قضية التنسيق بين الداخل و الخارج، قضية التوجه السياسي، وفي النهاية اقترحوا تشكيل قيادة الثورة تتكون من إثنى عشر (12) عضوا منهم ستة (06) بالخارج و هم محمد بوضياف ، بن بلة ، محمد خيضر ، محمد الأمين دباغين، العربي بن مهيدي وآيت أحمد و ستة بالداخل ، واقترحوا أيضا تشكيل لجنتين واحدة سياسية تضم : محمد خيضر، لمين دباغين و ايت أحمد و أخرى عسكرية تظم كل من بن مهيدي وبوضياف و اقترحوا أيضا تشكيل مراكز لتمثيل الثورة في الخارج : هي مركز القاهرة ، دمشق ، بغداد، جاكرتا و نيويورك[1] .

وعلى الرغم من الجدل الحاد الذي ساد جلسة الوفد الخارجي و هو ما يؤكد حرية التعبير التي سادت اجتماعات ممثلي الثورة في الخارج إلا أن العمل الفردي الذي ميّز أحمد بن بلة و هذا يؤكد على فرض زعامته على الثورة و هذا ينافي مبدأ القيادة الجماعية التي قامت على أساسها الثورة التحريرية ، إلا أنه تم تدارك هذه المشاكل حيث تمكن الوفد من ضبط العلاقة مع مصر و أن كل من أيت أحمد، محمد بوضياف و محمد الأمين دباغين يرفضون حماية مصر على الثورة الجزائرية ، رد محمد بوضياف على من طلب منه تقديم تقرير إلى مخابرات مصرية قوله : " أن التقارير لا تقدم إلا للثورة الجزائرية في أرض الجزائر وإذا أثقلنا عليكم سنغادر مصر إلى مكان آخر تحترم فيه الثورة الجزائرية. في ظل تلك الأحداث التقى أحمد توفيق المدني في مقر مكتب جمعية العلماء بالقاهرة الدكتور محمد الأمين دباغين مما صرح أنه غير راض لنظام الوفد الخارجي وأنه لم يستطع ممارسته رئاسة الوفد وأن بقية العناصر في الوفد فلا أهمية لها[2].

والأكيد أن دباغين السياسي المحنك له قناعاته وتصوراته لأسباب الأزمة و نظرته لحلها و إلى غاية تلك الفترة و هو يؤمن على توحيد الصفوف وأعتبر أن مصالي الحاج وفريقه وطنيون ضحوا في سبيل القضية الوطنية .. أما نشاط الوفد في مصر ودول المغرب العربي ، فالوفد أطلق من أرضيه المناسبة التي قامت بها الحركات المغاربة و كون الأرضية متينة بين الشرق والمغرب العربيين و الجو المناسب الذي ساعد على إظهار الثورة الجزائرية على مستويين المغربي و الدولي، وهذا الواقع أكده الأمين دباغين و ذلك بإذاعة أول بيان لها من صوت العرب بالقاهرة التي احتضنت و دعمت الثورة بكل الإمكانيات المادية والمعنوية ، حيث حدث تجاوب بين بن بلة و عبد الناصر كلف هذا الأخير فتحي

[1] رياض بودلاعة : المرجع السابق ، ص.132

[2] أحمد توفيق المدني : حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، دار البصائر ، الجزائر ، 1982، ج 3 ، ص 222.

ذيب لدعم الحركات الوطنية الاستقلالية بالمغرب العربي منها الجزائر والهدف هو الحصول على الأسلحة ثم إيصالها للجزائر، أما نقطة تمرير الأسلحة من تونس وإدخالهما للجزائر التي درسها الوفد و عقد اجتماع يوم 27 أفريل 1956 يضم كل من محمد خيضر، محمد الأمين دباغين ، فرحات عباس ، أحمد توفيق المدني و أحمد فرنسيس .. وفي شهر جانفي 1956 سافر كل من أحمد توفيق المدني ومحمد الأمين دباغين إلى ليبيا من أجل مقابلة الأخوين التونسيين الدكتور الصادق والأستاذ الطيب سليم حول دعم القضية الجزائرية وتم الاتفاق، فالحكومة التونسية تتكفل و تتعهد بنقل الأسلحة عبر الحدود و هي تحت حراسة مشددة و لم تتسرب أي قطعة أو ذخيرة ... لما ساءت الحالة بين مصر بعد حوادث السويس والعدوان الثلاثي و أن ليبيا كادت تحتل من جيش إنجلترا و هذا ما انعكس سلباً على مرور الأسلحة إلى الجزائر عبر الحدود فكانت مغلقة بين الطرفين مما اضطر كل من أحمد توفيق المدني و محمد الأمين دباغين إلى السفر برا و تم مقابلة رئيس ليبيا يوم 4 ديسمبر 1956 مما أكد لنا الرئيس أنه سيبذل قصارى جهده لمرور الأسلحة و تم الاتفاق على عقد اجتماع يوم الثلاثاء المقبل 11 ديسمبر بعد رجوع الدكتور محمد الأمين من تونس من أجل الاتصال بإخواننا[1] .

في جوان 1956 حضر في هذه الجلسة كل من محمد خيضر ، توفيق المدني ، الدكتور محمد الأمين دباغين و عبد الرحمان كيوان و هذا من أجل العمل مع الحكومة التونسية و الرئيس بورقيبة عوض العمل مع أنصار بن يوسف بن خدة لأن قضيته كانت خاسرة هذا من جهة و من جهة أخرى في 23 جوان اجتمع كل من محمد خيضر ، توفيق المدني و محمد الأمين دباغين عرضوا أعمال السيد مشري أنه يلعب على الحبلين و أن مهمته الحقيقية هي نصف أعمال الوفد الخارجي و من خلال هذا الاجتماع قرروا إخراجه من مصر عن طريق الإعلام ورجال المخابرات و نشر حقيقة أمره لكن هذا البلاغ لم تكن له حجة بالغة ضده و الأمر الذي يلفت الانتباه أنه بعث رسالة يعتذر فيها و يطلب الصلح [2].

و في جلسة 07 جويلية 1956 حضر كل من : توفيق المدني ، الدكتور محمد الأمين، محمد يزيد و حسين الأحول أما أحمد بن بلة و محمد خيضر غائبان في هذه الجلسة قرأت الرسالة التي وصلت من الأخ أحمد بيوض حول نجاح قضية الأسلحة و كان مضمون الرسالة يتمحور حول العدة أو الذخائر و أخبرهم في الرسالة أيضا انه كتب للأخ الدكتور محمد الأمين و أخبره أن تبعثوا خطاباً تشكرون فيه

[1] عمر بوضربة : تطور النشاط الدبلوماسي للثورة التحريرية 1954-1962 ، المرجع السابق ، ص 124

[2] عبد الحميد زوزو : الفكر الإسلامي للحركة الوطنية الجزائرية و الثورة التحريرية ، المرجع السابق، ص 893

الجمعية على الخير التي قامت به نحو المجاهدين، و تقرر السفر نحو يوغوسلافيا و أن الوفد يتكون من محمد الأمين دباغين و محمد يزيد في الحين عرض حسين الأحول السفر معهم لكن رفض طلبه لأنه مريض و في 28 جويلية 1956 في هذه الجلسة عرض الدكتور الأمين أعمال الوفد في يوغوسلافيا وأجروا اتصالات واسعة مع رجال الصحف و السياسة. ضف إلى ذلك كلف محمد الأمين دباغين التوجه إلى بروكسل العاصمة البلجيكية من أجل الرد على خطاب رئيس الحكومة الفرنسي غي مولي Guy Mollit المنعقد في مدينة ليل Lille لكن هذه المهمة لم تنجز كاملة بسبب منع الندوة الصحفية لعباس وفرنسيس والغرض من هذه الندوة هو إعلام الرأي العام بما يجري في الجزائر من تجاوزات حيث قام رئيس مبعوث جبهة التحرير الوطني بتوزيع نص الندوة الصحفية إلى الصحفيين وهذا ما أدى إلى طردهما من بلجيكا[1].

أما في 31 جويلية نفس الحضور في الجلسة بالإضافة إلى فرحات عباس تكلموا في هذه الجلسة مرة أخرى في أمر تنظيم مكتب من جديد و قرر ما يلي :

أولا : أن يؤلف مكتب القاهرة كما يلي : أحمد بن بلة ، محمد خيضر ، توفيق المدني، الدكتور محمد الأمين دباغين و الدكتور أحمد فرنسيس.

ثانيا : أن يسافر في جولة لسوريا و الكويت : عباس فرحات ، الدكتور لأمين دباغين، الدكتور فرنسيس وعبد الرحمان كيوان.

ثالثا : أن يسافر إلى السودان: توفيق المدني و يختار معاونين له.

رابعا : أن يتألف الوفد المبعوث الأمريكا والأمم المتحدة من : فرحات عباس ، محمد يزيد و عبد الرحمان كيوان.

خامسا: بعد الذهاب لسوريا و الكويت يذهب عباس و فرنسيس لسويسرا و كيوان يرجع إلى القاهرة و بعد رجوعه يرجع توفيق المدني إلى السودان[2]، وفي 13 أوت حضره كل من : أحمد بن بلة ، محمد خيضر ، توفيق المدني، عبد الرحمان كيوان ، الدكتور محمد الأمين دباغين و محمد يزيد قال كل من محمد الأمين دباغين و كيوان أن رحلتهم إلى سوريا كانت مخفقة فالأسبوع الذي قرر فيه عرض قضية

[1] عبد الرحمان بن عقون : الكفاح القوي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة الفترة الثالثة (947-1954) ، ط 2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 2008 ، ج 3، ص 49-50

[2] عمار ملاح : مرجع سابق، ص159-158.

الجزائر أجل إلى موعد آخر لم يحدد متى ، فلم يستطيعوا عمل أي شيء و بعد هذا الإخفاق قرروا تشكيل لجنة مؤلفة من خيضر و الدكتور دباغين وكيوان لدراسة نتائج هذا الإخفاق[1].

وفي أعقاب تلك الأحداث تلقى الوفد الخارجي دعوة من الحكومة المغربية لذلك توجهت بعثة الوفد لزيارتها تم استقبالهم من طرف ملك المغرب محمد الخامس وتحدثوا عن الأوضاع التي تعيشها الجزائر وأهمية حضور تونس و المغرب إلى الندوة من أجل فتح الأبواب أمام حل سلمي للقضية الجزائرية[2].

وجد قادة الثورة أنفسهم أمام قبضة الاستعمار حيث حولت الطائرة إلى مطار الجزائر يوم 22 أكتوبر 1956 حيث كانوا متوجهين من المملكة المغربية إلى تونس. و تم إلقاء القبض على عناصر الوفد : أحمد بن بلة ، آيت أحمد ، محمد خيضر ، محمد بوضياف و مصطفى الأشراف و تم هذا القبض وفق المخابرات الفرنسية لكن السلطات الفرنسية فشلت لأن الثورة تقوم على القيادة الجماعية و أن مؤتمر الصومام قد أسس لهياكل قيادية تعمل داخل الجزائر و هو المجلس الوطني للثورة و لجنة التنسيق و التنفيذ، حيث نجد في القاهرة أحمد توفيق المدني تولى مسؤولياته الوفد والثورة و السلاح ، و هذا ما سهل عليه التحرك فعقد اجتماع للوفد حضره كل من: الدكتور محمد الأمين دباغين ، الدكتور أحمد فرنسيس ، أحمد بودع ، عبد الحميد مهري ، محمد الغسيري، الدكتور تيجاني هدام ، عباس بن الشيخ الحسين و عمر دردور[3].

لقد خرج هذا الاجتماع بقرارات أهمها :

- اعتبار محمد الأمين دباغين رئيس الوفد نظرا لثقة لجنة التنسيق والتنفيذ فيه
- القبول بقرارات مؤتمر الصومام وتعهد الوفد بتنفيذها فيما يخص
- تنفيذ أوامر لجنة التنسيق و التنفيذ
- تبليغ ذلك للحكومة المصرية

[1] عبد الرحمان بن عقون : المصدر السابق، ص 258

[2] عمر بوضربة : المرجع السابق ، ص 168

[3] جريدة المجاهد : (اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني)) طبعة خاصة ، ج2 ، جمعة 19 سبتمبر 1958 ، ص 64.

بعد هذه الحادثة تمكن عبان رمضان من توليه الوفد الخارجي بعد اعتقال أعضاء الوفد الأربعة وترأس الدكتور محمد الأمين دباغين الوفد، وفي 8 مارس 1957 تم إنشاء مكتب لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة و هو :

- أحمد توفيق المدني: رئيس المكتب.
- الدكتور أحمد فرنسيس : كاتب .
- العباس بن الشيخ الحسين : عضو.
- حامد روابحية : عضوا
- عبد الرحمان كيوان : عضو[1] .

ولقد تم تحديد مهمة المكتب على النحو التالي:

- تنفيذ جل المهمات التي قررت لجنة التنسيق والتنفيذ القيام بها. العلاقة مع الحكومة المصرية وفق تعليمات لجنة التنسيق و التنفيذ.
- قيام العلاقات مع الجامعة العربية .
- الاتصال مع السلك الدبلوماسي بمصر ...
- الاتصال أيضا مع الشخصيات و المنظمات المصرية و العربية.
- الرقابة التامة على الصحف والإذاعة حول كل ما تنشر القضية الجزائرية و إصدار تصليحات وتعليمات.
- الدعاية من خلال إصدار نشره رسمية أو أسبوعية لإعطاء الأخبار و وجهة نظر الوفد الخارجي.
- إذاعة أخبار باللغتين العربية والفرنسية عن القضية الجزائرية.
- القيام بأعمال الإدارية والإجراءات المهمة لأعضاء الوفد من إقامة و سكن و تأشيرات ... الخ .
- الاهتمام بالطلبة الجزائريين الموجودين بمصر[2].

وبفضل هذا التنظيم المحكم الذي قام به المكتب زاد من فعالية الوفد و كذلك أيضا الدعم من مكتب القاهرة، حيث قدم توفيق المدني بيان للجامعة العربية أوضح فيه على ضرورة مساعدة الوفود العربية للوفد

[1] أحمد توفيق المدني : المصدر السابق، ص 286

[2] رياض بودلاعة : مرجع سابق، ص 143

الجزائري في دورة أكتوبر 1957. و القيام أيضا بعدة جولات من طرف الوفد إلى الدول العربية (المغرب، سوريا، ليبيا و السعودية) من أجل دعم الثورة[1] .

وقد نرجع نجاح الوفد بصدور لائحة الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 15 فيفري 1957 حيث أوصت بحل سلمي ديمقراطي و عادل، هذا الانجاز بفضل تكاثف الجهود و الدعم الدبلوماسي العربي والأفرو أسيوي بالخصوص[2].

لقد استمرت أعمال الوفد أيضا في الزيارة إلى تركيا من طرف محمد الأمين وأحمد فرانسيس إلى أنقرة يوم 8 جوان 1957 بالرغم من تسهيل مهمة البعثة بلقاء الشخصيات التركية السامية إلا أنها لم تتمكن من الالتقاء بهم لكن بفضل السفير السعودي تمكنا من لقاء مسئول التشريعات بوزارة الخارجية التركي السيد شمس الدين مالدين ونائبه، وفي النهاية سلم المبعوثان مذكرة تحمل اسم جبهة التحرير الوطني من أجل تبليغها إلى رئيس الحكومة وبفضل فرنسيس كيوان تمكنوا من الحصول على مساعدات و تقديمها إلى اللاجئين من طرف الهلال الأحمر التركي[3].

وأهم شيء ميّز هذه المرحلة هو تزايد مظاهر التنظيم وكثافة النشاط الخارجي نظرا للحضور المكثف لجل المناسبات العربية والإقليمية والدولية ومن خلال انتشار مكاتب جبهة التحرير الوطني وهذا التطور رجع إلى[4]:

تراكم تجارب العمل الخارجي الدبلوماسي مع مر السنوات لدى الجيل الأول فأصبح المبعوثون يكلفون رسميا من طرف مسئول الوفد الخارجي محمد الأمين دباغين التحاق بالوفد كفاءات أثرت بتجريبها العمل الخارجي لثورة وأعضائها أكثر مصداقية وأن هذه الشخصيات مثل محمد الأمين دباغين التحق قبل 22 أكتوبر 1956 و له تجربة و خبرة و بذلك حاول هؤلاء أمثال الدكتور محمد الأمين دباغين و احمد فرنسيس و كيوان على ملا الفراغ الذي تركه المختطفون و وضع هذه الحادثة كسلوك فرنسي لا يحترم القوانين الدولية. فتنظيمنا يمكن القول بعد هذه الحادثة وهي الاختطاف وتعويضهم بأعضاء آخرين وتوزيع

[1] المدني أحمد التوفيق ، حياة كفاح ،ج،3 مع ركب الثورة الجزائرية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، رقم النشر 709 / 79، الجزائر ، ص.330.

[2] عمر بوضربة : النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1962، مرجع سابق، ص 183.

[3] حميد عبد القادر : مرجع سابق، ص 307

[4] عمر بوضربة : مرجع سابق ، ص ص (207-208)

عليهم المهام بالإضافة أيضا تطبيق قرارات مؤتمر الصومام. استمر الدكتور محمد الأمين في نشاطه حتى اجتماع المجلس الوطني للثورة وقد أسفرت الدورة عن تشكيل لجنة التنسيق والتنفيذ[1].

كجهاز تنفيذي للثورة الجزائرية و كان عبان رمضان صاحب الفكرة و ذلك لمنع التداخل والغموض الذين كانا يميزان الأداء السياسي و العسكري في مختلف مستويات القيادة، و نقصد بها لجنة التنسيق والتنفيذ هو التنسيق بين المناطق و مع الخارج وتتكون من خمسة أعضاء و هم عبان رمضان، سعد دحلب[2]، محمد العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم و يوسف بن خدة، بحيث كان المجلس الوطني للثورة المنبثق من وثيقة الصومام الذي يتكون من 17 عضوا دائمين و17 مؤقتين، و يعتبر محمد الأمين دباغين من الأعضاء الدائمين في المجلس الوطني للثورة. وأهم شيء ميّز هذه المرحلة هو تزايد مظاهر التنظيم وكثافة النشاط الخارجي نظرا للحضور المكثف لجل المناسبات العربية والإقليمية والدولية ومن خلال انتشار مكاتب جبهة التحرير الوطني وهذا التطور رجع إلى:

تراكم تجارب العمل الخارجي الدبلوماسي مع مر السنوات لدى الجيل الأول فأصبح المبعوثون يكلفون رسميا من طرف مسئول الوفد الخارجي محمد الأمين دباغين التحاق بالوفد كفاءات أثرت بتجريبها العمل الخارجي لثورة وأعضائها أكثر مصداقية وأن هذه الشخصيات مثل محمد الأمين دباغين التحق قبل 22 أكتوبر 1956 و له تجربة و خبرة و بذلك حاول هؤلاء أمثال الدكتور محمد الأمين دباغين و احمد فرنسيس و كيوان على ملا الفراغ الذي تركه المختطفون و وضع هذه الحادثة كسلوك فرنسي لا يحترم القوانين الدولية. فتنظيمنا يمكن القول بعد هذه الحادثة وهي الاختطاف وتعويضهم بأعضاء آخرين وتوزيع عليهم المهام بالإضافة أيضا تطبيق قرارات مؤتمر الصومام، حيث استمر الدكتور محمد الأمين في نشاطه حتى اجتماع المجلس الوطني للثورة وقد أسفرت الدورة عن تشكيل لجنة التنسيق والتنفيذ[3].

كجهاز تنفيذي للثورة الجزائرية وكان عبان رمضان صاحب الفكرة وذلك لمنع التداخل والغموض الذين كانا يميزان الأداء السياسي والعسكري في مختلف مستويات القيادة، ونقصد بها لجنة التنسيق

---

[1] محمد عباس : خصومات تاريخية (كواليس التاريخ) ، المرجع السابق، ص9.

[2] سعد دحلب : ولد سنة 1918 بقصر الشلالة ، بدأ نشاطه في حزب نجم شمال إفريقيا ناضل في صفوف حزب الشعب ما بين 1954-1953 ثم التحق بجبهة التحرير الوطني عند اندلاع الثورة ، و تم تعيينه عضوا في المجلس الوطني للثورة و لجنة التنسيق و التنفيذ وفي الأخير عين وزى ار للحكومة المؤقتة الثالثة . انظر: عبد الوهاب خليف : المرجع السابق، ص 23

[3] محمد عباس : خصومات تاريخية كواليس التاريخ، مرجع سابق، ص 96-97

والتنفيذ هو التنسيق يبن المناطق ومع الخارج وتتكون من خمسة أعضاء وهم عبان رمضان، سعد دحلب[1]، محمد العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم ويوسف بن خدة.

بحيث كان المجلس الوطني للثورة المنبثق من وثيقة الصومام الذي يتكون من 17 عضوا دائمين و17 مؤقتين، ويعتبر محمد الأمين دباغين من الأعضاء الدائمين في المجلس الوطني للثورة[2].

انعقد اجتماع المجلس الوطني للثورة في القاهرة يوم 20-28 أوت 1957 يدور حول الخلاف الذي دار بين كريم بلقاسم و عبد الحفيظ بوصوف و عبان رمضان من جهة أخرى فيما يخص تقديم القيادة العسكرية في السياسية و أولوية الداخل على الخارج، ومن جراء هذا الصراع بين المدنيين و العسكريين هو تقليص نفوذ عبان رمضان و زحزحته من قيادة لجنة التنسيق و التنفيذ نتيجة لهذا الأمر اجتمع بالقاهرة يوم 27 جويلية 1957 أعضاء المجلس الوطني للثورة الذي يضم 34 عضوا. و في أواخر 1957 قرروا تشكيل لجنة التنسيق و التنفيذ الجديدة تضم 9 أعضاء هذا قبل اعتقال عبان رمضان و هم على النحو التالي :

1. عبان رمضان "مدني "
2 فرحات عباس "مدني"
3 لمين دباغين "مدني"
4. مهري عبد الحميد
5 كريم بلقاسم "عقيد"
.6 بوصوف عبد الحفيظ " عقيد".
7 بن طوبال لخضر "عقيد"
8 شريف محمود "عقيد"
9 عمر او عمران.

---

[1] سعد دحلب : ولد سنة 1918 بقصر الشلالة ، بدأ نشاطه في حزب نجم شمال إفريقيا ناضل في صفوف حزب الشعب ما بين 1953 1954 ثم التحق بجبهة التحرير الوطني عند اندلاع الثورة ، و تم تعيينه عضوا في المجلس الوطني للثورة و لجنة التنسيق و التنفيذ و في الأخير عين وزيرا للحكومة المؤقتة الثالثة . انظر : عبد الوهاب خليف : المرجع السابق4 أنظر الملحق رقم 03 ص 91

[2] عبد النور خيثر: تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، إشراف الدكتور حباسي شاوش، جامعة الجزائر ، 2005-2006 ، ص (157-158)

حقق اجتماع أوت 1957 في أعين عبان رمضان و تصفيته معنويا قبل تصفيته جسديا فبعد أربعة أشهر تمت محاصرته من طرف خصومه لم يتراجعوا عن فكرة إبعاده عن التشكيلة الثالثة للجنة التنسيق و التنفيذ و ضمن قرارات مؤتمر الصومام من أهمها إلغاء مبدأ الأولوية السياسي على العسكري ، و تم إبقاء العضوية الدائمة من أعضاء المجلس الوطني للثورة ثم توسيعه إلى 54 عضو و تم تعيين القادة الزعماء الموجودين في لجنة التنسيق و التنفيذ بصورة شرفية[1]، وهذا يبرز تحالف بين القادة المدنيين و باقي التاريخيين في مواجهة عبان رمضان ... فهذه الهيئة الجديدة اصطدمت بمشكلة عبان رمضان الذي لم يتوقع فكرة إلغائه و فقدان مركزه ولاحظ محمد الأمين دباغين أن عبان يتعامل مع زملائه و يخاطبهم بعنف فنبهه محمد الأمين لأنه سيلحق بنفسه إلا الأذى كان رده لا أخشاهم و مع مرور الأيام تفاقم الوضع بين عبان و خصومه و جاء الدكتور لمين ذات يوم لحضور اجتماع لجنة التنسيق و التنفيذ و الملاحظ هنا غياب عبان ومحمد يزيد معهم ، أصر لمين على حضور عبان و أن يزيد ليس عضوا في اللجنة ، و في ضل تلك الأحداث أن عبان لم يأخذ بنصيحة لمين و سافر إلى المغرب رفقة كريم بلقاسم ومحمود الشريف ، وبعد أيام سافر العقيد صادق دهيلس (إلى القاهرة فأخبر الدكتور محمد الأمين أن عبان تصالح مع خصومه و أنه سافر معهم إلى المغرب للاجتماع بمحمد الخامس[2].

بالرغم من هذا إلا أن الصراع بين عبان والقادة العسكريين داخل لجنة التنسيق والتنفيذ وفشل معركة الجزائر هذا أدى إلى تراجع نفوذ عبان داخل الثورة وأثناء تشكيل لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية في الخارج وسيطر عليها كل من بن طوبال و كريم و بوصوف لكن احتفظ دباغين بمنصبه في العلاقات الخارجية[3].

تفطن الدكتور محمد الأمين إلى المكيدة الموجهة ضد عبان اتصل بعباس ومهري إلى ضرورة عقد اجتماع لجنة التنسيق والتنفيذ وأعدو برقيات لكن لم ترسل وبقيت حبيسة لأن هذه المصالح التي سلمت لها البرقيات تابعة إلى جهاز بوصوف لكن أصر كل من محمد الأمين وعباس ومهري مما اضطر عقد لجنة بدون عبان سأل الدكتور عنه وأمام إلقاء كريم بيان يفيد أنه مسجون في المغرب بعد محاكمته[4].

---

[1] عمار بوحوش : مرجع سابق، ص 468.

[2] جريدة المجاهد، مصدر سابق، طبعة خاص ، ج 2 ، الجمعة 19 سبتمبر 1958.

[3] حميد عبد القادر : دروب التاريخ رجال في قلب التاريخ، مرجع سابق، ص 29.

[4] محمد عباس : مرجع سابق، ص 96

إن فكرة التمييز بين المدنيين والعسكريين هو أن الأربعة كل من عبان، عباس و دباغين و مهري لم يسبق لهما أن مارسوا القيادة العسكرية لكن الآخرون كل من : بن طوبال ، بوصوف، مهري، شريف، كريم، أو عمران أنهم كانوا قادة ولايات حيث كان بإمكانهم أن يعتمدوا على القوات المسلحة سواء داخل أو خارج الوطن[1]. وفي ظل اغتيال عبان رمضان لم يبقى سوى ثلاث مدنيين في لجنة التنسيق و التنفيذ التي كانت بمثابة حكومة حزب تم تعينها من طرف المجلس الوطني للثورة[2].

إن الاجتماع المنعقد انتهى بالفشل حيث رفض كل من عباس و محمد الأمين المشاركة و منذ ذلك الحين عرفت لجنة التنسيق و التنفيذ أزمة خطيرة من خلال انقسامها إلى ثلاث فرق هي: " كريم بلقاسم و محمود شريف"، " أو عمران عمر و بن طوبال لخضر " و " مهري عباس ومحمد الأمين دباغين " و بهذا تفاقمت الأوضاع داخل لجنة التنسيق و التنفيذ و مال الجميع إلى العمل الفردي وهذا ما أدى إلى خطر كبير يهدد الثورة[3]، و يقال أن عبان قتل من طرف بوصوف عبد الحفيظ بأمر من كريم بلقاسم. وعلى الرغم من هذه التحضيرات أغتيل عبان رمضان في المغرب يوم 27 ديسمبر 1957 ونتيجة لهذا الوضع قدم السياسيين في لجنة التنسيق والتنفيذ استقالتهم لكن سرعان ما عادوا إلى مناصبهم بعد التهديدات من طرف العسكريين[4]. ونتيجة لهذا الاغتيال سعى الدكتور محمد الأمين دباغين إلى إصدار لائحة من مجلس الثورة يصدر فيها عدم قتل العناصر القيادية وتأجيل محاكمتهم إلى ما بعد الاستقلال، وسعى الدكتور دوماً إلى توسيع دائرة الثورة ولم تؤثر فيه جل هذه الاغتيالات والخلافات بين القادة و كان دوما يسعى إلى القيام بعمله الثوري[5]. وفي ظل تلك الأحداث التي عقبت لجنة التنسيق والتنفيذ قرر القادة العسكريين تعيين فرحات عباس على رأس الحكومة المؤقتة[6]. ويرجع تأسيس الحكومة المؤقتة أن الثورة التحريرية عرفت خلال السنوات الأربع الأولى تغيرات عميقة على مستوى هياكل جبهة التحرير الوطني وكذلك أيضا الأوضاع العسكرية عرفت صعوبة جراء الإستراتيجية العسكرية التي انتهجها ديغول 5 في الجزائر لعزل الثورة وهذا ما أدى إلى خسائر فادحة على مستوى الثورة والثوار، ولذلك قامت لجنة التنسيق

[1] محمد عباس: مرجع سابق، ص 96-97

[2] خلافه معمري : مرجع سابق، ص 61.

[3] خالفة معمري : مرجع سابق ، ص 166-167.

[4] رابح لونيسي : رجال لهم تاريخ ، مرجع سابق، ص 92.

[5] محمد عباس : خصومات تاريخية ، مرجع سابق، ص 97.

[6] حميد عبد القادر: الدكتور لمين دباغين المثقف والثورة، مرجع سابق، ص 122

والتنفيذ بإنشاء لجنة عسكرية وهي تعرف باسم هيئة أركان شرقية وغربية) والمتكونة من فرعين فرع بالحدود الغربية تحت إدارة العقيد هواري بومدين أما الفرع الثاني للجنة العمليات العسكرية بالحدود الجزائرية التونسية تحت إدارة العقيد محمدي السعيد، لكن هذا الأخير فشل في إدارة الفرع[1].

لكن فترة التأسيس تعود إلى سنة 1956 بعد اختطاف الزعماء الخمس يوم 22 أكتوبر 1956 وطرحت الفكرة سنة 1957 خلال جلسات المؤتمر الثاني للمجلس الوطني للثورة الذي انعقد يوم 20-28 أوت 1957 حيث اتخذ القرار لجنة التنسيق و التنفيذ بتأسيس الحكومة الجزائرية، و أثناء مؤتمر طنجة طرحت فكرة تأسيس الحكومة المؤقتة و بالإضافة إلى سياسة ديغول التي تخطط الضرب التحالف المغربي لكن جبهة التحرير تفطنت إلى ذلك و رأت على ضرورة إقامة حكومة جزائرية في المنفى، و تماشيا مع تلك الأوضاع قررت لجنة التنسيق و التنفيذ الاجتماع يوم 8 سبتمبر 1958 بالقاهرة من تفويض من المجلس الوطني للثورة في اجتماع سابق حول تأسيس حكومة مؤقتة و التنسيق مع حكومتي تونس و المغرب و سعيا إلى إنشاء كونفدرالية لدول المغرب العربي و في يوم الجمعة 19 سبتمبر 1958 صدر بلاغ في تونس ، المغرب و القاهرة تم فيه الإعلان عن إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية برئاسة فرحات و عباس و نائبه كريم بلقاسم كمسؤول عن القوات المسلحة[2].

و بتشكيل هذه الحكومة ظهرت قيادة الثورة على رأسها زعيم سياسي و هو فرحات عباس زعيم حزب البيان سابقا و أن هذا الاختبار الذي هو ليس من مفجري ليلة الفاتح من نوفمبر حيث أرجع سعد دحلب إلى ظهور معطيات جديدة على الساحة الفرنسية تطلبت بروز رجل سياسي يؤمن بالتفاوض إلا أن هناك من أرجع الأسباب إلى الصراع بين الثلاثي كريم ، بوصوف و بن طوبال حول زعامة الثورة و بذلك فضلوا تعيين رجل سياسي، أما بخصوص المساجين الخمس نصب أحمد بن بلة نائب ثاني لرئيس الحكومة، فإن تشكيل الحكومة الجزائرية هي الوسيلة لمواجهة المخططات ديغول حيث تطلب الأمر ضرورة وجود هيئة سياسية باسم الشعب الجزائري و معترف بها دوليا[3].

---

[1] نجاة بيه : مرجع سابق، ص 121

[2] نجاة بيه : المصالح الخاصة والتقنية لجبهة التحرير الوطني (1962-1954) , منشو ارت الحبر الجزائر ، ص 121-122

[3] عمر بوضربة : النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958 جانفي 1960 ، دار الحكمة 43-42 الجزائر ، 2010 ، ص4

و قبل الإعلان عن تأسيسها قام أعضاء لجنة التنسيق و التنفيذ بإخبار الدول الشقيقة بهذا القرار من أجل الحصول على تأييدها، قام السيد عبد الحميد مهري الاتصال بفتحي ذيب) و هو مسئول عن المخابرات المصرية و المكلف بالاتصال مع جبهة التحرير الوطني) و قام محمد الأمين رفقة بوصوف بزيارة إلى المملكة المغربية لإبلاغ محمد الخامس بالقرار، أما كريم بلقاسم و محمود الشريف اطلع رئيس بورقيبة على قرار اللجنة وبهذا تم تسجيل اعترافات من طرف حكومات العراق، ليبيا و باكستان)[1].

وبذلك تكونت أول حكومة مؤقتة وحددت المبادئ والهياكل وتم تحديد مقرها في وظهرت منذ ذلك الحين على الساحة الدولية أول حكومة مؤقتة جزائرية[2].

أما أعضائها فهي ضمت تسعة عشر (19) شخصية برئاسة فرحات عباس ، أربعة عشر (14) منهم وزيرا و (02) نائبين و ثلاثة (03) كتاب دولة و الملاحظ لهذه التشكيلة للحكومة المؤقتة تعطي فكرة الطريقة التي نشأت بها و الهدف من ذلك ، أن الرئيس قبل تعيين الوزراء كلف السيد عبد الحميد مهري الإجراء استشارات فردية لكل عضوا في لجنة التنسيق و التنفيذ و حسب فرحات عباس فإن كريم بلقاسم رفض من طرف بن طوبال الأخضر وعبد الحفيظ بوصوف وأما محمد الأمين دباغين فقد رفض بناء على موقف المسجونين الخمس بفرنسا و خصوصا من طرف أحمد بن بلة و بذلك تم اختيار فرحات عباس بالإجماع[3].

بعد تعيين فرحات عباس على رأس الحكومة المؤقتة لكن الدكتور محمد الأمين دباغين تبين اعتراضه على هذا التعيين نظرا للصراعات السياسية السابقة بين حزب الشعب وأنصار الاتحاد الديمقراطي للبيان حيث أن فرحات عباس أبدى رغبة في بناء جسور مع الجنرال ديغول لكن محمد الأمين رفضه و هذا ما أدى إلى أزمة داخل الحكومة المؤقتة و بعدها ظهر اسم محمد الأمين دباغين في مؤامرة لعموري التي كادت أن تقضي على الحكومة المؤقتة و في ظل التحريات التي قام بها بن طوبال أن أصل هذه المؤامرة يرجع إلى الإطاحة بفرحات عباس و تعين على إثرها رئيس ألا و هو محمد الأمين دباغين. وبذلك حظي ميدان الحكومة المؤقتة بوزارة كاملة تحت عنوان الأمين دباغين" من أجل تنظيم شؤونها

[1] عمر بوضربة : مرجع سابق ، ص 4746.

[2] نجاة بيه : مرجع سابق ،ص 128.

[3] عمر بوضربة : مرجع نفسه، ص 47-48

الخارجية وضبط علاقتها مع الدول العربية والأوروبية والإفريقية والأسيوية والسهر الدائم على تطوير أعمالها الدبلوماسية للحكومة المؤقتة[1].

و منذ ذلك الحين لعب الدكتور محمد الأمين دباغين كوزير للشؤون الخارجية لنقل و التعريف بالقضية الجزائرية على مختلف بقاع العالم من أجل الحصول على دعم للثورة بالرغم من أن فرنسا في تلك الفترة عملت على خنق الثورة، و كما قام الدكتور بزيارات على مختلف العواصم و منذ تأسيسها و هو يشعر بالتذمر لكن صبره أعانه على غير ذلك حتى لا يحدث أي اختلاف مثل عباس فرحات فهو يميني يؤمن بضرورة الدخول في مفاوضات مع فرنسا في الحين أن الدكتور محمد الأمين نخبوي يساري من خلال الاعتماد على نشاط جيش التحرير لتحقيق الحرية والاستقلال[2].

لقد حاول الدكتور محمد الأمين جاهدا إلى تكوين كتلة في الداخل للقضاء على الصراعات التي صاحبت القيادة و الزعامة و هذا في ظل الخلافات بين قادة ولايات الداخل و الحكومة المؤقتة[3].

المبحث الثالث : حادثة مقتل عميرة علاوة

لقد كان تكوين الحكومة المؤقتة في الأصل من أربع تيارات و هم الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري و جمعية العلماء المسلمين بالإضافة إلى المركزيين و هذه الأخيرة يقودها مصالي الحاج و انشقت عن الحزب في المؤتمر الثاني للحركة 1953 و رفض القيادة الجماعية في الحين تيار الطرف الآخر طالب القيادة الجماعية للحركة و أخيرا النشطاء السياسيين ونقصد بهم أعضاء المنظمة الخاصة الذين قرروا تفجير الثورة ، و كان الثلاثي الخطير كريم و بوصوف و بن طوبال بأيديهم الحل و هذا ما أدى إلى بروز ثلاث انقسامات داخل الحكومة المؤقتة فالأول بين السياسيين و العسكريين و أما الثاني بين المركزيين و هما دباغين و فرحات عباس أما الانقسام الثالث سمي بالباءات الثلاث " كريم ، بوصوف وبن طوبال[4].

---

[1] نجاة بيه : المرجع نفسه، ص 238

[2] علي الكافي: من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999، ص ص(236-237)

[3] حميد عبد القادر : دروب التاريخ رجال في قلب التاريخ، المرجع السابق، ص 31

[4] صالح بلحاج : أزمات جبهة التحرير الوطني و صراع السلطة (1956-1965)، دار قرطبة الجزائر، 2006 ، ص 34.

وهذا بسبب زيادة هوة الخلاف هو قضية الضباط الفارين من الجيش الفرنسي وظهور خلاف داخل الباءات الثلاث بين مؤيد و معارض و التحاق هؤلاء الفارين إلى جبهة التحرير الوطني وهذا ما تقبله كريم بكل رحب و هذا راجع إلى بقائه على رأس القيادة في حين بوصوف و بن طوبال رفضوا فكرة إدماج الفارين من الثورة رفضا قاطعا، ++إن هذه الأزمة التي عصفت بالحكومة المؤقتة قد أثرت سلبا على أعمالها من ناحية القيادة، فكريم بالقاسم يرى انه القائد الحقيقي للثورة بعد استشهاد كل من ديدوش مراد و بن بولعيد لأنه يرى في نفسه انه زعيما للثورة من قبل و من حقه أن يتولى قيادة و لذلك طلب منهم أن تكون الزعامة بيده بدلا من فرحات عباس في حين بوصوف و بن طوبال رفضوا ذلك و أعطوه دليلا أن المؤسسين الحقيقيين لجبهة التحرير الوطني هم مجموعة 22 و انه كان يؤيد مصالي الحاج من عام 1954 و انه لم يكن عضوا فيها و لذلك اعتبروه لا من حقه أن يكون قائدا للثورة[1].

فالباءات الثلاث كانوا دوما على أن القيادة لا تخرج فيما بينهم كانوا دوما مع بعضهم في حالة تهديد ضدهم إذا فالعلاقة بينهما هي علاقة توازن و هذا راجع إلى التوحد في حالة وجود تهديد لهذا النفوذ، أما في حالة تعرض هذا النفوذ إلى إخلال يؤدي بالثورة إلى الخطر[2]. إذا فلا أحد منهم سيسمح للآخر بأن يتول رئاسة الحكومة المؤقتة فكانوا دوما يختارون الرئيس خارج منهم و أن يكون غير قادر و ضعيف ليسهل نفوذهم و تنفيذ القرار من جهتهم[3].

نجد أن قدماء الحكومة المركزيين يستخدمون دوما الحيلة من اجل تفادي الصراع بين العسكريين و أصدقاء فرحات، و هذا راجع أن السيادة والسيطرة تحت أيديهم، و لقد برز الصراع بينهم و بين فرحات عباس و هذا منذ أن فاز هذا الأخير بتولية الحكومة المؤقتة ضد المرشح المركزي محمد الأمين دباغين و هنا نجد جبهة التحرير الوطني أمام طريق مسدود في حالة عدم وجود حل لتلك الخلافات بين قادة الثورة[4].

---

[1] شبوب شبوب محمد : اجتماع العقداء العشرة من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959 ظروفه و أسبابه و انعكاساته على مسار الثورة، دار الجزائر انفوا الجزائر ، 2013 ، ص 38

[2] محمد عباس : ثوار عظماء ، مرجع سابق، ص 102.

[3] رابح لونيسي : الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين و السياسيين ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2000 ص 32

[4] رابح لونيسي : المرجع نفسه ، ص 33-34

بعد تعيين الحكومة المؤقتة وتوزيع المهام على أعضائها في الحين أن تلك التعيينات لم تكن محل قبول من طرف البعض وهذا واضح من خلال الأزمات التي مرت بها الحكومة المؤقتة التي كادت أن تنتهي فبالإضافة إلى مؤامرة التي كادت أن تعصف بالحكومة من طرف لعموري وجماعته إضافة إلى أحداث وخلافات عمقت من قوة الخلاف داخل الثورة و من بينها نجد حادثة عميرة علاوة سنة 1959 وكان ذلك في شهر جانفي[1].

عميرة علاوة هو من قدماء مناضلي حزب الشعب بمدينة سطيف، أين كان يعيش فرحات عباس الذي أنكر وجود الجزائر تماما خلال الثلاثينات، و كانت سياسته مناقضة لسياسة حزب الشعب الذي يدعوا إلى استقلال الجزائر، و منذ ذلك الحين بدأت الخلافات السياسية بينهما و بعد مجازر 8 ماي 1945 حيث طلب فرحات من محافظ الشرطة الفرنسي بـ سطيف الذي كانت تربطه به علاقة جيدة طلب منه أن يسلم له مفتاح مقر حزب الشعب ليقوم بتهديده نهائيا باعتباره مصدر تلك المجازر و أن يلفت انتباه السلطات الاستعمارية أن يغلقوا نشاط حزب الشعب و من هنا اتضح الصراع بين فرحات عباس و عميرة[2].

بعد اندلاع ثورة أول نوفمبر التحق عمرة بالثورة وغادر الجزائر إلى الخارج وتم تعيينه من طرف جبهة التحرير الوطني مندوبا لها في لبنان، وعند تكوين الحكومة المؤقتة وعلى رأسها فرحات عباس في الحين أن عميرة علاوة لم يتحمل هذا الخبر وقام بتوجيه انتقادات من اجل توقيف مناضلي حزب الشعب الجزائري وانه لم يتوقع تعيين فرحات عباس كرئيس للحكومة المؤقتة.

وبما أن عميرة علاوة هو من أنصار الدكتور محمد الأمين دباغين اتخذه عند قدومه إلى القاهرة وليا ونصيرا، فالرجل كان يطلق كلاما غير لائق للوزراء و من بينهم نجد فرحات عباس و الدكتور احمد فرنسيس، كان يصفهما بأبشع الأوصاف و يتهمهما علنا و في كل مكان وشاعت تلك الإخبار و أصبحت حديث المجتمع الجزائري و تعدى الأمر حتى للأوساط المصرية، وفي جانفي 1959 و قد تزايد هذا الحديث و تبين أن الرجل كان مبعوثا من طرف فرنسا أو من طرف جماعة أخرى خائنة و كان المقصد من هذا هو تفكيك الحكومة وتفريق و ضرب الثورة[3].

---

[1] شبوب محمد : المرجع السابق، ص 68.

[2] يحي بوعزيز : رحلة في فضاء العمر ، المرجع السابق، ص 214.

[3] يحي بوعزيز : المرجع السابق، ص 214.

حيث وصف فرحات عباس بالاندماجي الذي أراد الاستيلاء على الثورة وأمام هذا الوضع اضطر محمد الأمين المسئول المباشر عن عميرة علاوة إلى إرساله وإبعاده عن المغرب إلى بيروت، لكن عميرة لم يكتفي عند هذا الحد بل شملت انتقاداته أيضا حيث تحدث جهرا عن الحياة الخاصة لأعضاء الحكومة المؤقتة ورئيسها بأبشع الأوصاف[1].

و على ما يبدوا أن اتهامات و انتقادات عميرة وصلت إلى أذهان فرحات عباس بالقاهرة وهو على رأس الحكومة المؤقتة و سعى بعض الموالين له على استدعاء عميرة من لبنان للتحقيق معه و دعي إلى الطابق الخامس الذي تحتله مصالح عبد الحفيظ بوصوف للاستخبارات ولا يسمح لأحد أن يصعد إليه و هو تحت الحراسة المشددة و في تلك العمارة من الطابق الخامس أهانه فرحات و من معه و قاموا برميه من النافذة إلى الأسفل و قالوا بأنه انتحر و تم غلق الملف وهذا ما نجده في كتاب فرحات عباس (تشريع الحرب)، لكن أمين دباغين لم يهضم ذلك و أصر على التحقيق[2].

وفيما يخص حول ملابسات الجريمة ذكرت رواية أحمد توفيق المدني أن عميرة تم استدعائه إلى القاهرة لمقر الحكومة المؤقتة في العمارة الطابق الخامس دخل عميرة مكتب فرحات و كانوا جماعة عند الباب ينتظرون خروجه و ما هي إلا فترة قصيرة سمعوا الأصوات ترتفع فيما بينهم إلى أن أصبحت شجارا عنيف فكان عميرة يقول لفرحات كل التهم التي قيل عنه و عن الدكتور فرنسيس في حين فرحات يرد بالسب والشتم و لكن سرعان ما ساد الهدوء في المكتب و عند دخولهم المكتب وجدوا فرحات مصفر الوجه و قال بصوت خافت أن عميرة القي بنفسه من النافذة فتوجهوا نحو النافذة فوجدوه على الطريق والتفت حوله جماعة من الناس[3].

وفي تلك الأثناء قام مندوب الحكومة الجزائرية على الساعة 11:30 يوم 10 فيفري 1959 بإبلاغ البوليس حول حادثة انتحار أحد الجزائريين وذلك لأنه ألقى نفسه من الطابق الخامس لمبنى الحكومة المؤقتة إلى أن قامت الشرطة بأخذ أقوال الشهود ليشهدوا أن عميرة علاوة يعاني من نوبات عصبية وانه ألقى بنفسه منتحراً في حالة نوبة من نافذة البناية ، حيث جاءت التحريات أن عميرة علاوة يعمل لدى جبهة التحرير الوطني كمندوب في مدريد عام 1958 و أنه حدث بينه و بين بوصوف خلاف أمره إلى

[1] احمد توفيق المدني : المصدر السابق ، ص 90-91.

[2] شبوب محمد : المرجع السابق، ص 69.

[3] أحمد توفيق المدني : المصدر نفسه، ص .592

السفر نحو مراكش من أجل التحقيق معه و التخلص منه لكن عميرة رفض ذلك ، و بناء على رفع بوصوف الأمر عميرة للحكومة توجه محقق من الخارجية السيد بوقادوم للتحقيق الذي انتهى بعدم وجود أي مخالفات ضد عميرة مما قررت على نقله للعمل بوزارة الخارجية بالقاهرة و بذلك لم يرضى بوصوف عن عمل عميرة بالوزارة ، و من خلال المعلومات المتوصل إليها أن مدير الحادث هو بوصوف و أنه سافر قبل تنفيذ الحادث بأربعة أيام حيث ترك معاونه محمد عبد السلام ليقوم بتنفيذ العملية و هي قتل عميرة و قام أحد بضربه على رأسه بقوة و قاموا برميه من الشرفة إلى الطريق العام و تم الحصول على هذه المعلومات من جهاز بوصوف السري و تم قتله فيما يقل من 5 دقائق.ونتيجة لهذه التطورات التي عصفت داخل الحكومة المؤقتة مما جعل محمد الأمين يوجه أصابع الاتهام إلى رئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس أنه تسبب في مقتل عمبرة علاوة[1].

حيث كثف محمد الأمين اتهامه لكل من فرحات عباس و بوصوف مسؤول المخابرات و قال بأنهما وراء اغتيال صديقه ، هنا تفطن كريم بالقاسم و اغتنم الفرصة لكي يحقق هدفه المتمثل هو رئاسة الحكومة ، و إبعاد منافسيه بوصوف و بن طوبال فبدأ بتخطيط مخططه المحكم و ذلك بدفع حليفه العقيد أو عمران إلى نشر فكرة مفادها أن السياسيين و على رأسهم عباس يريدون بث الفرقة بين العسكريين ليتركوا لهم الجو للتفاوض مع فرنسا، و اقترح أو عمران فكرة إنشاء حكمومة عسكرية مصغرة في الجزائر من اجل توسيع الكفاح المسلح و سد الطريق أمام السياسيين ودخول في المفاوضات مع ديغول . إن خطة كريم لم تنجح لأن هناك معارضة من طرف بوصوف و بن طوبال، في الحين نجد أن الحكومة المصرية كانت تسعى إلى تفكيك الحكومة المؤقتة و هذا راجع إلى أن الرئيس المصري جمال عبد الناصر شديد الاستياء من قيادتها ويعتبرها بعيدة كل البعد عن أطروحات العربية الإسلامية. لقد كانت حادثة مقتل عميرة واستياء دباغين من الوضع فتأزم الوضع أكثر فأكثر ولم يعد بالإمكان الاستمرار في مثل هذه الحالة و رأى الوزراء في الحكومة المؤقتة و على رأسهم بالقاسم أن يدعوا قادة الولايات في الداخل للحضور إلى تونس لعقد اجتماع هام لمعالجة الوضع فوجهوا رسالة إليهم في منتصف شهر

[1] محمد عباس : نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954-1962 ، المرجع السابق ص 472.

مارس 1959 في شكل استدعاء وطلبوا من كل واحد منهم أن يحضر توكيلاً من مجلس ولايته مما يدل على خطورة الوضع و أهميته[1].

عاد فرحات عباس إلى القاهرة عقب تسليمه برقية الدكتور محمد الأمين دباغين الذي حمله فيها مسؤولية مقتل عميرة علاوة ثم عاد فرحات ليسافر إلى تونس لعقد اجتماع مطول مع أعضاء الحكومة والمفاجئ في الأمر عودة جميع أعضاء الحكومة إلى القاهرة بعد أن كان مقررا أن يجتمعوا في شهر افريل واكتمل وجودهم في نهاية الأسبوع الثاني من مارس 1959.[2]

المبحث الرابع : استقالة محمد لامين دباغين من السياسة

إن مسيرة الثورة قد مرت بالعديد من الأحداث والظروف وهذا ما يدفعنا إلى الرجوع لمؤتمر الصومام وبعض قراراته التي تؤكد حتما أن سلبياتها تنعكس على الثورة و يظهر أساسا في " أولوية السياسي على العسكري " و " أولوية الداخل على الخارج " و كذلك أيضا التيارات المشبوهة في المؤتمر و أن هذه المناقشات أدت إلى تشكيل الحكومة المؤقتة، ومنه استقالة الدكتور محمد الأمين دباغين تدخل في هذا النطاق و هي نتيجة حتمية لتلك الصراعات والخلافات و يعتبر محمد الأمين دباغين ذلك المناضل الملتزم و المعروف بالموافقة في سبيل تحقيق المصلحة العامة أي الثورة ، و من المعروف أنه استقال من اللجنة المركزية لحزب الشعب وتصدى لمصالي الحاج[3].

منذ تشكيل الحكومة المؤقتة وإسنادها إلى فرحات عباس وهو يشعر بالتذمر ويظهر ذلك من خلال ظهور علامات الفتور ويرجع إلى تأخره في حضور الاجتماعات بدعوى المرض، ومروراً بقضية العموري في نوفمبر ثم قضية عميرة وذلك في أواخر يناير1959[4].

ويبدو أن حادثة عميرة قد أثرت في نفسية محمد الأمين دباغين ويظهر ذلك بعد اقتناعه أنه قد انتحر وقد نشب صراعاً بينه وبين فرحات عباس أن عميرة قُتل ووجه أصابع الاتهام إلى فرحات عباس،

[1] محمد شبوب : اجتماع العقداء العشرة من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959 ظروفه و أسبابه و انعكاساته على مسار الثورة، دار الجزائر انفوا ،الجزائر ، 2 ص 70-71.

[2] محمد شبوب : المرجع نفسه، ص 71.

[3] علي الكافي : المصدر السابق ،ص236. محمد عباس خصومات تاريخية، المرجع السابق، ص 98.

[4] أحمد توفيق المدني: المصدر السابق ص 409.

وإن هذا الاتهام الموجه إلى فرحات عباس تقدم هذا الأخير وهو مصفر الوجه نحو محمد الأمين دباغين حيث كانت ردت فعله عنيفة وسحب مسدساً من جيبه اتجاه رئيس الحكومة[1].

وتوعده دباغين أن أي حركة سوف تؤدي به إلى نهاية حياته فأندهش من تصرفه ورمى سلاحه على الطاولة وفعل كل الحاضرين ورموا بأسلحتهم تم ارتموا تحت الطاولة والكراسي تفاديا لطلقات النار لكن توفيق المدني أسرع إليه وطلب منه و توسل إليه عدم استخدام سلاحه و بذلك تم تهدئة الوضع و حل النزاع بينهما[2].

بعد هذه الحادثة تأكد الدكتور محمد الأمين أن فرحات عباس هو وراء مقتل عميرة ومعه بوصوف وقاموا بتدبير مكيدة لتصفيته، وفي اليوم الموالي اتصل به كاتبه لينقل إليه رغبة الجماعة في تقديم استقالته من الحكومة وكان ما يزال تحت تأثير الغضب فلم يتردد لحظة واحدة وكتب استقالته في 15 مارس 1959[3].

إلا أنه ضل على هامش الحياة السياسية إلى غاية نوفمبر 1959 حيث أرسل تقرير إلى الحكومة المؤقتة يتضمن رغبته في مواصلة نشاطه على أسس جديدة مع اقتراب موعد التفاوض مع الفرنسيين، وتضمن هذا التقرير تحليلا دقيق مبينا على فهم السليم للضغوط التي واجهها الجنرال ديغول التي تجعله أكثر ميلا نحو التفاوض و السلم و جاء فيه ما يلي : "إن رسم منحنى تصريحات ديغول من سلم الشجعان " إلى آخر تصريح له يوم 10 نوفمبر 1959 يبين الموقف الإيجابي أكثر رغم بعض التراجع الموجه لتهدئة المستوطنين و الجيش الفرنسي بالجزائر، إن ديغول ملزم برزنامة معينة، و من ثمة يبدوا مجبرا بكيفية أو بأخرى على إبرام السلم في أحسن الآجال، إذا فهو على استعداد للاستجابة إلى بعض شروطنا"[4].

لكن بعد شهر عندما قدم الدكتور دباغين للمشاركة في أشغال مجلس الثورة بطرابلس، حيث منع من دخول القاعة بحجة انه لم يعد عضوا في مجلس الثورة، والملاحظ هنا أن الدكتور لم يتوقع ذلك وأصيب بإحباط كبير.

---

[1] محمد شبوب : المرجع السابق، ص 72.

[2] يحي بوعزيز : المرجع السابق ، ص 98

[3] محمد عباس: نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية ، المرجع السابق، ص 472.

[4] محمد عباس : خصومات تاريخية ، المرجع السابق ، ص ص (99-100).

و قد بعث الدكتور محمد الأمين دباغين برسالة تبرر استقالته 5 في 17 نوفمبر 1959 حيث وضع فيها التطورات المذكورة سابقا حول القضية الجزائرية بعد تصريحات الجنرال ديغول و من أسباب الاستقالة وهي[1] :

- سلبيات التشكيل
- منعوه من الاتصال بقادة الداخل

عندما قدم قادة الداخل وجدوا الوضعية منهارة

لم يخبروا الداخل باستقالته

وهذا ما أدى به إلى التعبير عن موقفه إلى جميع الأعضاء بالاسم حتى يطلعهم على الموقف. وفي 20 نوفمبر 1959 ومع اقتراب موعد التفاوض مع الفرنسيين بعث رسالة إلى الحكومة المؤقتة مبررا فيها عدم الأخذ برأيه واستشارته بما انه مازال عضوا في الحكومة المؤقتة وهذا في نظر الشعب الجزائري خاصة و الرأي الدولي عامة[2].

وأمام هذه الأزمات التي مرت بها الحكومة المؤقتة اجتمع مجلس الوزراء يوم 29 جوان 1959 حيث تكلم الإخوان حول الأزمة وهذا ما نجده في مذكرات احمد توفيق المدني قال إن كريم بالقاسم أوضح من خلال مداخلته أن الحكومة منشقة وغير متجانسة ويوجد انفصال بين الحكومة والشعب في حين نجد محمد يزيد أكد انه توجد حالة اختناق داخل البلاد، أما وزير الداخلية بن طوبال قال عندنا 11 عشر وزيرا تمثل 11 عشر حكومة لكن كل واحد يعمل لوحده هذا الأمر أدى إلى عدم وجود حرب فالجيش يحارب لوحده كأنه لا توجد سياسة[3].

والجديد بالذكر أن قادة الثورة قد ناقشوا استقالة محمد الأمين دباغين إثر الاجتماع المنعقد في أفريل 1959[4] وهذا للنظر في مسالة الخلافات بين وزراء الحكومة المؤقتة و بذلك تم استدعائهم قادة الداخل لفض النزاعات، حيث صرح وزراء الحكومة أن محمد الأمين دباغين استقال[5] نظرا لنرفزته و عدم احترامه

[1] ملحق رقم 01 : رسالة الإستقالة

[2] ملحق رقم 02 : رسالة تبرير الإستقالة

[3] محمد شبوب : المرجع السابق ، ص 72-73

[4] حميد عبد القادر : الدكتور الأمين دباغين المثقف والثورة، منشورات دار المعرفة، الجزائر،2011، ص 125-126

[5] ملحق رقم 03 : علي الكافي : المصدر السابق، ص 5

للأوامر، في الحين حاول الدكتور دباغين الاتصال بقادة الولايات من اجل إخبارهم حول ممارسات وزراء الحكومة المؤقتة لكن هذا لم يتم لأنه بقي معزولا فقد تم إقصائه من اجتماعات الحكومة. إن هذا الوضع المعقد الذي مرت به الحكومة المؤقتة تحت قيادة فرحات عباس وارتفاع شدة الصراع بين أعضائها مما أدت بها إلى تحضير اجتماع للعسكريين من أجل البحث والحكم على تلك النزاعات والخلافات التي تهدد وجودها إذا فانتهى الأمر إلى عقد اجتماع العقداء العشرة لمعالجة قضية استقالة دباغين[1].

بعد الإعلان الرسمي عن تأسيس الحكومة المؤقتة الثانية سنة 1961 لم يحظى دباغين بأي منصب سياسي فهناك أراء تقول انه انسحب لأسباب صحية[2]، وهذا راجع إثر إصابته بمرض ألزمه الفراش ويعتقد الدكتور أن ما أصابه هو نتيجة طعام فاسد بطرابلس والطرف الأخر يقول بأنه أصيب بإحباط شديد نتيجة إقصائه. وغداة الاستقلال عاد إلى العلمة وفضل الانسحاب نهائيا عن السياسة. والجديد بالذكر انه بعد الاستقلال عاد إلى العمل في عيادته بالعلمة كطبيب حيث كانت رغبته الأولى وهي العمل بمعهد باستور" استجابة لميوله المخبرية وتم الالتحاق بها فعلا لكن وجد نفسه أمام أوامر طبيب فرنسي يلاحقه من خلال طرح العديد من الأسئلة المحرجة حول سوابقه السياسية والثورية لكن سرعان ما ترك المعهد لكي يعود إلى نقطة البداية، وهي عيادته بالعلمة حيث مكث بها حتى التقاعد[3].

[1] محمد شيبوب : المرجع السابق ص 73.

[2] حميد عبد القادر : الدكتور لمين دباغين المثقف و الثورة ، المرجع السابق، ص 145.

[3] محمد عباس: المرجع نفسه ص 100.

خلاصة الفصل الثالث :

تعد حركة إنتصار الحركيات الديمقراطية نقطة تحول في تاريخ الحركة الوطنية، حيث حدث انشقاق بين المركزيين والمصاليين نتيجة للعمل المسلح ظهر تيار ثالث من المحايدين الذين حاولوا التوفيق بين الطرفين من خلال تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل، والتي أصبحت فيما بعد تعرف بجبهة التحرير الوطني، التي تجذرت في الشعب، ولم يتولى الدكتور عمله فعلياً لقيادة الوفد الخارجي للحزب إلا بعد اختطاف طائرة الزعماء الأربعة في 22 أكتوبر 1956، على الرغم من رفض بن بلة لدباغيم من رئاسة الوفد الخارجي، إلا أنه بقي في القاهرة، مما أدى إلى انقسام وتفكك الوفد وغياب التنسيق والعمل الجماعي. في عام 1956، عُقد اجتماع في القاهرة لحل مشكلة تأسيس القيادة، واقترحوا تشكيل قيادة الثورة تتكون من 12 عضوًا، منهم 6 بالخارج و6 بالداخل، كما اقترحوا تشكيل لجنتين، واحدة سياسية وأخرى عسكرية، وقد عمقت الأحداث والخلافات من قوة الخلاف داخل الثورة، بما في ذلك حادثة عميرة علاوة في عام 1959، التي شهدت صراعًا بين فرحات عباس وعميرة، وبسبب تأييده للدكتور محمد الأمين دباغين، اعتبره عدوًا عندما وصل إلى القاهرة، وانتهت حياة علاوة بمقتله، وفقًا لادعاءات الشهود بأنه كان يعاني من نوبات عصبية، ووفقًا للمعلومات المتوفرة، كان بوصوف هو المسؤول عن الحادث وسافر قبل تنفيذه بأربعة أيام، نتيجة لهذه التطورات، اتهم محمد الأمين رئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس بالتسبب في مقتل عميرة علاوة، وبسبب الأسباب المتعددة والتيارات المشبوهة في المؤتمر، استقال الدكتور محمد الأمين دباغين في 15 مارس 1959.[1]

[1] أنظر الملحق رقم06.

الخاتـــمـــــة

الخاتمة

الخـــاتمـــــة :

ومن خلال بحثي المتواضع عن النضال السياسي والثوري للدكتور محمد رامين دباغين يتضح لنا أنه كان شخصية وطنية ثورية، حيث أسس تنظيما خاصا وأغلب الشباب الثوري الذي انضم إلى حزب الشعب كان في زمن لامين دباغين، وكان محمد لمين من أنشط الشخصيات في الجزائر المستعمرة، حيث التحق بحزب الشعب وشارك بفعالية في الحركة الوطنية وكان مطلعًا على جريدة الأمة ومعجبًا بأفكارها واتجاهاتها، ورغم أن تلك الفترة كانت فترة عصيبة، مع سجن مصالي الحاج وظهور جيل جديد من الراديكاليين أمثاله من الرواد الوطنيين الذين كانوا قد اكتسبوا مستوى من التعليم، على عكس جيل الرواد الوطنيين، إلا أنه استطاع أن يحافظ على أفكاره التي ساهمت في إحداث تطورات جديدة في المرحلة الثورية، مثل مساهمته في تأليف بيان الشعب الجزائري كما تدخل الدكتور لامين سنة 1946 في خطاب ألقاه أمام البرلمان الفرنسي باسم الجزائر وشعبها ضد المستعمر المستبد، وانتخب نائبا لرئيس المجلس الوطني بباريس سنة 1946، واجتمع مع عزام باشا في الجامعة العربية للتباحث حول ضرورة تقديم كل الدعم بالسلاح للثورة الجزائرية. وقد ناقش وساهم في جلب الدعم المادي والعسكري وساعد في تقديمه.

وخلال فترة عزلته وانسحابه من الحزب، سعى المعلم دائما إلى التعريف بالقضية الجزائرية وإسماع صوتها في العالم، إلى جانب حضور ثورة الشعب كله في مواجهة الاستعمار الغاشم، من خلال تقرير مصير الشعب الجزائري بمختلف الوسائل السلمية، رغم اختلاف الرأي في النشاط الحزبي وفي الكفاح التحرري، يبدو أنه كان دائمًا حذرًا ومتحفظًا وكان دائما متفانيا في عمله كطبيب، وكان يقدم المساعدة للمحتاجين مهما كانت أموالهم قليلة، وهذا دليل على كرمه وحبه للآخرين في خدمة الإنسانية، وكل ذلك من ذكاء وحكمة الدكتور محمد لمين دباغين كرئيس للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، وقد واجه معارضة شديدة وصعوبات من محمد خيضر وبن بلة، ولكنه لعب دورا في التعريف بالقضية الجزائرية وسرعان ما تدارك المشكلة، وبفضل حنكته الدبلوماسية أصبح عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ ووزيرا للخارجية في الحكومة المؤقتة، وفي الظروف التي أعقبت الأزمة والحكومة المؤقتة، شكل اغتيال عميرة علاء منعطفا حاسما في المسيرة السياسية والثورية لمحمد رامين دباغين كما هو معروف، حيث كان

المصير السياسي المأساوي الذي لقيه رامين، الأمر الذي أجبره على تقديم استقالته وانسحابه من الحياة السياسية تمامًا، ليقتصر عمله على عيادة مداد.

قائمة الملاحق

01 - الــوثائــق

الملحق رقم 01 : ما كتب على الدكتور محمد الأمين دباغين في مجلة المجاهد[1]

Docteur Mohamed Lamine Debaghine : Un intellectuel engagé

EL MOUDJAHID ACTUALITÉ

Mohamed Bouraib
Journaliste

ACTUALITÉ
20:30 | 24-01-2024

Partager
0 Commentaire

Pour Rachid Khettab, historien, éditeur et auteur de l'ouvrage, Docteur Mohamed Lamine Debaghine : un intellectuel chez les plébéiens, paru aux éditions Dar Khettab, Lamine Debaghine était un militant actif au sein d'un mouvement national en pleine ascension, une authentique cheville ouvrière dans le processus d'éveil des Algériens à la prise de conscience nationale, de l'idée d'indépendance. Il a, aussi, grandement contribué à la mise en place des premières institutions du Gouvernement provisoire de la République algérienne. Vu sa formation, son statut

[1] Mohamed Bouraib: Docteur Mohame Lamine Debaghine: Un intellectuel engagé, EL MOUDJAHID Actualité, le 24/01/2024, A : 20:30

الملحق رقم 02 : ما كتب على الدكتور محمد الأمين دباغين في موقع الصحة المغربي[1]

Santemaghreb.com Algérie

Le guide de la médecine et de la santé au Maghreb

ACCUEIL ALGÉRIE Actualités + L'Algérie médicale

Histoire de l'Algérie médicale : les hommes et les femmes

DEBAGHINE Mohamed Lamine (1917-2003)

Mohamed Lamine Debaghine

Mohamed Lamine Debaghine, né le 24 janvier 1917 à Alger, est issu d'une famille relativement aisée pour l'époque. Son père tenait un restaurant à Alger. Lettré en arabe, après des études secondaires, il obtient une bourse lui permettant de s'inscrire à la faculté de médecine où il obtiendra son doctorat. A la faculté d'Alger il devient l'un des organisateurs de l'Association des Étudiants Musulmans Nord-Africains (AEMNA) et adhéra au Parti du Peuple Algérien (PPA) en 1939.

Lors de la Seconde Guerre mondiale, il refuse de s'engager pour la France, mais affirme clairement sa position contre les régimes fascistes d'Allemagne et d'Italie. Durant cette période, il tente de réorganiser le PPA clandestin.

Après le débarquement des Alliés en Afrique du Nord, le 8 novembre 1942, Mohammed Lamine Debaghine participe à la rédaction du Manifeste du peuple algérien et à la restructuration du mouvement nationaliste révolutionnaire.

Durant la seconde guerre mondiale, il est arrêté à cause son activisme nationaliste et son incitation à refuser le service militaire. Après une forte mobilisation, il est libéré en décembre 1943 avec l'ensemble des « insoumis de Blida » dont Benyoucef Benkhedda.

En 1944, il ouvre un cabinet médical à El Eulma, dans la région de Sétif. Très vite cependant, il délaisse l'exercice de la médecine et s'oriente vers l'action politique en poursuivant son activité à la tête du PPA en l'absence de ses fondateurs. C'est ainsi qu'il est recherché lors des événements de mai 1945. Mais Mohammed Lamine Debaghine réussi à échapper à la police. Et après l'amnistie de mars 1946, il reprend son activité publique bien que le PPA reste toujours une organisation clandestine interdite par les autorités coloniales.

De retour en Algérie, Messali Hadj, qui avait été déporté à Brazzaville au printemps 1945, réussi à imposer le principe de participation aux élections législatives prévues pour le 10 novembre 1946 alors que la majorité des membres de la direction du PPA y sont opposée. Adversaire de cette participation, Mohammed Lamine Debaghine garde le silence au cours des débats et, par discipline de parti, se présente dans le département de Constantine.

[1] Histoire de l'Algérie médicale : les hommes et les femmes, DEBAGHINE Mohamed Lamine (1917-2003), https://www.santemaghreb.com/sites_pays/bio_algerie_medicale.asp?id=461&rep=algerie, date : 15/04/2024 a : 19:34

تابع للملحق رقم 02 :

Il ne prendra part à aucun débat ni vote, excepté celui contre l'entrée de la France au sein de l'OTAN en 1949.

Le mandat parlementaire de Mohamed Lamine-Debaghine s'achève en juin 1951. Celui-ci joue par la suite un rôle de premier plan dans l'accession de l'Algérie à l'indépendance.
A la veille du 1er Novembre 1954, Debaghine déclina l'offre des fondateurs du FLN de prendre la tête du Front. Après le déclenchement de la glorieuse révolution, il a été nommé représentant de la délégation extérieure du FLN, avec Ben Bella, Khider et Aït Ahmed.
Grâce à ses compétences, ses principes, sa discrétion et sa lucidité, il a joué pleinement son rôle.

Arrêté en 1955 il rejoint ensuite la délégation extérieure du FLN au Caire, il devient membre du CNRA et du CCE. Pressenti pour prendre la tête du Gouvernement Provisoire de la République Algérienne (GPRA), il sera plutôt le ministre des affaires extérieures du 19/09/1958 au 15/03/1959.
Il a également été membre du comité coordination et d'exécution (CCE) suite à l'élargissement de celui-ci, en août 1957 avant de déposer sa démission en 1959.

À l'indépendance, il ne fera plus de politique et rouvrira son cabinet médical dans la ville d'El-Eulma.
Il décède en 2003 à l'âge de 86 ans des suites d'une attaque cérébrale. Enterré à El Eulma, sa maison est aujourd'hui transformée en mosquée.
Le CHU Bab El Oued d'Alger (ex-hôpital du Dey et ex hôpital Maillot) a été renommé hôpital Mohamed Lamine Debaghine.
À l'occasion du 60e anniversaire du déclenchement de la Révolution, l'université des sciences humaines Sétif 2 a été baptisée au nom de feu Dr Mohamed-Lamine Debaghine.

Lamine Debaghine en compagnie de Ferhat Abbas

Lamine Debaghine en compagnie de Ferhat Abbas

الملحق رقم 03 : ما كتب على الدكتور محمد الأمين دباغين في موقع بازمان[1]

Accueil » Portrait de Mohamed Lamine Debaghine

Le nationalisme algérien (1900 à 1954)

Portrait de Mohamed Lamine Debaghine

Par admin 25 janvier 2015 0 2989

Mohamed Lamine Debaghine était une grande figure du mouvement nationaliste. Député à l'Assemblée nationale française, il a osé parler de l'Algérie en tant que nation, en 1946.

Né à Cherchell le 24 janvier 1917, Lamine Debaghine est issu d'une famille relativement aisée, son père tient un restaurant à Alger. Lettré en arabe, après des études secondaires, il obtient une bourse lui permettant de s'inscrire en faculté de médecine où il obtiendra un doctorat en médecine. A la faculté d'Alger il devient l'un des organisateurs de l'Association des Étudiants Musulmans Nord-Africains (AEMNA) et adhéra au Parti du Peuple Algérien (PPA) en 1939.

Lors de la Seconde Guerre mondiale, il refuse de s'engager pour la France, mais affirme clairement sa position contre les régimes fascistes d'Allemagne et d'Italie.

Durant cette période, il tente de réorganiser le PPA clandestin. Après le débarquement des Alliés en Afrique du Nord, le 8 novembre 1942, Mohammed Lamine Debaghine participe à la rédaction du Manifeste du peuple algérien et à la restructuration du mouvement nationaliste révolutionnaire.

Et en 1943, il impulse un mouvement contre la conscription obligatoire à Blida. Arrêté avec plusieurs militants, dont Benyoucef Ben Khedda, il est supplicié au cours d'interrogatoires où, pour la première fois, la torture est utilisée de manière « méthodique » contre des militants nationalistes algériens. Après une forte mobilisation, il est libéré en décembre 1943 avec l'ensemble des «insoumis de Blida».

[1] Le nationalisme algérien (1900 à 1954), Portrait de Mohamed Lamine Debaghine, 25 janvier 2015, sur le site : https://babzman.com/portrait-de-mohamed-lamine-debaghine/ , en date 17/04/2024, a : 13:25

الملحق رقم 04 : ما كتب على الدكتور محمد الأمين دباغين في مجلة الوطن[1]

Rachid Khettab. Editeur et auteur : « Lamine Debaghine était plus qu'un intellectuel critique. Il était un intellectuel révolutionnaire »

mardi 16 avril 2024

22/05/2022 mis à jour: 21:44 ◎ 3213

El Watan-dz .com

Parler aujourd'hui en Algérie d'un personnage comme le docteur Mohamed Lamine Debaghine est un défi pour plusieurs raisons. Rachid Khettab a pris le risque de le sortir de l'oubli, pas seulement en tant qu'homme politique atypique, mais aussi, comme un intellectuel révolutionnaire. Ce militant joua un rôle important à la tête de la direction clandestine du Parti du peuple algérien (PPA) ainsi que dans l'expérience des Amis du Manifeste algérien (AML) durant la Seconde Guerre mondiale. Il s'opposa successivement à Messali -le père du nationalisme algérien -en 1949 et à la direction militarisée de la révolution en 1959. Pour ces quelques raisons et d'autres, le contenu du livre *de Rachid khettab est d'actualité plus que jamais en Algérie, et ailleurs.

Entretien réalisée par Boualem Ramdani

[1] Rachid Khettab. Editeur et auteur : "Lamine Debaghine était plus qu'un intellectuel critique. Il était un intellectuel révolutionnaire ", Journal El Watan-dz, date : mardi 16 avril, a : 09:48.

الملحق رقم 05 : ما كتب على الدكتور محمد الأمين دباغين في موقع جمعية العلماء المسلمين

[1] موقع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: أضواء على كتاب: «الدكتور الأمين دباغين: المثقف والثورة»، https://oulama.dz/?s=الدكتور+الأمين+دباغين ، تاريخ التصفح : 2024/04/11، الساعة : 14:41

- الــوثائــق

الملحق رقم 06 : رسالة إستقالة الدكتور محمد الأمين دباغين[1] (3/1)

نص رسالة الاستقالة[1]

تونس في أكتوبر 1959

إلى السادة:

رئيس مجلس الوزراء ، نائب رئيس مجلس الوزراء

السادة الوزراء و نواب كتابة الدولة

السادة مندوبي الداخل

إنّ خلافات حول قضايا مبدئية ومنهجية، بالإضافة إلى إشكالات عديدة ازدادت عنفا أكثر فأكثر، قد دفعتني إلى تقديم استقالتي كتابيا بتاريخ مارس 1959.

وقد رجاني بعضهم أن لا أعلن هذه الاستقالة، وأن أواصل ممارسة الأعمال العادية، في انتظار اجتماع مع ممثل الداخل.

و بما أن هذا الاجتماع قد تأخر انعقاده، و ممارسة الأعمال العادية تجاوزت الأجل المعقول بالنسبة للسير الحسن لمصالح الوزارة.

أثناء ذلك جاء بيان ديغول ، و هو ما دفعني إلى القدوم إلى تونس بمبادرتي الشخصية، وهذا للأسباب التالية:

- منع العدو من اكتشاف خلافاتنا و انشقاقاتنا.
- تقديم وجهة نظري حول نوعية الرد المناسب على هذا البيان.

و بما أنني شاركت في عدة اجتماعات للحكومة (خلال إحداها طلب مني التوقيع على بيان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية) ، و حضرت رسميا المؤتمر الصحفي يوم 28 سبتمبر في فندق ماجيستيك للإعلان عن هذا البيان، و سادني الاعتقاد أنه نظرا للوضع السياسي الذي أحدثه موقفنا الجديد الذي يعلق انتصار الشعب الجزائري ويربطه بنتائج الاستفتاء، كان من الضروري أكثر من أي وقت مضى التقدم جبهة موحدة للمعركة الدبلوماسية و السياسية الصعبة التي ستقوم بيننا و فرنسا سواء في هيئة الأمم المتحدة أو عندنا في الجزائر في صورة التفاوض حول إيقاف القتال، وقد يشمل ذلك حتى تنظيم الاستفتاء.

و أرى أنه أمام هذه الوضعية فإن جميع الخصومات و الخلافات – مهما كانت طبيعتها – و التي فرقت بيننا في ما مضى أصبحت ثانوية بالنظر إلى الوحدة المقدسة و ضرورة بعث و إعادة الثقة و الحماس الذين بهما فقط تضمن غدا الانتصار السياسي.

[1] حميد عبدالقادر: لمين دباغين المثقف و الثورة، منشورات دار المعرفة، الجزائر، 2011، ص128-135

الملحق رقم 06 : رسالة إستقالة الدكتور محمد الأمين دباغين (3/2)

بهذه الروح و الاعتقاد قدمت إلى تونس، إلا أنني ألاحظ أن عدة اجتماعات للحكومة قد انعقدت في هذه الأيام دون أن أستدعى.

و هذه الحالة، بالإضافة إلى أنها تديم الالتباس الذي يجعل كلا من الشعب الجزائري و الرأي العام العالمي يعتقدون أنني مسئول عن الشؤون الخارجية، في حين أنني مبعد تماما، على الأقل منذ 15 مارس 1959 كل هذا يبرهن أن متطلبات الثقة و الوحدة و الحماس التي أشرت إليها أعلاه، لم تؤخذ بعد بعين الاعتبار.

لهذه الأسباب أرى أنه واجبي، ومن المصلحة العليا للشعب الجزائري، الذي هو بالنسبة لي فوق جميع الاعتبارات، أن أعرض عليكم النقاط التالية:

نظرا إلى أننا تخلينا تباعا (على التوالي) على شرط الاستقلال قبل أية مفاوضات، ثم تخلينا عن مبدأ التفاوض للوصول إلى الاستقلال و في الأخير عن التفاوض بين حكومة و حكومة دون جدول أعمال مسبق لنصل إلى قبول مبدأ تقرير، كل ذلك ليس – في العاجل على الأقل– إلا تحويل محض، كامل و لا رجعة فيه، للمعركة العسكرية إلى معركة سياسية.

إن حرب التحرير التي تتواصل تحت إشراف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، لن تصبح في الوقت الراهن إلا وسيلة ضغط على العدو لدفعه بأكثر من سرعة ممكنة لخوض المعركة التي أعلنا موقفنا بشأنها نهائيا.

وعليه فإن متطلبات النصر تصبح واضحة:

وبما أن انتصار الشعب الجزائري، و بعبارة أخرى الاستقلال، مرهون في نهاية الأمر بنتيجة معركة سياسية تجري على الأرض الجزائرية، فإن هذا النصر لن يتحقق إلا إذا عاد وساد جو الثقة و الإيمان و الحماس كما كان في أول نوفمبر 1945 ليس فقط في داخل الوطن و لكن أيضا لدى جميع الجزائريين، لاجئين كانوا أو مسئولين على جميع مستويات الجهاز المسير.

ولبلوغ هذا الهدف، فإن كل سوء تفاهم يجب أن يتبدد، و جميع الخلافات مهما كانت طبيعتها و نوعها و على جميع المستويات، التي برزت في الماضي يجب التغلب عليها، كما يجب دراسة الإجراءات و التدابير للقضاء على جميع أسباب سوء التفاهم و الضغينة و العداوة، و المخلفات التي لا بد منها في كل حرب تحريرية، كل هذا لضمان أكثر انسجام و إجماع الشعب الجزائري، الشرطين الضروريين للانتصار في المعركة السياسية التي تنتظرنا.

حرب التحرير يجب أن تتواصل بكثافة أكثر من أي وقت مضى. و الخطأ هو الاعتقاد أن ديغول بإفضائه بكلمة تقرير المصير، و أنها تصبح حقيقة لمجرد أننا قبلناها. العكس هو الصحيح، علينا أن نكسب تقرير المصير في الميدان. و لأجل هذا علينا أن نضرب في الميدان بكل إمكاناتنا القتالية، و هذه الإمكانيات لا يمكن أن تستعمل بفعالية إلا إذا كانت الحكومة القائمة بتسيير الكفاح المسلح، تقترب أو تستقر على مسرح العمليات، و هذا يعمل على رفع معنويات المجاهد و تعزيز سلطة القيادة.

الملحق رقم 06 : رسالة إستقالة الدكتور محمد الأمين دباغين (3/3)

هذه في نظري المبادئ العامة التي تدير و تنظم موقفنا في الظروف الراهنة.

بقي علي أن أثير الانتباه إلى مشكل يتعلق في نفس الوقت بقضية جوهرية و تكتيكية. فالشعب الجزائري حمل السلاح ليكسب سيادته مئات الآلاف من الجزائريين سقطوا في سبيل هذه القضية. وهو لن يقبل بأي حل آخر غير الاستقلال. و هذا الاستقلال محقق، بحول الله، إذا ما تحصلنا على أن تقرير المصير يصبح حقيقيا، وبشرط أن تأخذ بعين الاعتبار المبادئ المذكورة أعلاه.

خطأ تكتيكي واحد يمكن أن يضيع علينا النصر. هذا الخطأ يتطلب ألا نبقى متشبثين بمواقفنا كما حددت في بيان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية. إن الفرنسيين في الساعة الراهنة، حفاظا على مواقعهم في الجزائر، من مصلحتهم أكثر التفاوض على حل شامل، إما مباشرة أو بواسطة مسخرين، مع الحومة المؤقتة، كما هي أو كسلطة عملية للثورة. و بذلك يتخلصون من قرار الاستقلال الكامل للشعب الجزائري في صورة تطبيق نزيه عادل و فعال لتقرير المصير. ومن أجل هذا يمكن أن يضارب الفرنسيين على الانشقاق المفترض داخل الجهاز الجزائري المسير، وخاصة على غريزة البقاء التي يفترضون وجودها في كل جهاز سلطوي. كل مفاوضة مع الفرنسيين يجب أن يكون موضوعها فقط تنظيم طرق تقرير المصير مع الضمانات بمختلف أنواعها، المتعلقة بصدق و حرية التصويت المحتمل بطبيعة الحال إلا يبعد تقرير المصير، مهما كان، اختيار الاستقلال.

ومهما يكن، فإن جيش التحرير الوطني، لا يمكن أبدا حله أو تجريده من السلاح، يجب أن يبقى بالنسبة للشعب الجزائري، الضمان الأسمى ضد كل مناورة سيئة النية أو تغرير و تضليل من طرف الفرنسيين، والتي قد لا نتفطن لها في الوقت المناسب.

هذه هي الاعتبارات التي كان بودي أن أعرضها عليكم. و آسف أنني لم أتمكن من ذلك.

أرجو أن تكون مفيدة لكم وذات منفعة.

و ختاما لا يسعني إلا أن ألح مرة أخرى على ضرورة خلق جو من الوحدة و الثقة و الحماس، الضمان الوحيد للنصر في المعركة الشاقة المعلنة. بهذه الروح التحقت بتونس، و أنا متأكد أنني قمت بعمل ايجابي.

وبهذه الروح أيضا أنا باق، مستعد لخدمة قضية شعبي حسب إمكاناتي و حسب الإمكانيات التي يمكن أن تمنح لي.

الإمضاء الدكتور لمين دباغين

الملحق رقم 07 : رسالة تبرير الإستقالة محمد الأمين دباغين (4/1)[1]

رسالة تبرير الاستقالة[1]

الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

وزارة الشؤون الخارجية

القاهرة في 17 نوفمبر 1959

السادة: رئيس مجلس الوزراء

ونائب الرئيس

و السادة: الوزراء و كتاب الدولة

بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ومندوبو الداخل تونس

السيد الوزير

إن التطورات الأخيرة للقضية الجزائرية، بالأخص بعد تصريح 10 نوفمبر 1959، للجنرال ديغول، تتطلب مني الاعتبارات و الملاحظات التالية التي بإمكانها، وهذا أملي، أن تكون مفيدة لاختيار الطريق الملائم في الوضعية الراهنة.

قبل كل شيء أذكركم ببعض السوابق التاريخية المؤسفة و المزعجة المتعلقة بالمفاوضات بين فرنسا و البلدان المكافحة من أجل حريتها(سوريا، الفيتنام وتونس) فهذه الدول بعد أن كافحت بكل شجاعة و بطولة وجدت نفسها مدفوعة إلى إيقاف القتال، لأنها توصلت إلى اتفاق سياسي مع الفرنسيين، و لكن ما أن طبق إيقاف القتال حتى سارع الفرنسيين إلى استرجاع ما سبق أن قدموه، و بالتالي استرجعوا باليمنى ما قدمته اليد اليسرى (قضية المعاهدة التي لم يصدق عليها البرلمان الفرنسي – قضية شنيق بدرجة أقل – و مثال مخلفات ندوة فونتان بلو، في قضية هوشي منه).

ينتج أن الضمانات و الحالة هذه قضية أساسية و جوهرية، و بالتالي إنني أرى أن إيقاف القتال لا يمكن توقعه إلا بعد أن نحقق جميع الضمانات، حتى تكون المرحلة المحصل عليها في نهاية المعارك:

مرحلة ايجابية، أي في اتجاه التحرر الوطني.

أن تكون لا رجعة فيها.

بإمكانها أن تشكل سبيلا يمكن الشعب الجزائري من الحصول على استقلاله التام، بعد زمن معقول تفرضه تحويل وسائل السيادة.

و هذه الشروط لا يمكن أن تتحقق إلا إذا أعطيت لنا الضمانات التالية:

[1] علي الكافي: من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999، ص240-243

الملحق رقم 07 : رسالة تبرير الإستقالة (4/2)

أن يقبل الفرنسيون بتحديد مضبوط و سليم لتقرير المصير يتضمن إمكانية الحصول على الاستقلال التام مع الوحدة الترابية للجزائر.

ضمانات نزيهة للحرية و انعدام أي ضغوط بشأن تطبيق تقرير المصير.

يجب أن يبقى جيش التحرير الوطني على أهبة الاستعداد موزعاً على مواقع إستراتيجية، صالحة لحرب العصابات مثل حربنا، وهنا أرجع إلى خطأ ارتكبته في إحدى برقياتي السابقة و الذي نص على تجميع جيش التحرير الوطني وان بقي على استعداد للحرب. و بالفعل فإن الجيش المتكون من مقاومتين لا يمكن و لا يجب أن يكون مجمعاً، و إلا أصبح هدفا مميزا لوحدات العدو. إن إيقاف القتال يجب أن يكون في نظرنا هو فقط إيقاف نشاط جيش التحرير الوطني في الجبال في الوقت الذي يُعلن عنه. و أن تجربة إخواننا المغاربة الذين واجهُوا مشكلاً مشابهاً لهو عبرةً لنا.

قبل إيقاف القتال و تحويل المعركة العسكرية إلى معركة سياسية يجب السهر بدقة و عناية على أن تكون الوسيلة التي تمكن الشعب الجزائري من كسب المعركة السياسية وسيلة فعالة نمسك بزمامها.

وبما أن هذه الوسيلة هي جبهة التحرير الوطني، فإنه من المهم إذاً تزويدها بعقيدة و لو مختصرة، و لكنها محددة مضبوطة و سهلة يستوعبها الجميع و جديرة بالمحافظة علة الوحدة على الأقل إلى انتصار الاستفتاء. و لهذا من الأجدر المحافظة على الانسجام و تعزيزه داخل جبهة التحرير الوطني، لإقامة تنسيق بين جميع عناصر جبهة التحرير الوطني مهما كان مصدر وأصل تلك العناصر ،وذلك بالترفع فوق كل سوء تفاهم و جميع الخلافات و التنافر الذي برز في صفوف جبهة التحرير الوطني منذ الفاتح نوفمبر 1954، إلى يومنا هذا، و إعادة خلق جو من الحماس و الوحدة و الإيمان كما كان سائداً مع مطلع الثورة.

وفي الخلاصة فإننا إذا ما تحصلنا من الفرنسيين زيادة على تحديد نزيه لتقرير المصير و ضمانات تصويت حر، ما توصلنا أيضا إلى عدم تجريد جيش التحرير الوطني من السلاح، وعدم تجميعه، و لكن فقط أن يكون عديم النشاط وقت إيقاف القتال و أخيراً إذا ما تمكننا من جعل جبهة التحرير الوطني وسيلة جديرة بكسب المعركة السياسية للاستفتاء، عندئذ يمكننا أن نعتبر المرحلة المحققة مرحلة ايجابية لا رجعة فيها، و مثل هذه المرحلة يجب أن تكون قاعدة و أساساً لتحقيق الاستقلال الوطني إذا ما بقيت جبهة التحرير الوطني أداة منسجمة، منضبطة و متكيفة مع هدفها و هذا الاعتبارات تستدعي ضرورة التدبر منذ الآن في التعليمات الجديدة التي على جبهة التحرير الوطني أن تطبقها سرعان ما تنجح معركة الاستفتاء.

هذه هي الشروط الواجب تحقيقها، حتى يكون إيقاف القتال كما توقعناه دون المخاطرة بمكاسب الشعب الجزائري التي حصل عليها بتضحياته الجسيمة التي تحملها إلى يومنا هذا.

و بعد هذا فإنه من الواضح أنه من المصلحة العليا أن تتحقق هذه الشروط في أقرب الآجال، و بغية الوصول إلى ذلك علينا:

الملحق رقم 07 : رسالة تبرير الإستقالة (4/3)

على الصعيد العسكري

تكثيف العمليات العسكرية

الإرسال إلى الداخل بكتائب للتموين و الذخيرة و غيرها.

ممارسة ضغط عسكري متواصل على المنشآت و التحصينات الدفاعية الفرنسية على طول الحدود التونسية. و إذا أمكن العمل على عزل هذه التحصينات بالطلقات النارية المكثفة، إذا ما أعيدت إلينا الذخيرة المكدسة لدى التونسيين (عمليات من نوع عين الزانة بحجم أكبر).

على الصعيد الدبلوماسي:

تجنيد جميع البعثات الدبلوماسية الصديقة في الأمم المتحدة، بغية الحصول على لائحة توصي الطرفين بوضع حد للنزال، وذلك بتطبيق صريح لتقرير المصير.

على الصعيد الاحتياطي السياسي–العسكري: التجنيد الأقصى للرأي العام العربي بالتوجه إلى المقاومين المتطوعين و بإيقاف تزويد فرنسا بالبترول العربي، وهذا ما يمكن من إثارة خوف من أن ينتشر النزاع الجزائري إلى مجموع الشرق الأوسط كما أوشك أن يقع إبان الغزو الثلاثي على السويس.

وهذا يشكل أيضا وسيلة ضغط هامة، حيث الاتجاه الراهن إلى الانفراج الدولي الذي تطبعه ندوات القمة المختلفة، و بعض الاجتماعات الدولية. أنه لمن المهم أن نذكر بهذا الشأن أن كلمة تقرير المصير لم يصرح بها ديغول إلا بعد ضغط القوات الغربية الراغبة في إطفاء الحرب الجزائرية، حيث أن الإصرار على مواصلتها يُعرض مصالحها للخطر في العالم الأفرو آسيوي.

هذه الوسائل الثلاثة الضاغطة مجتمعة، يكون بإمكانها الإسراع بأن يعتمد ديغول تحديد أنسب لتقرير المصير كما نتمناه، أي إشراك اختيار الاستقلال التام بالوحدة الترابية و المفاوضات بين حكومة و حكومة بشأن إيقاف القتال.

و بالفعل فإن موقف فرنسا ليس أقل صعوبة من موقفنا. و يكفي أن نستعرض الخط البياني لتصريحات ديغول منذ منح سلم الشجعان إلى تصريح 10 نوفمبر 1959، لتتبين أن هذه التصريحات تزداد ايجابية رغم بعض التراجعات من حين لآخر، بغية تهدئة المعمرين و الجيش الفرنسي في الجزائر، ومع ذلك فإن ديغول لا يجهل مشكلة من مشاكلنا.

و الخلاصة هي أن ديغول ملتزم برزنامة، وهو مجبر بطريقة أو بأخرى على إقرار السلم بسرعة، و بالتالي فهو مدفوع و الخلاصة هي أن ديغول ملتزم برزنامة، وهو مجبر بطريقة أو بأخرى على إقرار السلم بسرعة، و بالتالي فهو مدفوع إلى السلم برضوخه إلى بعض شروطنا.

وفي الختام أثير عنايتكم إلى اعتبارين اثنين:

إذا كانت هناك ضرورة ملحة في أي مرحلة من مراحل كفاحنا، فهي التي تتطلب إعادة خلق جو الوحدة و الانسجام و الحماس، و القضاء على الشك حتى تبقى جبهة التحرير الوطني كتلة متناسقة. وهكذا و بالنسبة لمعركة الاستفتاء مثلا يجب أن يكون لجميع الجزائريين نفس رد الفعل و نفس الكلمات و نفس

الملحق رقم 07 : رسالة تبرير الإستقالة (4/4)

المواقف أمام العالم الخارجي و أمام فرنسا. و في هذه الحالة فإن أي اختلاف، مهما كان نوعه، في موقف الجزائريين يمكن أن تكون له عواقب وخيمة. يجب أن تكون بجميع الوسائل جبهة متراصة في المعركة الحاسمة للاستفتاء.

في أي ظرف كان، و للحوار مع فرنسا يجب أن نكون دوما في الوضعية الحسنة، وهذا إذا ما كنا قد حصلنا على الورقة الدبلوماسية الناجحة التي تتطلبها لائحة الأمم المتحدة بالمفاهيم و المعاني المذكورة، وإذا ما تحركنا تجاه البلاد العربية بطريقة تجعلها تبدو و كأنها على أهبة الاندفاع معنا بقوة إلى غاية عتبة المشاركة الفعلية.

و تفضلوا السيد الوزير بقبول أصدق مشاعري.

الدكتور محمد الأمين دباغين

الملحق رقم 08 : رسالة الدكتور محمد الأمين دباغين لأعظاء الحكومة المؤقتة[1]

رسالة الدكتور محمد الأمين دباغين لأعضاء الحكومة المؤقتة[1]

الحكومة المؤقتة

الجمهورية الجزائرية

وزارة الشؤون الخارجية

القاهرة في 20 نوفمبر 1959

إلى السادة أعضاء

الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية و إلى مندوبي الداخل

إنني أسجل بأسف أن يتخذ قرار ذو عواقب ثقيلة وهو الدخول في مفاوضات مع فرنسيين بغية إيقاف القتال دون أن يكون لي به علم و دون أن يأخذ رأي بهذا بأي طريقة كانت.

وهذا القرار أتخذ باسم جميع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية و التي كان في نظر الرأي العام جزائرياً كان أو دولياً. مازلت أمثل أحد أعضائها

و أنني أسجل و أشاهد مرة أخرى مواصلة الالتباس الذي يحملني أمام هذا الرأي العام. قرارات لم أشارك في إعدادها، حيث أنني لم أستدعي إلى اجتماعات الحكومة.

و بهذا الصدد أصر على تحفظاتي المستعجلة

الدكتور محمد الأمين دباغين

[1] علي الكافي: مرجع سابق، ص244

الملحق رقم 09 : مخطط جذور الثورة الجزائرية [1]

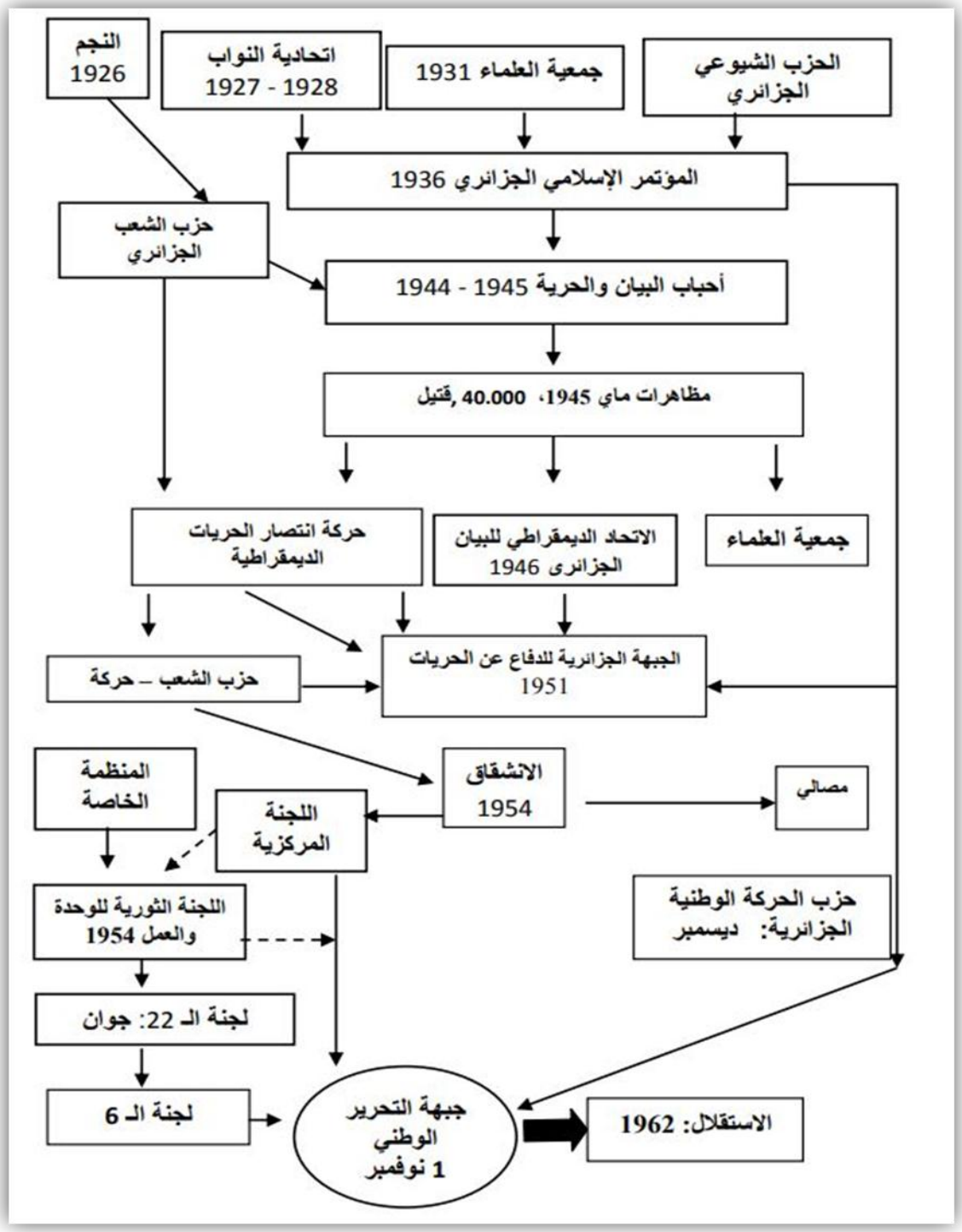

[1] بن يوسف بن خدة : كتاب جذور 1نوفمبر 54 ، مخطط جذور الثورة الجزائرية، تر: مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية للنشر و التوزيع، الجزائر، 2012، ص590

الملحق رقم 10 : المؤتمر الأول لحزب الشعب–حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1947 لتأسيس المنظمة الخاصة[1].

المؤتمر الأول لحزب الشعب – حركة انتصار الحريات الديمقراطية (15 و17 فيفري 1947) تأسيس المنظمة الخاصة

للتذكير، في هذا المؤتمر اتُخذ القرار التاريخي القاضي بتأسيس المنظمة الخاصة وتوجيه الحزب في طريق تحضير الكفاح المسلح. وحسب شهادة محمد عصامي، فإن عدد المشاركين في المؤتمر بلغ 54 عضوا، وهذا الرقم أخذه عن محمد بلوزداد الذي سيتولى فيما بعد رئاسة المنظمة الخاصة. وبناء على شهادات أعضاء آخرين يكون عدد المشاركين 60 عضوا. غير أننا لم نتمكن من تأكيد أسماء سوى 45 مشاركا.

أعضاء اللجنة المركزية	
حسين لحول	محمد عبدون
إبراهيم معيزة	سعيد عمراني
محمد ممشاوي	حسين عسلة
أحمد مصالي الحاج	أحمد بودة
أحمد مقري	حاج محمد شرشالي
شوقي مصطفاي	عبد الله فيلالي (سي عبد الله)
محمد طالب	عمارخليل

النواب الخمسة عن حركة انتصار الحريات الديمقراطية الأعضاء في اللجنة المركزية
مسعود بوقادوم
محمد لمين دباغين
جمال دردور
محمد خيضر
أحمد مزغنة

[1] بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية للنشر و التوزيع،ط2، الجزائر، 2012، ص462–463

الملحق رقم 11 مداخلة الدكتور لمين دباغين، نائب حركة انتصار الحريات الديمقراطية عن قسنطينة على منصة المجلس الوطني الفرنسي نوفمبر 1947[1].

مداخلة الدكتور لمين دباغين، نائب حركة انتصار الحريات الديمقراطية عن قسنطينة على منصة المجلس الوطني الفرنسي نوفمبر 1947

سيداتي وسادتي.

إن زملائي من كتلة حركة انتصار الحريات الديمقراطية، الذين تداولوا على هذه المنصة قبلي، قد بيَّنوا بما فيه الكفاية أن الاستعمار كان بالنسبة لبدلنا المسكين، كارثة جسيمة على أكثر من صعيد. ولكن هيهات؛ فمن الخطأ الفادح الاعتقاد بأن تمسُّك الشعب الجزائري بإستعادة استقلاله يمكن إيعازُه إلى فشل الاستعمار في تحقيق مشاريعه، بالمفهوم المادي لهذه العبارة، فلو سلَّمنا بهذه المقولة افتراضًا، لكان معنى هذا أن لو نجح الاستعمار، على الصعيد المادي، في تحسين مستوى معيشة السكان الجزائريين فربما دفعنا ذلك إلى التنازل عن مقومات شخصيتنا وسيادتنا وهويتنا الثقافية عن طيب خاطر. هذا خطأ فادح ومحضُ افتراء. حتى لو افترضنا أن فرنسا حقَّقت أشياء خارقة فيما تسميه مستعمرتُها الجزائرية، ولو سلَّمنا جدلاً بأن الأكاذيب والمغالطات التي تُروَّج لصالح الاستعمار تحتمل بعض الصحة ولو صدَّقنا بأن الشعب الجزائري الذي يعاني القهر والبؤس، باعتراف فرنسا نفسها وتحت رعاية قوانينها، قد أصبح بفضل حراب البنادق الفرنسية شعبًا موفور الصحة ورفيع الثقافة وفي بحبوحة من العيش...

- **وزير الشؤون الداخلية**: لا داعي إلى كل هذه المبالغة.

- **السيد لمين دباغين**: أنا هنا لقول الحقيقة وسأستمر في قولها فكلماتي تُترجم حقيقة ما يجيش في فؤادي وإنني مُصرٌّ على تأكيد ما قلتُه.

- **السيد (هوتان ديفري)**: لن نقبل هذه الدعوى التي تُثار ضد فرنسا في كل مناسبة. إننا نرفضها احترامًا للدماء التي بذلناها في سبيل إشاعة العدل وإرساء أسس الحرية.

- **السيد لمين دباغين**: لن تحملني هذه التدخلات على السكوت، ولقد سبق أن أدليتُ بهذه التصريحات أمام قاضي التحقيق في سنة 1943 وسأكررها كلما اقتضىالأمر.

لا تنسوا أيها السيدات والسادة، أن الجزائر أمةٌ ولقد كانت أمةً كاملة السيادة لولا أنَّ العدوان الذي تعرضت له سنة 1830 أفقدها سيادتها. ربما يميل البعض إلى نكران هذه الحقيقة. من ذلك على سبيل المثال، تلك التصريحات التي لا تفتأ الحكومة وبعض أعضاء هذا المجلس يرددونها في كل لحظة إذ يعتبرون الجزائر تارة، جزءً لا يتجزأ من فرنسا وتارة يُحاكمونها على أساس أنها ثلاث عمالات فرنسية وتارة أخرى ينظرون إليها على أنها واحدة من الجماعات المحلية التابعة للجمهورية الفرنسية. الواقع أن كل هذا مجرد تصريحات من طرف واحد ولا أساس لها من الصحة.

علاوة على هذا فإن المعاهدات المبرمة بين الدولة الجزائرية وبعض الدول، مثل إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا نفسها، لدليل واضح على أن الجزائر كانت في نظرهم أمة كاملة السيادة. ومن المعلوم أن فرنسا كانت تربطها علاقات دبلوماسية مع الجزائر وهذه حجة دامغة لا سبيل إلى دحضها، لأنها اعتراف عملي بسيادة الجزائر آنذاك؛ بل أكثر من كل ما أسلفنا، وهذا غير معروف بما فيه الكفاية، فلقد تأسس في القرن السادس عشر حلفٌ حقيقي بين فرنسا والجزائر؛ وهل يُعقل إبرام حلف بين دولتين إحداهما منقوصة السيادة؟ في تلك الحالة لن تعدو العلاقة بينهما أن تكون خضوع التابع لسيده الإقطاعي.

من جهة أخرى كانت فرنسا تتحاكم مع الجزائر بصفتها دولة ذات سيادة بدليل أن فرنسا نفسها كانت تعتقد في سنة 1793، أي في خضم حربها ضد دول أوروبا كلها بل حتى في سنوات الثورة الفرنسية وفي عهد القنصلية، كانت تعتقد أن الجزائر هي البلد الوحيد القادر على تزويدها بما تحتاجه من قمح وقنَّب لصناعة الحبال ومن خيل... بل وصل الأمر بفرنسا إلى حد التماس مساعدة مالية معفاة من الفوائد. لقد حدث هذا في سنة 1797.

تُقدَّر المبالغ التي وهبتها الدولة الجزائرية لفرنسا بملايين الفرنكات الذهبية، فهل بعد هذه الحيثيات مجال للشك في اعتراف فرنسا بالسيادة الجزائرية؟

صحيحٌ أنه وقع بعد ذلك ما وقع في سنة 1830 وقاوم الشعب الجزائري وسقط من أبنائه خلال الفترة الممتدة بين 1830 و1857، ما يربو عن مليونين في ميادين القتال ضد عملية الاحتلال.

فلئن كانت الغلبة للجيش الأكثر عددا، ولئن كان مصير الحرب في غير صالح الشعب الجزائري، فهل هذا مبررٌ كاف للقول بأن الجزائر ضيَّعت حقَّها في استعادة استقلالها؟ وهل هذا يبرر ادعاء فرنسا بأن الجزائر صارت فرنسية؟ أيُّ قانون هذا الذي يُجيز لفرنسا أن تعتبر الجزائر أرضا فرنسية؟ هل هو قانون الغاب؟ أم هو قانون الاحتلال؟ فلنضرب مثلا من تشيكوسلوفاكيا وبولونيا، اللتين احتلهما هتلر بقوة السلاح، فهل كنتم أيتها السيدات وأيها السادة تعتبرونهما ممتلكاتٍ ألمانية طيلة السنوات التي استغرقتها الحرب العالمية الثانية؟

إن الاعتراف لأية حكومة مهما كانت صفتها، ولو كانت الحكومة الفرنسية ذاتها، بحق صياغة قانون خاص للجزائر يعني بصريح العبارة الاعتراف بالأمر الواقع الذي فرضه الاستعمار في الجزائر على حساب حقوق الناس وضد المصالح العليا والمقدسة للشعب الجزائري. ويعني ذلك أيضا أننا تنازلنا، بمحض إرادتنا، عن السيادة الوطنية لشعبنا. وهذا ما لن يحصل أبدا.

لقد فوَّضَ الشعبُ الجزائري إلينا، أعني المنتخبين الوطنيين الجزائريين، أن نُعلن للشعب الفرنسي وللعالم أجمع بأن الجزائر ترفض الاعتراف بالأمر الواقع الذي فرضه الغزو الاستعماري في سنة 1830، وأن الجزائر ليست فرنسية وأنها لم تكن يوما فرنسية وأنها لا تعترف لفرنسا بحق تزويدها بقانون خاص مهما كانت قيمته. فوق كل هذا، سوف يرفض الشعب الجزائري جميع الحلول التي لا تتضمن، أولا وقبل كل شيء، ضمانات مطلقة باسترجاع سيادته الوطنية.

إننا نطالب بانتخاب مجلس تأسيسي جزائري بواسطة الاقتراع العام والمباشر وبدون تمييز في العرق أو الدين.

هذا الحل القائم على أساس استرجاع السيادة الوطنية لشعبنا سيكون هو الحل الوحيد العادل والديمقراطي للقضية الجزائرية.

[1] بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954، مرجع سابق، ص465-474

الملحق رقم 12: اختطاف قادة وزعماء الخمسة من فرنسا[1]

وفي برقيتي لجمال عبد الناصر التي عممتها للجامعة العربية.. ومكتب المغرب العربي ولإذاعة صوت العرب.. بتاريخ 23 / 10 / 1956، وهذا نصها:

- رئيس الجمهورية المصرية السيد جمال عبد الناصر
- مكتب المغرب العربي
- صوت العرب
- الجامعة العربية - القاهرة

كان لحادثة الغدر الفرنسي باعتقال وفد قادة وزعماء الجزائر لمحادثات قضايا الشمال الإفريقي أسوأ وقع في النفوس، ونحن نعرب عن استنكارنا الشديد لهذا الإجرام والاعتداء الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ نتجه بأنظارنا نحوكم والعروبة لنرى ما يتخذ من خطوات جريئة في هذا الشأن تصون كرامة العرب.

الهادي المشيرقي

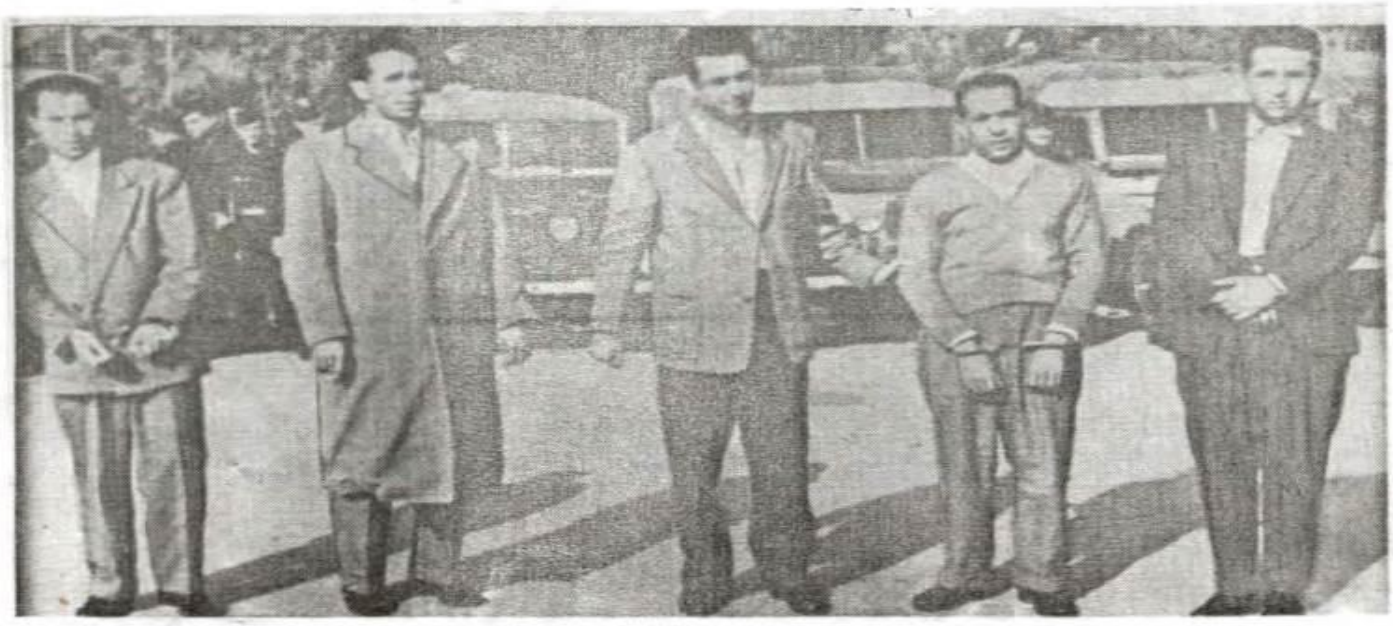

من اليمين إلى اليسار:

أحمد بن بلة - محمد خيضر - حسين آيت أحمد - محمد بوضياف - مصطفى الأشرف.

[1] في 22 أكتوبر 1956 تم اختطاف أعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير و أسندت الى الأمين دباغين الأمور في تونس وعين رئيس لجبهة التحرير الوطني و ساهم في محاربة المنظمة السرية الإرهابية و بعد الاستقلال عين نائب في المجلس التأسيسي توفي سنة 29 جويلية 1992 ، أنظر: أسيا تميم : الشخصيات الجزائرية 100 شخصية تاريخية و الفكرية، دار المسك للنشر ، الجزائر، 2008، ص251

الملحق رقم 13: أعضاء الحكومة المؤقتة الأولى للجمهورية الجزائرية [1]

1) فرحات عباس.....رئيس حكومة
2) كريم بلقاسم.....نائب الرئيس
3) أحمد بن بلة(سجين).....نائب الرئيس، و وزير القوى المسلحة
4) محمد خيضر(سجين).....نائب الرئيس
5) حسين آيت أحمد(سجين).....نائب الرئيس
6) محمد بوضياف(سجين).....نائب الرئيس
7) رابح بيطاط(سجين).....نائب الرئيس
8) دكتور محمد الأمين دباغين.....وزير الخارجية
9) لخضر بن طوبال .....وزير الداخلية
10)محمود الشريف.....وزير التسليح و التموين
11)عبد الحفيظ بوصوف.....وزير المواصلات و الاتصالات العامة
12)عبد الحميد مهري.....وزير أمور الشمال الإفريقي
13)الدكتور أحمد فرانسيس.....وزير المالية
14)محمد يزيد.....وزير الأخبار و الإعلام
15)ابن يوسف بن خدة.....وزير الشؤون الاجتماعية
16)أحمد توفيق المدني.....وزير الشؤون الثقافية
17)الأمين خان.....كاتب دولة
18)عمر اوصديق.....كاتب دولة
19)مصطفى اسطنبولي.....كاتب دولة

[1] أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، ص 233– 23

- الـصـور

الملحق رقم 14 : محمد الأمين دباغين نائب بالمجلس الوطني الفرنسي عن حركة الإنتصار الحريات الديمقراطية[1]

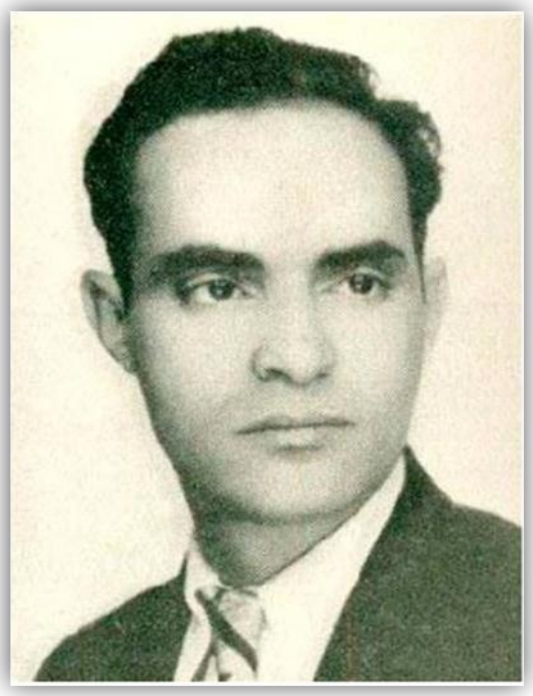

[1] عبد الحميد زوزو : الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية ، دار هومة، ج1،الجزائر، 2012 ،ص8

الملحق رقم 15 : الأعضاء التسعة للجنة التنسيق والتنفيذ الثانية (المجلس الوطني للثورة الجزائرية بمؤتمر القاهرة للحكومة المؤقتة من 20 الى 28 أوت 1957[1]

[1] KHalfa Mameri : ABaneRamdaneDoucument et verites, Editions Mehdi Algerie, 2012, p2

الملحق رقم 16 : جانب من أعضاء الحكومة المؤقتة[1]

[1] احمد توفيق المدني: مرجع سابق، ص233-235

الملحق رقم 17 : محمد الأمين دباغين في أثناء دراسته في الطب بجامعة الجزائر [1]

[1] Le Dr Mohamed Lamine Debaghine lors de ses études en medecine à l'Université d'Alger, site : https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid0377WXSp3fdEKqUNmTusmFEYHvZgfBYDUiGGh2dds9x4ig8cjj932wsmaPwL6ayGZjl&id=130250710492423&locale=ru_RU, Publication Algérie Mosaique, le 21/12/2014, date de vue : 11/04/2024, A: 11:55

الملحق رقم 18 : مصالي الحاج

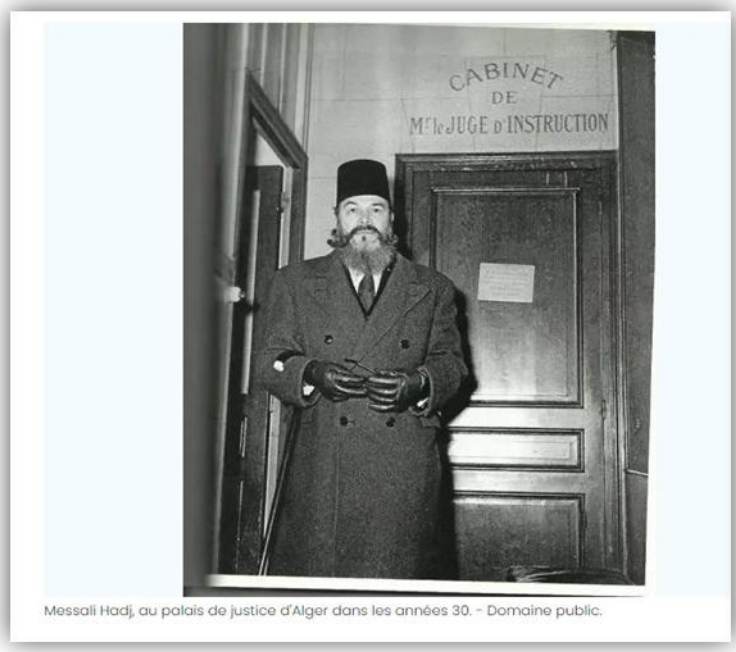

Messali Hadj, au palais de justice d'Alger dans les années 30. - Domaine public.

الملحق رقم 19 : الأمين دباغين في بنغازي ليبيا[1]

في بنغازي في ليبيا :المجاهد محمد الأمين دباغين (1) رفقة المجاهد البشير المغيربي (3)[1]

[1] احمد توفيق المدني، مرجع سابق، ص 233.

قائمة المصادر
و المراجع

1. الكتب المصادر والمراجع

- **باللغة العربية :**

1. **إبراهيم لونيسي:** أزمة حزب الشعب، خلفياتها وأبعادها، محلية المصادر، العدد ،2 منشورات المركز الوطني، 1999 ص.135.
2. **أحمد توفيق المدني** : حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، دار البصائر ، الجزائر ، 1982، ج3 ، ص 222
3. **أحمد مهساس:** الحركة الثورية في الجزائر، 1914-1954 م، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص306-307.
4. أعضاء الحكومة المرقاة للجمهورية الجزائرية 19 /9 /1958م التشكيلة الأولى، هؤلاء هم الجزائر الثائرة، المجاهد، 2 ج، ص62.
5. **بالحاج صالح:** أزمات جبهة التحرير الوطني وصراع السلطة (1956-1965)، دار قرطبة، الجزائر، 2006، ص.201
6. **بسام العسلي:** نهج الثورة الجزائرية، ط،2 دار النفائس، بيروت ،1986، ص109.
7. **بشير بلاح** : تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)، دار المعرفة، الجزائر،2006، ج2، ص.120
8. **بشير بلاح:** تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989م، دار المعرفة، ،2006، ص473.
9. **بشير كاشا الفرحي** : مختصر وقائع و أحداث الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830-1962) ، المؤسسة الوطنية للاتصال و ديدوش مراد : مناضل في حزب الشعب الجزائري أحد القادة البارزين في المنظمة الخاصة حيث كان يشرف على تدريب مجموعة من المناضلين ناضل إلى جانب محمد بوضياف بفدرالية فرنسا لحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، كما النشر ، رويبة ، الجزائر ، 2007 . ص.137
10. **بلوفة الجيلالي عبد القادر**، حركة الإنتصار للحريات الديموقراطية 1939-1954 في عمالة وهران ، ص.190
11. **بن يوسف بن خدة** : جذور أول نوفمبر 1954 ، ط2، دار الشاطبية للنشر و التوزيع، الجزائر، 2012، ص.106
12. **بن يوسف بن خدة** : جذور أول نوفمبر 1954 ط 3 تر مسعود حاج مسعود دار شطايبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 ، ص.78 .

13. **بن يوسف بن خدة** : جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، ط3، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر 2012، ص 178.

14. **بن يوسف بن خدة:** شهادات ومواقف، دار الأمة، الجزائر ،2007، ص 93

15. **بنيامين ستورا:** مصالي الحاج رائد الوطنية ،3794-3717 تر: الصادق عماري ومصطفى ماضي، منشورات الذكرى الأربعين للإستقلال، الجزائر، .2002، ص .37

16. **بوشيخي الشيخ:** الحركة الوطنية الثورة الجزائرية 1954-1962 د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2018، د.ن.س، ص251

17. **جاك سوستال** من أصول يهودية، أثناء الثورة عين واليا عاما على الجزائر و هو صاحب مشروع سوستال، نصب نفسه مدافعا عن الجزائر الفرنسية و سياسة الاندماج عينه ديغول سنة 1958 بوزارة الإعلام ثم الوزارة المنتدبة للصحراء، **انظر شبوب محمد** : المرجع السابق ، ص55.

18. **حربي محمد:** الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: عياد صالح، الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، ،1994 ص74 .

19. **حسين آيت أحمد:** روح الاستقلال، مذكرات مكافح 1942 - 1952 ، تر ، سعيد جعفر، منشورات البرزخ، الجزائر، 2002، ص 211.

20. **حكيمة شتواح : مرجع سابق، احمد بن بلة** : ولد بمغنية القريبة من المغرب عام 1916 من أسرة فلاحيه تلقى تعليمه الأول في مدارس تلمسان الغنية بتراثها و تقاليدها و بعد بلوغه 15 سنة انظم لصفوف حزب الشعب الجزائري اعتقل سنة 1952 و التحق بالقاهرة اعتقل بعد اختطاف الطائرة المغربية سنة 1956 عين عضوا في المجلس الوطني للثورة و نائب لرئيس الحكومة المؤقتة سنة 1960 ، ص.211.

21. **رابح خدوسي** : 100 صورة من أيام الثورة (1954_1962)، دار الحضارة ، الجزائر ، 2006 ، ص09.

22. **رابح لونيسي** : الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين و السياسيين ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2000 ص 32

23. **رضا مالك** : الجزائر في افيان تاريخ المفاوضات السرية (1956-1962) ، دار الفارابي لبنان ، 2003 ، ص 100-99

24. **زهير احدادن** : مختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962) ، مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007 ، ص(19-20)

25. **شبوب شبوب محمد** : اجتماع العقداء العشرة من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959 ظروفه و أسبابه و انعكاساته على مسار الثورة، دار الجزائر انفوا الجزائر ، 2013 ، ص 38

26. **شوقي مصطفاوي:** عباس محمد :رواد الوطنية شهادة 28شخصية تاريخية وطنية , دار هومة للنشر والتوزيع ,الجزائر 2009 ،ص .298

27. **صالح بلحاج** : أزمات جبهة التحرير الوطني و صراع السلطة (1956-1965)، دار قرطبة الجزائر، 2006 ، ص 34.

28. **الطاهر الزبيري:** مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1929 ،1962 منشوراتAnep، الجزائر، 2008، ص .38

29. **طيب العلوي محمد:** مظاهر مقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة أول نوفمبر ،1954 ط،1 قسنطينة، ،1985 ، ص.227

30. **ظافر نجود:** ثوار وشهداء من الجزائر، دار سحنون، الجزائر، 2013، ص183.

31. **عبد االله مقلاتي:** قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، بلوتن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص .262

32. **عبد االله مقلاتي:** موسوعة أعلام الثورة الجزائرية، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر ،2013، ص .184

33. **عبد الحميد زوزو:** الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية و الثورة التحريرية، دار هومه للنشر و التوزيع، الجزائر 2012، ج،1، ص.8

34. **عبد الرحمان بن عقون** : الكفاح القوي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة الفترة الثالثة (947-1954) ، ط 2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 2008 ، ج 3، ص 49-50

35. **عبد الرحمان بن محمد الجلالي** : تاريخ الجزائر العام ، ، ط 4 ، دار الثقافة لبنان ، 1980 ، ج 4، ص 290

36. **عبد القادر الجيلالي بلوفة:** الحركة الإستقلالية خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945 في عمالة وهران، ط،1 دار الألمعية، الجزائر، ،2011، ص.111

37. **عبد المجيد عمراني** : جان بول سارتر و الثورة الجزائرية ، مكتبة مندوبلي للنشر والتوزيع ، الجزائر، ص. 32-33

38. **عبد الوهاب بن خليف:** تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، الطبعة الأولى، دار طليطلة ، الجزائر، 2009، ص44.

39. **العقون عبد الرحمان:** الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر، ج،2 المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص211.

40. **علي الكافي:** من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999، ص ص(236-237)

41. **عمار بوحوش:** التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية ،1962، دار الغرب الإسلامي ، بيروت1997 ، ص.308

42. **عمار ملاح** : محطات حاسمة في ثورة أل نوفمبر 1954 ، دار الهدى الجزائر، 2012 ، ص8

43. **عمر بوضربة** : النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958 جانفي 1960 ، دار الحكمة 43-42 الجزائر ، 2010 ، ص4

44. **عمر بوضربة:** تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954-1960)، دار الإرشاد للنشر و التوزيع ، الجزائر،2011، ص ص(124-132).

45. **كريم بالقاسم** : ولد في 14 ديسمبر 1922 من عائلة متواضعة واصل تعليمه باللغة الفرنسية حتى شهادة الابتدائية ، انخرط في صفوف إلى اللجنة الثورية للوحدة و العمل كان من مؤسسي جبهة التحرير الوطني و عضو في قيادتها العليا حتى عام 1962 و كان عضو في لجنة التنسيق و التنفيذ و لما تكونت الحكومة المؤقتة في 19/09/1958 بالقاهرة عين نائب رئيس و زير للقوات المسلحة ، ترأس الوفد الجزائري في مفاوضات إي فيان ، حكم عليه بالإعدام في 7 أفريل 1969حيث وجد مقتول : **أنظر عمار ملاح** : المرحلة الانتقالية للثورة الجزائرية 19 مارس إلى سبتمبر 1962 ، المرجع السابق ، 156-157 ص

46. **محمد الصادق الصديق:** من الخالدين الذين حملوا راية ثورة الجزائر وحققوا معجزة النصر، دار الأمة، الجزائر، 2012، ص.234

47. **محمد بوضياف** : التحضير الأول نوفمبر 1954 ، دار النعمان للطباعة والنشر الجزائر ، 2010 ، ص 63

48. **محمد حربي**، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، موفم للنشر،الجزائر، 2008 ، ص .187

49. **محمد شبوب** : : اجتماع العقداء العشرة من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959 ظروفه و أسبابه و انعكاساته على مسار الثورة، دار الجزائر انفوا ،الجزائر ، ص 72-73

50. **محمد عباس**: خصومات تاريخية، (كواليس التاريخ)1 ، دار هومه للنشر التوزيع ، الجزائر ، 2010 ص .81

51. **محمد عباس**: دروب الاستقلال (فصول.....من ملحمة التحرير)، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2012، ص. 86

52. **محمد لحسن أزغيدي**: مجازر 8 ماي 1945، مجلة الذاكرة، ع 2 المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، ،1991 ص 98.

53. **محمد، قنانش**: ذكرياتي مع مشاهير الكفاح، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005، ص

54. **المدني أحمد التوفيق**: حياة كفاح ، ج3 مع ركب الثورة الجزائرية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، رقم النشر 709 / 79، الجزائر ، ص.330.

55. **مريم سيد علي مبارك**: رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، ،2011، ص.83

56. **مولود قاسم نايت بالقاسم** : ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر، دار الأمة ، الجزائر ، 2007 ، ص 54

57. **مؤمن العمري**: الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جيش التحرير الوطني (1926-1954)، دار 3، الطليعة، 2003، ص 70

58. **هلال عمار**: أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ،1995 ، ص.362

59. **يحي بوعزيز** : السياسية الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري (1830م-1954م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ،1995

60. **يحي بوعزيز**: الإتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير ،1949-1962، دار هومة، الجزائر، 2001، ص 212

61. **يحيى بوعزيز** : رحلة في فضاء العمر او مذكرات القرن ، دار البصائر ،الجزائر، 2009، ج1، ،ص 12

- **باللغة الفرنسية :**

62. A.O.M, Carton, 926/86, discours de missali hadj a Tiaret le 31 octobre 1946.

2. الرسائل الجامعية و الأطروحات

63. **آمال شلبي** : التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956 ، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ ،جامعة باتنة ، 2005،2006 ص.23

64. **رياض بودلاعة** : القيم الديمقراطية للثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، رسالة ماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، إشراف عبد الكريم بوصفصاف ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2005-2006 ، ص131

65. **سليمان قريري** : تطور الاتجاه الثوري و الوحدوي في الحركة الوطنية (1940- 1954)، أطروحة دكتوارا في التاريخ و المعاصر ،إشراف مناصرية يوسف، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2012، ص119-124

66. **شتواح حكيمة:** المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة التحريرية (1954-1962)، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة، الجزائر، ص215.

67. **عبد النور خيثر:** تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، إشراف الدكتور حباسي شاوش، جامعة الجزائر، 2005-2006 ، ص (157-158)

3. الجرائد و المنشورات

72. الاحتلال إلى الاستقلال، منشوارت و ازرة الثقافة ،دار دزاير انفوا ،الجزائر، ص23

73. **جريدة المجاهد** : (اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني)) طبعة خاصة ، ج2 ، جمعة 19 سبتمبر 1958 ، ص 64.

74. **حميد عبد القادر** : الدكتور الأمين دباغين المثقف والثورة، منشورات دار المعرفة، الجزائر،2011، ص 125-126

75. **خالفة معمري** : عبان رمضان المحاكمة المزيفة، تر زينب زخروف طح، منشورات ثالثة الجزائر، 2008 ، ص.140-139

76. **الزهر بديدة** : رجال من ذاكرة الجزائر ، ج 13، منشورات الواحة، الجزائر، ص 5

77. **سعد دحلب** : ولد سنة 1918 بقصر الشلالة ، بدأ نشاطه في حزب نجم شمال إفريقيا ناضل في صفوف حزب الشعب ما بين 1954-1953 ثم التحق بجبهة التحرير الوطني عند اندلاع الثورة ، و تم تعيينه عضوا في المجلس الوطني للثورة و لجنة التنسيق و التنفيذ وفي الأخير عين وزى ار للحكومة المؤقتة الثالثة . انظر: **عبد الوهاب خليف** : بن خليف :تاريخ الحركة الوطنية من

78. **عبد الرحمن بن العقون:** الكفاح القومي السياسي من خلال مذكرات معاصرة، ج ،2 منشورات السائح، الجزائر، 2010، ص3.

79. **عمار هلال:** الحركة الوطنية بين العمل السياسي والثوري (1954-1947)، مجلة الذاكرة، منشو ارت المتحف الوطني للمجاهد،ع الثالث ، 1995 ، ص .82

80. **لزهر بديدة:** رجال من ذاكرة الجزائر، ج ،90 منشورات الواحة، الجزائر،2001، ص5.

81. **محمد علي داهش:** دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص71.

82. **نجاة بيه** : : المصالح الخاصة والتقنية لجبهة التحرير الوطني (1962-1954)، منشوارت الحبر الجزائر ، ص 121-122

83. عامر رخيلة: انفتاح التيار الوطني االستقاللي على الفضاء العربي 9119م- 9191م، مجلة المصادر، ع ،1 المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ،2002، ص .47

4. المواقع الإلكترونية :

84. موقع الكتروني : https://www.aps.dz/ar/algerie/121322-2022-02-15-15- 52-02، تاريخ التصفح : 2024/03/28، الساعة : 03:24

85. **موقع الكتروني**، عن جمعية علماء المسلمين، أضواء على كتاب: «الدكتور الأمين دباغين: المثقف والثورة»، https://oulama.dz/category/حدث-وتعليق/، تاريخ التصفح : 2024/03/21، الساعة : 23سا23

86. **موقع الكتروني**، مقال بعنوان : لمين دباغين ترك بصمته على الدبلوماسية الجزائرية الأولى/https://elwassat.dz/category/، تاريخ التصفح : 2024/03/21، الساعة : 23سا55

فهرس الموضوعات

الإهـــداء

الشكر

قـائـمـــة المختصراتهـ

مـقـدمـــة: ..... أ

الفصل الأول : لامين دباغين بيئته ونشأته وحياته العلمية

المبحث الأول: مولده ، نشأته وبيئته 7

المبحث الثاني: حياته العلمية 9

خلاصة الفصل الأول: 11

الفصل الثاني : محمد لامين دباغين ونشاطه السياسي داخل الحركة

المبحث الأول: التحاقه بصفوف حزب الشعب 13

المبحث الثاني: لامين دباغين نائب بالبرلمان الفرنسي 17

المبحث الثالث: دوره في تأسيس المنظمة الخاصة 1947..... 19

المبحث الرابع: صراعه السياسي مع مصالي الحاج وانسحابه من الحزب 1947..... 33

خلاصة الفصل الثاني : .....ERREUR ! SIGNET NON DÉFINI.

الفصل الثالث : لامين دباغين والثورة 1954الى 1962

المبحث الأول : التحاقه بالثورة 1954الى 1955 43

المبحث الثاني : رئاسة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني 1955الى 1958 49

المبحث الثالث : حادثة مقتل عميرة علاوة..... 64

المبحث الرابع : استقالة محمد لامين دباغين من السياسة..... 69

خلاصة الفصل الثالث : 73

الخاتمة 47

قائمة الملاحق 47

قائمة المصادر و المراجع : 104

فهرس الموضوعات

ملخص

ملخص :

أتسمت الحركة الوطنية بالجزائر في مسارها السياسي بمنحى جديد بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تسلسلت عليها أحداث وتطورات سياسية تكتلات حزبية زادت من وعي تلك التشكيلات بصفة خاصة والشعب بصفة عامة، بدلا من الإنتقال الى العمل الثوري المسلح أكتفت بالمفاوضات والنضال السياسي السلمي كوسيلة وحيدة لمواجهة الإستعمار الفرنسي الظالم اتجاه التنظيمات السائدة، التي انفصلت الى كتلتين مركزية ومصالية الأمر الذي أعطى تأثيرا سلبيا على بعضها وخلف عواقب أخرت مطالبها الحقيقية بطرد المستعمر مما أحيا الرغبة في نفوس الشعب والمناضلين في الإستقلال وطرد الإستعمار الفرنسي من أرض الجزائر بشكل نهائي، ورفع من سقف طموحاتها وأهدافها النضالية والعمل على استخدام جميع الطرق الممكنة كالدعوة لحمل السلاح وتدريب المناضلين للتمكن من إقامة ثورة لم يشهد أحد لها مثيل، وقد أخذ هذا التفكير بالتطور منذ بداية 1949م إلى غاية إندلاعها، وهذا بعد توحيد المنظمات الى منظمة وحيدة لتحرير الوطن قادها قياديون بارزون و من هذا المنطلق ما سندرسه من خلاله بعض الشخصيات و على رأسها المجاهد (لامين دباغين) في هذه المذكرة والمتسمة بأهم التطورات السياسية في الجزائر خلال الفترة ما بين 1945 – 1962م.

الكلمات المفتاحية : الحركة الوطنية ، النضال السياسي، الإستعمار، الثورة، العمل المسلح، الأحزاب، جبهة التحرير، الإستقلال.

Résumé :

Le mouvement national en Algérie a été caractérisé dans son parcours politique par une nouvelle direction après la Seconde Guerre mondiale, où une série d'événements et de développements politiques ont été suivis par des blocs partisans qui ont accru la conscience de ces formations en particulier et du peuple en général. Au lieu de passer à l'action révolutionnaire armée, il s'est contenté de négociations et de luttes politiques pacifiques comme seul moyen de faire face à l'injuste colonialisme français envers les organisations dominantes, qui se sont séparées en deux blocs, central et pacifique, ce qui a eu un impact négatif sur certaines d'entre elles et a laissé des conséquences qui ont retardé leurs véritables revendications d'expulsion du colonisateur, ce qui a ravivé le désir dans le cœur du peuple et des combattants de l'indépendance et l'expulsion définitive du colonialisme français de la terre d'Algérie.

Et élever le plafond de ses ambitions et de ses objectifs de lutte et de travail pour utiliser toutes les méthodes possibles telles que l'appel au port d'armes et l'entraînement des militants pour être en mesure d'établir une révolution que personne n'a vue auparavant, et cette pensée s'est développée depuis le début de 1949 jusqu'à son déclenchement, et ce après l'unification des organisations en une seule organisation pour la libération de la patrie dirigée par des dirigeants éminents et de ce point de vue ce que nous allons étudier à travers certaines personnalités, dirigées par le Moudjahid (Lamine Dabbaghin) dans cette note, qui se caractérise par les développements politiques les plus importants en Algérie au cours de la La période entre 1945 et 1962.

Mots-clés : mouvement national, lutte politique, colonialisme, révolution, action armée, partis, front de libération, indépendance.